www.ibtesama.com

مذكرات ثائر ساخر

ياسر قطامش

** معرفتي **
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

أخبار اليوم
قطاع الثقافة

www.ibtesama.com

** معرفتي **
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

www.ibtesama.com

دار
قطاع الثقافة

مذكرات

ثائر ساخر

ياسر قطامش

www.ibtesama.com

** معرفتي **
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

www.ibtesama.com

دار

رئيس مجلس الإدارة

محمد بركات

المشرف العام

علاء عبد الهادى

■ ■ ■

الغلاف بريشة الفنان

أسامة أحمد نجيب

■ ■ ■

الإخراج الفنى

د. عبد الكريم محمود

■ ■ ■

إدارة التسويق

تليفاكس : ٢٥٧٩٥٨٩٦

email : thakafa.ad@gmail.com

■ ■ ■

صفحتنا على الفيس بوك

facebook.com/thakafabookstores

■ وكلاؤنا بالخارج ■

دولة الإمارات العربية مكتبة أخبار اليوم

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع

٠٠٩٧١٤٢٦٦٠٣٣٧ - ٠٠٩٧١٤٢٩٩٧١٤ - ٠٠٩٧١٥٠١٤٩٩٧١٤

السعودية ودول الخليج سلسلة مكتبات العبيكان

٠٠٩٦٦١٤٦٦٠٠١٨ - ٠٠٩٦٦١٤٦٦٠٠١٨ - ٠٠٩٦٦٥٠٣٢٧٩٧١٧

مكتبة جرير

٠٠٩٦٦٥٠٢١٧٧٧٠٢ - ٠٠٩٦٦٥٠٢١٧٧٧٠٢ - ٠٠٩٦٦٤٦٢٦٠٠٠

www.ibtesama.com

** معرفتي **
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

www.ibtesama.com

إهداء

إلي ابنتي سلمي الثائرة الساخرة

التي تحاول بأفكارها الطفولية البريئة أن تغير وجه الحياة وتغير تشكيلها بصورة مثالية .

إلي شعب بيتي الكريم .. إلي وطني الأصغر .. إلي زوجتي وأبنائي الأربعة وقد رأيت فيهم نموذجاً مصغراً من مصر الثائرة وهم أيضاً ثائرون علي باعتباري ديكتاتوراً مثل السلطان مبارك ولولا الملامة لخلعوني وأجروني علي التنحي والتازل عن ممتلكاتي ، لأني أسيء استغلال منصبي وسلطاتي .

وأعيش مشغولاً دائماً بأوراقي وكتاباتي .. وأشعاري وطموحاتي .

مهما فعلتم من مظاهرات مليونية .. لخلعي من أريكة الحكم العائلية .. لن أهرب مثل زين العابدين بن علي .. ولن أتنحي مثل مبارك عن منزلي .. فاحمدوا الله الواحد القهار .. لأني لست مثل القذافي وصالح وبشار .. وإلا كنت ولعت فيكم بالنار .. يكفيكم عذاب ما أكتبه من مقالات ومقامات وأشعار .. وأهدي كتابي هذا إليكم .. لعله يُكفر بعض خطيناتي لديكم .

الثائر الساخر

ياسر قطامش

المعادي الجديدة : أكتوبر ٢٠١١ م

ذو القعدة ١٤٣٢ هـ

www.ibtesama.com

** معرفتي **
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

www.ibtesama.com

مقدمة

وعندك واحد صحفي وواحد مهندس

وواحد شاعر ... واضربهم في خلاط الثورة

عندما اشتعلت أحداث ثورة ٢٥ يناير الماضي وجدت نفسي تحت الإقامة الجبرية ببيتي رهين حظر التجول أنا الرجل الليلي المنفلت الذي تعود على السهر حتى مطلع الفجر خارج البيت ولأني بفضل الله أجيد التأقلم مع أي ظروف وأحب الاستمتاع بكل دقيقة من عمري وجدتها فرصة رائعة لتحقيق أحلامي المؤجلة ...وضعت نفسي تحت الحراسة بغرفة نومي أراقب من النافذة ما يحدث في المنطقة لأطمئن على الأمن العام ثم أنعم بعد ذلك بأحضان الحبايب قصدي أحضان مكتبتي العامرة بأصدقائي الأدباء والشعراء وبمجرد أن أفتح أي كتاب أدخل إلى عالم مسحور من ألف ليلة وليلة لأتمتع وأستمتع.. هل أنا في حلم ؟ لقد عادت القاهرة إلى الستينيات وما قبلها فالشوارع هادئة خالية بلا ضجيج أو زحام أو تلوث .. عادت مظاهر النخوة والشجاعة والنبل والفروسية تطل علينا من وجوه الشباب الذين تحصنوا بالشوم لحماية الأمن بالشوارع.. الله على الأخلاق الحميدة. الله على الجمال .. الله الله على الهدوء ولكن للأسف لم أجد لديّ شومة لأشاركهم هذا الشرف وكما تقول الأمثال (ربَّ ضَارَّةٍ نافعة) بمعنى أن الكوارث والأحداث الجسيمة لها ميزة كبرى رغم آلامها وهي إظهار الجانب الخفي من المشاعر النقية التي احتجبت وراء الفساد والتلوث واللهاث وراء مطالب الحياة مثل النار التي تجلو الذهب وتنقي الحديد من الخبث

www.ibtesama.com

كانت أحداث ثورة يناير فرصة لأستعيد ذكريات مشواري الصحفي منذ ٢٠ عاما أو يزيد، حيث بدأت ثائرا ساخراً ولأني أخاف من الاعتقال والنفخ في أمن الدولة وعندي أولاد عاوز أربيهم فقد تحايلت لنشر كتاباتي بالرمز تارة وفي صحف المعارضة تارة أخرى وطبعاً كان الرمز واضحاً ولا يخفى على فطنة القارئ اللبيب وأعتبر نفسي رغم هذه السنين الطويلة هاويا ولست محترفا فأنا صحفي من منازلهم تخرجت في كلية الهندسة (قسم مدني)جامعة القاهرة أتعامل مع الطوب والزلط نهارا وأتعاطى الحبر والورق مساءً حتى أصبحت مدمناً وأرجو ألاّ تتسرعوا بإساءة الظن فلست مدمن مخدرات أو مدمن مليارات مثل نظيف وشريف وعز ورموز الفساد، ولكني مدمن صحافة ومدمن رائحة ورق الجرائد والمجلات القديمة ولديّ كنز من الصحف يعود تاريخها لأكثر من ٨٠ عاما مثل (الكشكول) و(كل شئ) و (اللطائف المصورة) و(الفكاهة) وأنا أيضا متابع جيد لأحداث الثورات في تاريخ مصر وأهمها ثورة عرابي وثورة سنة ١٩١٩وثورة سنة ١٩٥٢ ولا نستطيع أن ننكر دور الصحافة في شحذ الهمم والمساعدة في إشعال الثورات

واستطاعت أقلام الكتاب بداية من عبد الله النديم(التنكيت والتبكيت) مصطفى كامل (جريدة اللواء) ، أحمد لطفي السيد (الجريدة)، أن تضخ دماء الثورة في عروق أجدادنا ثم جاء جيل جديد من الصحفيين أمثال محمد التابعي ومحمود أبوالفتح وإحسان عبد القدوس ومصطفى أمين ليدقوا آخر مسمار في نعش الملكية ،ليتم بعدها تشييع الملك فاروق إلى منفاه بإيطاليا لتبدأ مصر عهدا جديدا.

ورغم أني لم أخطط لأكون كاتبا صحفيا ثائرا في يوم من الأيام إلا أنني والحمد لله بفضل مجهودي وموهبتي فقط دخلت حلبة الملاكمة الصحفية وأحرزت انتصارا لا بأس به وتعلمت من أساتذتي الذين قرأت لهم كيفية الصياغة الجذابة واختيار العناوين المتميزة وأفادتني موهبتي الشعرية وحبي للغة العربية وعشقي للتاريخ وهوايتي للسخرية ودراستي للهندسة في صنع

www.ibtesama.com

«كاريزما» خاصة لكتاباتي ثم جاءت ثورة يناير لتزيدني نضجا في فرن أحداثها فاستطعت أن أعد لكم هذا الكتاب قصدي هذه الوجبة المكونة من (٥٠٠ جرام صحافة + ٢٥٠ جرام أشعار + ٢٥٠ جرام تاريخ وأدب) أو الأسهل أن نقول : عندك واحد صحفي على واحد مهندس وواحد شاعر واضربهم في خلاط الثورة ورش عليهم شوية سخرية وفكاهة وفذلكة وحطهم على بوتاجاز ميدان التحرير لتحصل على كوكتيل العبد لله كاتب هذه السطور وبالهنا والشفا بعد كده .

ختاما فإن ثورة ٢٥ يناير لم تكن وليدة اللحظة ولكنها تراكمات قديمة أنذرت بفوران البركان وشاء الله ألاَّ يشعر طواغيت الفساد بهذه الفورة حتى ثار البركان الذي حسبوه خامدا وأطاح بهم وباعتباري واحدا ممن أدركوا عصر جمال عبد الناصر وعصر السادات كنت أشعر أن عصر مبارك سيمتد إلى ما شاء الله وكنت أسخر وأتهكم وأقول لقد تخرجت في الجامعة واشتغلت وتزوجت وأنجبت في عصر مبارك وسأموت في عصره أيضا ولكن ثمة إحساسا كان ينتابني في السنوات السبع العجاف الأخيرة من العصر المباركي، لا أدعى الشفافية والفراسة والقدرة على التنبؤ بالغيب ولكنه نوع من اليقين الداخلي بحكمة سيدنا الإمام على بن أبي طالب وهي:

إذا كنت في نعمةٍ فارعها .. فإن المعاصي تزيل النعم
إذا تم أمـــــرٌ بدا نقصهُ .. توقّع زوالا إذا قيل تَـــمْ

وقد تم الأمر الذي أرادوه ووصل الفساد إلى منتهاه ،فكان لابد أن يحدث شئ وقد حدث ..أحمد الله أنه قد أمد في عمري وعشت وشفت اليوم الذي تمنيت أن أراه وتجد في هذا الكتاب نماذج عديدة من كتاباتي المنشورة بالصحف قبل الثورة وبعدها وكان شعاري دائماً : «إذا لم تستطع أن تقهر عدوك فاسخر منه واجعله أضحوكة أمام الآخرين» ... وفعلا صار النظام السابق أضحوكة أمام التاريخ ولكنه ضحك كالبكا .

توقيع : الثائر الساخر
ياسر قطامش

www.ibtesama.com

** معرفتي **
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

www.ibtesama.com

من مذكرات ثائر ساخر

ياسر قطامش

مقامات حلمنتيش

(بطعم الثورة)

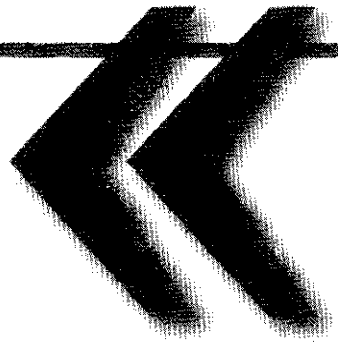

www.ibtesama.com

الديك والكتكوت .... والغضب العكبوت !!

حدثنا عبده منفاخ/ تاجر الفراخ/ .. قال:عندى عشة/ بها مئات الفراخ الروشة/ منها البيضاء والرومى / والبلدي والفيومي/ وكتاكيت وبعض الديوك/ منهم ثلاثة يشبهون الملوك/ أولهم الديك ابن القرندلى/ أطلقت عليه اسم «ابن على»/ والثانى كنت به أتبارك/ فسميته بمبارك/ والثالث ديك خرافى/ جنونه ليس بالخافى/ فسميته العقيد القذافى/ وفجأة قامت بالعشة مظاهرة/ تحولت إلى مشاجرة/ فخرجت الكتاكيت من الفيس بوك/ وقد عملت نيو لوك/ وانقلبت الكتاكيت/ فى لحظة إلى عفاريت/ ووقفت وقفة احتجاجية بحماسة/ قابلتها الديوك الثلاثة/ بكل تناكة وغلاسة/ وتعنطز كل ديك على كتاكيته وفراخه/ وألقى عليهم بسباخه/ ثم وقف الكتكوت كوكو/ وأنشد على طريقة شكوكو :«تغيَّر المناخ .. فى عشة الفراخ .. وهبت الشكوك .. تطارد الديوك .. وديكنا عنيد .. يواصل الصمود .. يصول بانفشاخ .. برغم الاتساخ .. تغيَّرالمناخ .. وقامت الفراخ .. تدعو إلى التحرير .. والأمن والتغيير .. وديكنا العجوز .. يقول لا يجوز .. يريد الاستنساخ .. إذا هوى وشاخ .. تغيَّر المناخ .. فى عشة الفراخ .. وبعد الانقباض..أرى الدجاج باض .. وديكنا عليل .. ويرفض الرحيل .. أصابه انفساخ .. وصاح: طيخ طاخ .. تغيَّر المناخ .. فى عشة الفراخ .. وديكنا المغرور .. فى وهمه يدور .. يريد الافتكاس .. من ثورة الحماس .. وعنده انتفاخ ..وطاح ثم ساخ .. تغيَّر المناخ .. فى عشة الفراخ.. وقد بدا الكتكوت..

www.ibtesama.com

كالمارد المكبوت .. وديكنا أليط .. يقاوم السقوط .. فقلت فى صراخ .. إن السيناريو باخ .. تغيَّر المناخ .. فى عشة الفراخ .. كتكوتنا الصغير.. يناطح الكبير .. وديكنا اللجوج .. يحاول الخروج.. أراد الانسلاخ .. وحوله الفخاخ .. تغيَّر المناخ .. فى عشة الفراخ .. وهاهو الدجاج.. يحطم الأبراج .. وديكنا الأسير .. فى ساحة التحرير .. يئن ثم داخ .. من ثورة الأفراخ»..

ثم نظر لى عبده/ فرأى الدهشة على وجهى تبدو/ فأردف قائلاً/ مستفسراً متسائلاً/ هل تعلم يا صديقى حفظك الله من أعاديك / ماذا أقصد بالكتكوت والديك ؟/ إذا عرفت الإجابات/ اتصل بزيرو تسع تسعات/ وإن توصلت للإجابة الصحيحة/ تأخذ صابونة بريحة/ فقلت : كفاك تريقة/ هو احنا ناقصين زحلقة/ فالإجابة لا تحتاج لذكاء وفن/ حتى اسأل أى كتكوت فى K.G.1.

www.ibtesama.com

خبر مهم .. من القرافة دوت كوم !!

حدثنا عم كبريت/ «اللى راكبه عفريت» / قال: ذهبت إلى مقابر القطامية / لزيارة والدى فى ذكراه السنوية / وسألت التربى أمين / إيه أخبار الميتين؟ / قال: زى الفل وكويسين / فقلت هل هم تحت السيطرة / وكل واحد نايم فى المقبرة ؟ / قال: بس خرج بعضهم ليشموا الهواء / وعادوا بعد المشاركة فى الاستفتاء / وكانوا زعلانين وخايفين/ من البنى آدمين الوحشين / وكل بلطجى وعرة/ عمّال يخرب باسم الثورة/ فجأةومثل أفلام الأكشن الأمريكية / رأيت المرحوم والدى بالجلابية / يخرج من القرافة / واستقبلنى بلطافة/ وقال: أسعد الله نهارك/ هل صحيح سقط نظام مبارك؟ قلت: صحيح / فأغمى عليه من شدة التفاريح / وخرج الموتى من القبور / كأننا فى يوم النشور / وهم يهللون / ويهتفون ويكبرون/ سقط مبارك / يا ألف نهار مبارك / ثم سألنى ميت فصيح / هل مبارك فى إجازة ليستريح / أم تخلى بصحيح؟ / قلت: تخلى وتنحّى/ فرقص الميت فرحاً / وجرى لينقل هذه الأخبار الطيبات / إلى عبد الناصر والسادات / وتمطى بعض الأموات / ليعلقوا على المقابر الزينات / فقام ميت من الحزب الوطنى / وحاول أن يسكتنى / وهددنى بالويل والهلاك / وأهدى لمبارك أغنية «اخترناك» / فهجم الميتون على هيكله والجمجمة / ولم يتركوه إلاّ عظاماً محطمة/ ثم تقدم المرحوم عبد الحى ابن شلبية / المتحدث الرسمى باسم مدافن القطامية / ونط وقال: هيلا هوب / وفتح اللاب توب / ليعلن

www.ibtesama.com

هذا الخبر المهم / على موقع القرافة دوت كوم / ثم عمل دردشة وشات/ مع بعض الأموات / فى ترب الإمام والغفير / والمجاورين وباب الوزير / ثم جلس ليلعب معى الطاولة / فالتف حولنا ضحايا أمن الدولة/ وهياكل أخرى ممصمصة / من ضحايا الخصخصة / والمبيدات المسرطنة / وأساليب الفساد المقننة / وعملوا جميعاً محزنة/ وانضم لهم ضحايا الدماء الملوثة / وكل بلوى وكارثة / وهتفوا:لا مناص / ولابد من القصاص / ممن تسببوا فى هذه المصائب / ومنهم بطرس غالى الهارب / الذى خرب بيوتنا بالضرائب / وتقدم طفل شهيد عيونه حمرة / ليتحدث بالنيابة عن شهداء الثورة/ ثم غنى لحبيب العادلى وهو يأكل السريلاك / أغنية نجاة «أنا بستناك»/ ثم وقف موظف من معدومى الدخل / غريب الشكل / لم يذق فى حياته طعم الأكل / ونال لقب الميت المثالى / وقال البيان التالى/ أبلغ جميع الأحياء / الحقراء منهم والأمراء / أن الله يعز من يشاء / ويذل من يشاء / وذكر أصحاب المقامات العالية / بما قاله الشاعر أبو العتاهية/ **أذل الله أصحاب الجلاله .. وقد ساقوا الرذالة والهباله/ وكم قلنا ونبهنا كثيراً.. فلم تغن النصيحة والمقاله / ومن يغتر فى دنياه يندم .. ويصبح كالعبيط «أبو ريالة».**

www.ibtesama.com

مقامة آه يا بطني... عن وفاة الحزب الوطني

انتقل إلى جهنم و بئس المصير/غير مأسوف عليه فى ميدان التحرير / حضرة الفاسد الذى وجع بطنى/المدعو بالحزب الوطنى / نجل المرحوم عبده مرتشى القشاش الذى يقش / والمرحومة فتحية محسوبية أم كرش / وسليل عائلة البلطجى سيد قراره الشهير / وزوج المرحومة الست تزوير / ووالد الأستاذ قمع بالداخلية سابقاً/ومدام تلوث المنافقة / والأستاذ فساد بمجلس الشعب الموقر الباطل / والست كوسة بمجلس الشورى الفاخر العاطل / ورشوة هانم بالقرية الذكية / ود.منشار تاجر الأعضاء البشرية / وقد توفى الفقيد بميدان التحرير / فى يوم عسير / إثر حادث إليم ومرير / حيث تشاجر مع بعض الشباب الشرير / المسلح بدبابات الإرادة / ومدافع من الهتاف شديدة الإبادة / وقاوم الفقيد حتى لا يطاطى / وأطلق عليهم الرصاص المطاطى / وحاول أن يخفى سمعته الملطخة / بالوعود المفخخة / والقنابل المسيلة للدموع / ولكن خرج من يده الموضوع / فأصابه المغص و خاف / وسقط صريعاً تحت أرجل الهتاف / ولفظ أنفاسه الأخيرة وراح فى شربة ميه / ولم تتم الصلاة عليه فى رابعة العدوية / أو عمر مكرم بناء على الوصية / وأقيم العزاء فى مزبلة التاريخ / ووزعوا على روحه القرع والطبيخ / كما وزعوا على الحثالة / أكياس الزبالة

www.ibtesama.com

/ و الفقيد عليه اللعنات / قريب ونسيب عائلات / نظيف وشريف وحبيب / وسلب ونهب وتخريب / والفقيد مشهود له بالكفاءة / فى الدناءة والبذاءة / واستخدام الشائعات / للخروج من الأزمات / وكان يهرب من أى مصيبة أو كمين / بتلفيق التهم للمجانين / وكان أستاذاً للتناحة / فى أكاديمية الوقاحة / وللفقيد مآثر فريدة / ومؤلفات عديدة / منها: أعطهم الفتات.. لتفوز بالمليارات / والكنز الثمين.. فى تجويع المساكين / وأساليب الإذلال.. لقهر الرجال / و الشفافية المبهرة.. فى الانتخابات المزورة / وترويع البرية.. بالفتنة الطائفية / والسحر الباطن.. للسيطرة على المواطن / والضحك على الأمة.. بمؤتمرات القمة / وأصول الفلسفة.. فى السك على القفا / وقد وقف بعض البلطجية والمأجورين/من الرعاع والمساطيل و المنافقين / لتشييع الفقيد إلى مقره الأخير / وهم يغنون فى حبور/إلى جنة (العز والسرور)!!.وقد رأينا أن نرسل لكل عضو و نائب/هذا العزاء غير الواجب !!.

www.ibtesama.com

القول الشافى ... فى العقيد القذافى

تهيب شرطة الإنتربول الدولية/ بالبحث معها عن هارب من مستشفى الأمراض العقلية/ يعمل بوظيفة رئيس دولة عربية/ حالته متأخرة/ تصعب عليه السيطرة/ يعانى من تخلف عقلى تام/ وخطر جداً على الأمن العام/ وهو فاقد شحن ومنتهى الصلاحية/ وتجاوز سنوات عمره الافتراضية/ كمبيوتر دماغه خربان/ وليس معه شهادة ضمان/ وهو متشنّج/ وأحياناً يهنّج/ يركب توك توك ومعه شمسية/ ويلبس جلابية وطاقية/ وعباءة مشجّرة/ وشكله آخر مسخرة/ تحيطه مجندات/ كالمزز فاتنات/ من فنزويلا والبلجيك/ للحراسة والتدليك/ يقول لمن يراه «عوافى»/ أنا العقيد معمر القذافى/ ويهدد العالم بالفناء الكامل/ لأن لديه «قصرية» الدمار الشامل/ فإذا أردت أن تستفزه/ وتخيفه وتهزه/ ذكره بابن على التونسى الذى اتخلع/ تجده فوراً يصاب بالهلع/ وربما الصرع/ فإذا رأيته تكلم معه بشياكة/ واحذر أسلحته الفتاكة/ وأخطرها «القصرية»/ التى لوث بها الجماهيرية الليبية/ يتكلم بطريقة هزلية/ وشعاراته كوميدية/ لماذا الفرخة لا تحيض/ والعجل لا يبيض؟!/ الزحف الزحف/ أيها القحف/ الثورة الثورة/ إنها مؤامرة/ من الخونة واللئام/ لكشف عورة النظام/ وإن لم يعجبه شكلك/ يضربك بنكتة تجيب أجلك/ ويفتح عليك حنفية/ من الرغاوى الحماسية/ فتقع فى الحال/ مصابا

www.ibtesama.com

بالقهقة والإسهال/ أو يطلق عليك قنابل فارغة/ مسيلة للزغزغة/ تجعل مفاصلك تسيب وتفك/ وقد تموت من الضحك/ وكان يفكر قبل أن يسقط/ فى الزواج من البحر المتوسط !!/ ليردمه ويضمه إلى دولته/ ويصبح فى عصمته/ ومن مؤلفاته الكتاب الأخضر/ الدى سرق أفكاره من الفيلسوف بعجر/ الشهير بسارتر المطرطر/ ويطلق عليه أهالى طرابلس/ اسم العقيد فسفس/ ويسميه أهالى بنغازى/ معمر النازى/ والداهية المرازى/ لأنه يشعر بالعظمة/ ويضرب من يخالفه بالجزمة/ ويظن أنه زعيم / والله بالسر عليم/ فإذا تعرفت على شكله/ خذه على «قد عقله»/ ثم ضع على رأسه سلطانية كبيرة/ وقل له : إنها تاج الجزيرة/ ولكى تصل إلى ما تريد/ قل له مثل حسن البارودى فى فيلم «باب الحديد»/ يا قناوى يا ابنى مبروك عليك/ عروستك ليبيا تناديك/ ثم أجلسه على كرسى الحمام تحت الدش/ وأوهمه أن هذا هو كرسي العرش/ ثم اهتف : عاش الزعيم أبو قفا عريض/ الذى جعل المرأة تبيض ولا تحيض/ وعندما يهدأ ويلين ألبسه قميص المجانين/ فإذا ثار وتوعد/ عليك أن تنشد : **يا قذافى يا قذافى/ أنت الكامل للأوصافِ/ أنت الكاسى أنت الحافى/ أنت البارد أنت الدافى/ أنت الناقص أنت الكافى/ فاضرب شعباً .. أشعل حرباً .. لا تطفئها أي مطافى/ كم ندعو فى كل صلاةٍ .. أن يشفيك الله الشافى/** وقد رُصدت جائزة عالمية/ لمن يقبض على القذافى «أبو مخ مهلبية»/ والجائزة هى قصرية نيرون الأثرية/ ومعها كومبنيشن من هتلر هدية !!.

www.ibtesama.com

شبيك لبيك .. الفساد بين يديك !!

بينما كنت أسير/ فى ميدان التحرير/ اتكعبلت رجلى اليمين/ فى مصباح علاء الدين/ فتناولته وحضنته/ وبرفق دعكته/ فخرج منه عفريتان/ وأخذا يتشاجران/ وأمسك كل منهما بتلابيب أخيه / فقلت: «إخص عليكما وإخّيه»/ ولم أصدق العينين/ حين تعرفت على العفريتين/ كان أحدهما قصيرا والثانى طويلا/ فقلت لهما : جتكما ألف نيلة/ إنكما نظيف وعز/ وتشنجت وظل جسمى يهتز/ وهما يتبادلان الاتهامات/ وتطورت المناقشات/ إلى شلاليت ولكمات / بين الطويل الشايب/ والقصير العايب/ فاتلم حولنا الرعاع والهلافيت/ فقلت لهما : كفاية كده وإلاّ أحضرت لكما رئيس العفاريت/ فخافا عندما هددتهما بالرئيس/ وانصرف هاربا من بينهما إبليس/ فهدأت المهاترة/ وانتهت المشاجرة/ وقالا : شبيك لبيك/ الفساد بين يديك / ماذا تريد/ أيها المواطن السعيد ؟/ وقال نظيف : هل تريد مليارات/ من الرشاوى والعملات/ والكنوز المستخبية/ فى خزينة القرية الذكية؟ / فقال عز : أم تريد شراء العتبة وعمرأفندى/ بتلات تعريفة وشوية تمر هندي ؟/ قال نظيف : أم تريد آثاراً مسروقة ؟/ قال عز: أم صفقات فاسدة غير مسبوقة ؟/ قال نظيف : أم مليون متر ببلاش فى سينا ؟/ قال عز: أم فيلا من الفيلات الثمينة/ بالتقسيط على ألف سنة فى مارينا/ قال نظيف : بل سأعطيك قصراً من

www.ibtesama.com

قصور ألف ليلة/ قال عز : وأنا سأمنحك مصنع حديد الدخيلة/ وأعينك رئيس مجلس إدارة/ قال نظيف: بل سأجعلك وزيراً فى الوزارة/ وأهديك بمنتجع سياحي/ فقلت : (والله زمان يا سلاحى)/ وأمسكت البندقية/ أما صحيح شوية حرامية/ فقالا : مش عيب يا حبيب القلب/ ده بدل ما تقول أحمدك يا رب/ فقلت: ألم تتوبا عن الفساد/ الذى أذلكما وكنتما من الأسياد ؟/ وصوبت سلاحى على الذئب والثعلب/ فقالا : يموت الزمار وصباعه بيلعب/ فقلت : افتح يا سمسم/ وأدخلتهما فى القمقم/ فهذا يبكى ويهمس/ وذاك يهبش ويرفس/ الحقنا ياعادلىالحقنا يا بطرس/ الحقنا يا مغربى الحقنا يا جرانة/ فلم يردوا لأنهم فى الزنزانة/ سألتهما عن العفريت الأصلى للمصباح/ فقالا : العفو والسماح/ لقد أرسلناه فى جولة/ ليستحم ويعالج على نفقة الدولة/ بعدما أصابه الفساد المباح/ بالجرب والكساح/ أما علاء الدين صاحب المصباح/ فيأكل الكاكا والتفاح / وينام على الرياش / ويلعب الإسكواش/ فى الفورسيزون بشرم الشيخ/ وربما يسافر للاستجمام فى المريخ/ وكان «الفقى» يلمّعه يومياً فى مسلسل حصرى/ لا يعرض إلا فى التليفزيون المصرى/ فأنشدت هذا الكلام المنظوم/ مقلداً الشاعر الجاهلى عمرو بن كلثوم/ **أخيراً بعد طول الظلم فينا/ رأيتك يا بلادى تضحكينا/ وثار الشعب قامت أزعرينا/ على كل الكبار الفاسدينا/ على من خصخصوك وسرطنونا/ وكم حلقوا لنا كم نفّضونا/ وياما زحلقوك وزحلقونا/ وكانوا فى الكراسى لازقينا/ وإن بلغ الرضيع لهم فطاماً/ نرى قصراً لديه فى مارينا!!/ وبعد العز قد أخذوا صابونة/ وفى التحرير خازوقاً متينا.**

www.ibtesama.com

كفتة وكباب حلة...فى أمن الدولة!!

حدثنا العائش على الهامش..قال فى مهرجان القرع والفتة/ المنعقد سنة ألفين وستة/ بمناسبة مرور ربع قرن مبارك/ على رئاسة حسنى مبارك/ طلبوا منى الاشتراك/ فعملت عبيطاً وقلت: كوك كاك/ وكتبت قصيدة سرية رجيمة/ عثرت عليها فى أوراقى القديمة/ تحدثت فيها باسم الشعب/ عن مبارك حبيب القلب/ سامحنى يارب/ وفيها أقول يا محترمون/ والله إنا لطيبون/ وحالنا خير مايكون/ وإن لون الحياة جمبى...وإننا الشعب مبسوطون/ فليس همٌّ وليس غمٌّ...وليس حزنٌ ويحزنون/ فى شطرنج الحياة إنا..عساكرٌ نحن واقفون/ وبالموبايلات قد شُغلنا... فألف حمدٍ وتشكرون/ بفضل فيديو كليب يا ابنى.. فى الدش إنا مبحلقون/ على رصيف الزمان إنا...والحمد لله جالسون/ مزاجنا رائقٌ وحلوٌ... ونغسل الوجه «بالصابون»/ ونشرب المش كل يومٍ.. بالدود نهواه أو بدون/ والأكل فى بيتنا كثيرٌ...ونأكل الفول «باللمون»/ وكم أكلنا على قفانا..؟ ورغم هذا مفرفشون!!/ وإن كل الولاة صاروا... عن صحة الشعب يسألون/ وكيف قاموا وكيف ناموا..وما تراهم سيأكلون؟/ ماذا هم الآن يفعلون؟/ وهل هم الآن يضحكون؟/ أم هل هم الآن زعلنون؟ / أم هل هم الآن خائفون؟/ جزاهم الله كل خيرٍ... لهم سيدعو المغفلون/ فطمئنوهم بما لديهم/ المال والجاه والبنون/

www.ibtesama.com

أعانهم ربهم علينا...فالناس يا ناس مقرفون/ وربما قال حاقدون/ إن السلاطين قاعدون/ لربع قرنٍ ونصف قرنٍ ...بسطوة الأمن يحكمون/ فقلت: مهلاً لحسن حظٍ...أن ليس قرناً ولا قرون/ بلاش حقدٍ بقى وغوروا...فخلف منا مفتشون/ إن يسألوكم فلا تجيبوا... أخاف لو قلت يزعلون/ لا تزعجوهم بما نعانى .. فنحنُ بالبؤس قانعون !! / وفى امتحان الحساب إنّا .. بكل فخرٍ لساقطون/ وبعضنا فى البلاد يمشى .. بلا قميصٍ وبنطلون/ والبعض رغم الحياة صاروا .. موتى فأيّان يبعثونَ ؟/ وبعضنا خانكة وجُنّوا .. ومعظم الناس عاطلون/ كأننا راكبون (تاكسي).. وضاع منا الدركسيون !!/ نريد من بيتنا هروباً .. لكنهم غيَّروا الكالون/ وفصفصونا ومصمصونا.. وخصخصونا يُخصخصون !!/ حتى اسألوا عنهمو يُجبكم .. عمر أفندى وبنزايون/ وكم كبيرٍ نراه فيهم .. ويعشق (الضحك ع الدقون)!!/ فإن بكينا أو اشتكينا .. شدّوا على مثلنا السيفون !!/ وبعد هذا يفكرون .. إلى (جمالٍ) يورِّثون/ فلا تقل لى صباح خيرٍ .. إننا الآن ميتون/ بل ارتشف قهوةً وقل لى .. إنا إلى الله راجعون/ ولقد نشرت هذه القصيدة/ العصماء الفريدة/ بفضل الله فى جريدة/ خاملة وكاسدة/ لا يباع منها نسخة واحدة/ فالحمد لله رب العالمين/ لم يقرأها وقتها أحد المسئولين/ وإلاّ اعتقلونى وعلّقونى/ ونفخونى وسلخونى/ وعملوا من لحمى كفتة وكباب حلة/ ووزعوه على عساكر أمن الدولة.

www.ibtesama.com

جلسة مشئومة...على روح المرحومة

ذهبت للشيخ مشكاح/ فى بيت الأشباح/ لتحضير روح المرحومة/ التى كانت تدعى الحكومة/فردد التعاويذ/ومأما مثل المعيز/وصاح يا فنتوش يا منتوش/فحضر العفريت عفركوش/وأطفأ النور/ وأطلق البخور/وقال يا عز يا بطرس يا سرور/فارتجت الغرفة رجا/ولم أجد للهروب منجا/وظهرت امرأه مخبولة/شكلها مثل أمنا الغولة /شعرها منكوش/عقلها مهروش/تلبس الإسترتش المتفرنج/ وتتكلم بصوت متحشرج/قلت لها: إزّى حضرتك/ما اسمك وعمرك ومهنتك؟/قالت بالراحة شوية يا واد/أنا اسمى حكومة الفساد/ وعمرى ضاع/لما خير البلد اتباع/ثم ادعت أنها محرجة/وقالت: كنت عايشة على البلطجة/أعطى باليمين علاوة /وآخذ بالشمال عشرين أتاوة/أنا بنت سيد قراره بتاع الكوتة/لماذا صحتنى من أحلاها موته؟/قلت: يا أم الفساد/هل عندك أولاد؟/قالت: كان عندى وزارة أبهة/مفيش فى الدنيا زيها/وكان عندى وزراء أشاوس/ مالهم من منافس/فى توزيع (البلا) بالقسطاس/على جميع الناس/ بلاء مختلف المقاسات/فصلناه للشعب جلابيب و جاكتات/ووزعنا عليهم وجبات بيتزا عائلية/من ماركة النزاهة والشفافية/وأعطينا للغلابة فى الحوارى/زجاجات مياه معدنية من المجارى/وعملت لهم عزومة/من لحم الديمقراطية المسمومة/وأنعمت على كل بائس

www.ibtesama.com

و تعيس/بصورة الهانم والرئيس/حتى ينال البركة والحصانة/ ولا يتهم بالخيانة/يعنى دلعت الشعب آخر دلع/لغاية ما ساق فيها واتمرع/ولقيت (العادلى)/على الواحدة قعد لى/بحجة الأمن و الأمان/أما المغربى وزير الإسكان/فقد خان الأمانة/وبطرس غالى نتف ريش الشعب باللبانة/والواد اللى اسمة عز/بقى عنده فلوس زى الرز/قلت اختصرى الكلام/كيف مت يا مدام/هل مت موتة ربنا؟/فظلت تصرخ حتى نشفت دمنا/وقالت: لقد احتضرت عندما بدأ الحديث/عن نظام طبخة (التوريث)/وموضة زواج السياسة بالمال/والوزراء رجال الأعمال/الذين باعوا الأرض والعيال/يعنى استعملنا دواء فاسد المفعول/و اعتقدنا أن الشعب مسطول/وهو الأرنب و أنا الغول/وبعد مقتل خالد سعيد الشهيد/طلع لى وائل غنيم العنيد/وبعث لى على الإيميل/شعراً يقول/**بانت أمورك يا حقيره/ وكشفت لعبتك الخطيره/و غداً سنضرب ضربة..و تزول طلعتك المريره/ونصيح يا أم البلا.. غورى بخيبتك الكبيره**/فتمسكت بالعناد/ و قلت أنت بتهزر معايا يا واد؟/وقطعت المحمول و النت/ وأخذت أعجن وألت/لم أعبأ بالمظاهرات المليونية/و قلت: طظ فيك أنت وهو وهيه/كنت فاكرة الشعب بينكت/لكن الأمور عكت/وكاد عقلى يشت/وحاولت أهرب وأكت/فى نهاية الجلسة المشئومة/لم تنصرف روح الحكومة/وهاجت وأمسكت شومة/وقامت تجري كالمجنونة/لتبث الرعب فى المدينة/ومعها بعض الرعاع/الذين استغلوا الأوضاع/لتخريب مصر المحمية/بالمطالب الفئوية/والفتن الطائفية/فيا ضباط الجيش والشرطة / اذبحوا للغوغاء القطة / قبل أن تخرب مالطه/وأنقذوا المحروسة/من الأفاعى المدسوسة.

www.ibtesama.com

الحقنى يا د. شرف .... أنا حاسس بقرف

اتصل بى فى المساء/ مكتب رئيس الوزراء/ شعرت أن قلبى وقف/ عندما سمعت صوت د. عصام شرف/ قلت : يا مساء (العز والسرور)/ قصدى مساء الثوره يا دكتور/ قال : ماتخبطش فى الحلل أرجوك/ عندى بشرى لم يحلم بها أبوك/ قلت : أنا رهن الإشارة/ قال : أنا عاوزك معى فى الوزارة/ إيه رأيك يا قطاميشى/ تمسك وزارة الحلمنتيشى ؟ علشان الناس تفرفش/ وتنسى النكد المعشش ؟/ قلت : يا نهار ملوخية/ أنا أكيد أمى دعت عليَّه/ قال : ماذا تقول يا طائش/ قصدى يا قطامش ؟/ أنت عاوز تفضل عايش على الهامش ؟/ قلت بلا خجل ولا كسوف/ أنا لا أرضى بالوزارة فى هذه الظروف/ فالأوضاع حرجة/ وسأجد نفسى على الفيس بوك للفرجة/ وسيقطّعون فروتى/ ويمرمطون أسرتى/ وينشرون تاريخ حياتى/ من أيام جدى بياع الفول الحراتى/ ويقولون إنى فسدان وتلفان/ لأنى تزوجت وأنجبت فى عصر مبارك وسوزان/ وربما قالوا : لا تخفى عارك/ فأنت سلمت يوماً على مبارك/ فى ماتش الأهلى والزمالك/ يعنى أنت فى الفساد مشارك/ وربما اتهمونى بالشيوعية/ لأنى أحببت واحدة روسية/ أو بالعلمانية لأنى سافرت للبلاد التركية/ أو اتهمونى أنى من الإخوان/ لأنى أهوى سماع القرآن/ أو من السلفيين/ لأنى مؤمن بمبدأ (كله سلف ودين)/ أو

www.ibtesama.com

أنتمى للمحظورة والفزّاعة/ لمواظبتى على صلاة الجماعة/ ويقولون إنى على علاقة بالفساد والمسخرة/ لأنى أسكن قريباً من مزرعة طرة/ وخذ عندك صورتى وأنا بالمايوه/ وأخرى وأنا آكل الجاتوه/ وثالثة وأنا طفل بالبزازة/ ورابعة وأنا ألطم فى جنازة/ وخامسة فى حفلة زار مع الدراويش/ وسادسة مع شعراء حرافيش/ وفى النهاية يقولون/ إنى متقلب ومجنون/ وفاسد ودون/ وإنى صايع/ وساقط دبلوم صنايع/ واعتدت على التزويغ من المدرسة / وقمت بتزوير شهادة الهندسة/ وهذا يطبل لى/ وذاك يخبط لى/ وذلك يقول إنى عواطلى/ أو موظف فاشل/ وأستحل مرتبى بالباطل/ ومعقد مثل «عبد الروتين»/ وشكلى يشبه إسماعيل يس/ ولى أصدقاء من المتلونين/ فى حزب اليسار وحزب اليمين/ وربما يسمّمون بدنى/ ويقطعون مناخيرى وودنى/ لأجد نفسى فى موقعة الجمل/ وأم كلثوم تغنى لى : والعمل إيه العمل ؟/ أو أسقط فى غزوة الصناديق/ محاطاً بالخوازيق/ كالبغل فى الإبريق/ ويألفون عنّى ألف قصة/ ويقيمون لمحاكمتى منصة/ يعنى هى الحكايه ناقصة ؟/ والله يا دكتور شرف/ أنا حاسس بقرف/ فالثورة المضادة/ ضيعت طعم السعادة/ وما أسهل أن يقول حاقد/ على أى شخص إنه فاسد/ وينتمى لعصر مبارك الباند/ عذراً فأنا أرفض الوزارة/ حتى لا أصبح مسخة بين أهل الحارة/ أنا عاوز أعيش فى حالى/ وأربّى عيالى/ فقال :هل نسيت أشعارك ؟ / **أراك هربت وبعت حمارك/ وفارقت بعد الكفاح ديارك/ فقلت:تمهل قليلاً يا باشا/ فهذا اختيارى وليس اختيارك/ كفانى العذاب الذى عشته/ وما ضاع منى بعصر مبارك.**

ياناس كفاية مطالب وشعارات/ وتصفية حسابات/ وتشويه كل محترم وصادق/ لمجرد أنه عاش بالعصر السابق !!.

www.ibtesama.com

ولى النعم ... ونعم ياحبيبى نعم !!

حدثنا ولى النعم..صاحب الـ(٩٩ ٪) نعم..قال: جلست فى المنتجع/ لأتناول لحم النعام والبجع/ فسمعت شوشرة/ وهتافات هادرة/ وإذا بها مظاهرة/ تختبئ داخل بطنى/ وتريد أن تسقطنى/ فتحت قناة بطنى الفضائية/ فإذا بها مظاهرة مليونية/ من كرات الدم الحمراء/ ومعها الكرات البيضاء/ مسلحة بصفائح دموية/ وشفرة وراثية ثورية/ وتطالب بالإصلاح والحرية/ وقد اعتصموا فى ميدان قلبى/ فقلت: مرحبا بشعبى/ فقابلوا ترحيبى الأغر/ بهذا الشعر/ **رزقت من الدنيا بملكٍ سبهللى/ وقد كنت تُدعى بالرئيس المبجلِ/ نناديك فاعدل أولترحل فلم نجد..مجيباً سوى صوت الفسادِ المطبَلِ/ كتمت على الأنفاسِ حتى خنقتها..ثلاثين عاماً فى الزمانِ الترللى/ دعوناك رفقاً بالرعية واتعظ..فقلت لها اغتاظى أو اهرى وفلفلى/** ثم ضغطت على زر الريموت كنترول/ لتشغيل دش عقلى المقفول/ فخرجت من القنوات/ آلاف الفيروسات/ ومعها الميكروبات/ واتجهوا إلى ميدان المعدة/ ونصبوا العدة/ لزوم القعدة/ واحتشدوا فى مدة وجيزة/ متجهين إلى أمعائى الغليظة/ وفى أقل من دقيقة/ انتشروا فى الأمعاء الدقيقة/ وقامت معركة فى الحال/ بين المعتصمين فى القلب الأبطال/ والمرتزقة المسيطرين على الطحال/ فقلت البيان التالى/ ياشعبى الحبيب الغالى/

www.ibtesama.com

لقد قررت الإقالة/ لوزارة جسمى البطَالة/ وأعدكم بحل مجلس الكرشة/ ومن بعده سأحل مجلس الفشة/ وقريباً ألغى الطوارئ/ لتفوزوا بالعيش الهادئ/ وألغى قوانين الست سنية/ لتنعموا بالكوتة والمهلبية/ وأيضاً الشفافية / وسألغى قانون المغص والإسهال / لتنعموا بالـ (علاء) والـ (جمال) / فقالت الجراثيم: يحيا ولى النعم / نعم ياحبيبى نعم/ بينما استمر جهاز المناعة/ فى المقاومة بشجاعة/ وطالب بتطهير الأمعاء/ ورفض زراعة الأعضاء/ واستنساخ الأبناء/ واحتل جميع عروقى/ وكاد يسلبنى حقوقى/ فقلت بعناد وثبات/ لجميع العضلات/ (سيبوهم يتسلوا)/ حتى يزهقوا ويملوا/ وأطلقت هرمونات التسلط/ لإسالة الدم المتجلط/ ثم أخذت أهرشِ رأسى وأحك/ عندما رأيت على الفيس بوك/ جروب اسمه إشَ إشَ/ يطالب بعزل الكرش/ الذى تضخم منذ أعوام/ وانتفخ من أكل السحت والحرام / فقلت البيان التالى : ياشعبى الحبيب الغالى / إن بطنى ليست صغيرة كتونس/ وسأبلعكم كالحوت الذى بلع يونس / لماذا تُهينون كرشى الأعز/ وقد تربى على (السرور) و(العز) / والله إن كرشى (لنظيف) / و(حبيب) و(شريف) / جمعته بعرقى و(عادلى) و(عزمى) / حتى اسألوا بطرس وسامح فهمى / ثم جلست جلسة رومانسية / لأستمتع بموسيقى الطلقات المطاطية / ومعى زوجتى مدام كبدة / التى دعتنى وهى كامنة ولبدة / لنسمو (بجمال) / ونحلق (بعلاء) / وأيدها البنكرياس الشقى / المعروف بأنس الفقى / وخرج الأمن المركزى من مصرانى الأعور / ليهدد من يتهور / بأنه سيقتل أو يتعور / فثار الجيش فى القولون العصبى / وطالبنى بالتنحى لإراحة شعبى / فقررت التخلص من بطنى / المليئة بديدان الحزب الوطنى / لكنى فوجئت بقوة عسكرية / تضع بطنى تحت الإقامة الجبرية/ تمهيدا للنقل فى تشريفة فاخرة / إلى مزرعة طرة / (ملحوظة فى غاية الأهمية) / هذه هى آخر التقارير السرية / عن حالة مبارك المرضية .

www.ibtesama.com

زعيم الطراطير .. والأوكازيون الكبير !!

حدثنا الموظف عنتر/ الشهير بالمقشفر/ قال : بمناسبة الانتصار في ميدان التحرير/ جاءنا من زعيم الطراطير/ هذا النبأ الخطير/ عن أوكازيون كبير/ تقدم به بعض الفنانات والفنانين/ ممن تبلغ أجورهم الملايين/ حيث صرحت الفنانة النتوسة/ المعروفة بالمقروصة/ أنها ستخفض الأجرة/ على سبيل الدعاية والشهرة/ وقالت بنت الإيه/ إن أجرها ٢٠ مليون جنيه/ لكنها ستكتفي بعشرة/ وهذه حقيقة وليست فشرة/ ونظراً لرغبتها / في إظهار وطنيتها/ صرحت لمجلة (الشباك)/ أنها سترشد الاستهلاك/ ولن تقلع ملابسها كلها قط/ بل ستقلع النصف فقط/ وقال الفنان (دبوس)/ صاحب فيلم (الفسفوس)/ إنه سيكتفي بخمسة ملايين/ من أجره التخين/ حتى لا يحرم الجمهور من فنه/ وعبقريته والذي منه / وبدلاً من الفسحة باليخت والسفينة/ سيكتفي بفيلا محندقة في مارينا/ ولن يحضر الطعام من باريس بالطائرة/ من مطاعم (مكسيم) الفاخرة/ وسيلجأ إلى الريجيم/ ويكتفي بلحم الحريم/ وقال بعض الإعلاميين/ الذين يتقاضون الملايين/ في برامج التوك شو/ (No) وألف (No)/ سوف نتنازل عن نصف أجورنا/ ويعوض علينا ربنا/ أما أنا صاحب هذه المقامة/ فأعمل في وظيفة هامة/ بدرجة مدير عام/ ودخلي ١٥٠٠ جنيه بالتمام/ ولا يكفيني أنا وأولادي والمدام/

www.ibtesama.com

سوى خمسة أيام/ ولكن قررت بجد لا دعابة/ أن أتبرع بكل مرتبي للغلابة/ من أهالى البساتين وإمبابة/ ويكفينى فقط تلات تعريفة/ وتبرعات أهل الخير اللطيفة/ ممن يطالعون مقالاتى فى الصحيفة/ وسوف أعرض نفسى يا بهوات/ فى قفص بحديقة الحيوانات/ لمن يريدون الفرجة ودفع التبرعات/ وسأعمل لهم كل يوم اصطباحة/ عن (نوم العازب) و(عجين الفلاحة)/ مع (شو) لأشعار الفصاحة/ وبدلاً من البدلة والجرافته يا أحباب/ سأكتفى بشورت وفانلة وكاب/ وبدلاً من ركوب العربية/ سأزحف على يديّ ورجليه/ وبدلاً من أكل الدبش والزلط/ سأكتفى بالدبش فقط/ وبدلاً من ربع كيلو لحمة فى الأسبوع/ سأكتفى بشمها عندما أحس بالجوع/ وبدلاً من شراء الفاكهة مرة فى الشهر/ سأكتفى بالفرجة حتى لا أشعر بالقهر / وسأبيع الدش والعفش/ وأشترى زلعة مش/ وعلى سبيل المثال لا الحصر/ لن يتعلم أبنائى فى كلية النصر / بل سأرسلهم إلى الكتاتيب فى الكفر/ وفى كل مناسبة أو عيد/ سأردد هذا النشيد/ **قررت بأن أخفض أجرى .. إلى ربع جنيهٍ فى اليومِ / لن أذهب للنادى أبداً .. تكفينى الترعة للعومِ / سأوفر أكلى وشرابي .. وأوفر فى حصة نومى/ لن أتوانى بل أتفانى .. كالشمعة في خدمة قومى/ فاغتاظ عيالى ومراتى .. واشتطوا جميعاً فى لومى/ قالوا لا تكسل وتبرع .. بخزين البيتِ من الثومِ / فأجبت كفاكم من بذخٍ .. واجتهدوا جميعاً فى الصوم**/ وبعد ذلك انهالت الرسائل والإيميلات/ من شتى الفنانين والفنانات/ من مختلف الأعمار/ وكلها مليئة بالشجب والاستنكار/ وقالوا إن ربع الجنيه مبلغ كبير/ لأمثالك من الشعاريرِ/ وعليك بالمزيد من التدبير والتوفير / فإن البذخ والترف/ يؤديانِ إلى الاكتئاب والقرف/ فقلت لهم بإيجاز/ كفاكم هذا الاستفزاز / وإلا ولعت فى نفسى وفيكم بجاز.

www.ibtesama.com

كاميليا وأخواتها .. وزميلاتها وصاحباتها

حدثنا أبو العربى/ مدرس العربى/ قال:أضيفت للغة العربية/ قاعدة جديدة نحوية / فقلت: وما هى؟هاتها/ فأخبرنى عن(كاميليا وأخواتها)/ وقال:(تولع المبتدأ وتهدم الخبر)/ فقلت: ماذا تقول يا عُجر؟/ والله لم يخبرنا بذلك الأصمعى/ ولا سيبويه اللوذعى / فقال: ألم تقرأ معلقة الشاعر المعجزة/ الحارث بن حلزة/ **آذنتنا بمكرها (كاميليا)/ ورمتنا بحلة الملوخيه/ دلعتنا وبعد ذا ولعتنا..خرطتنا فى الزيت كالتقلية**/ وقال الشاعر العلمانى / أبوالأكتع العدوانى/ **إذا شئت (كاميليا) فعجّل بمهرها/ لتأمن من بلوى الخراب وشرها/ ولكن لتحذرها كثيراً فإنها..تخفّت لتلقى فوق قومى بغدرها**/ يحكى أنه فى زمن الجاهلية/ عاشت امرأة تسمى كاميليا/ رآها رجل وهى ترعى الغنم/ فوقف أمامها مبهوراً كالصنم!/ ولكنهما كانا من قبيلتين/ مختلفتين متنافرتين/ فهو من قبيلة صخر بن جبس/ وهى من قبيلة قفل بن كُبس/ وعرض الرجل مهراً / ظل يجمعه عشرين شهراً/ وهو مائة ناقة من النوق العصافير/ بالإضافة للهدايا والسنج والجنازير/ وأحضر أمنا الغولة/ (لتطقطق الفولة)/ بدعوى الإصلاح بين القبيلتين/ وكانت مفقوعة العينين/ فتفوّهت ببذىء الألفاظ/ وأعلنت فى سوق عكاظ/ عن وقفة خلاص/ فى موقف الميكروباص/ وبعد طول الوقوف / تراشقوا بالحجارة

www.ibtesama.com

والسيوف/ وزجاجات المولوتوف/ فاحترق الأخضروالياس/ بين المنازل والجوامع والكنائس/ وظهرأبوجهل الناشط السياسى/ وأشعل الجماهير بأسلوبه الحماسى/ وتحدث بنعرة طائفية/ عن عدم احترام الخصوصية/ والنظرللمرأة نظرة دونية/ فانبرى له أبو الصلت بن منشار/ وتحدث عن الشرف والعار/ وقال إن كاميليا بدعة/ كالفتنة الواعة/ واتهمها بأنها مجرد واحدة/ إرهابية وتنتمى لحزب القاعدة/ فقام الرجال/ وقطعوا الطرق على قوافل الجمال/ وتزعم امرؤ (التيس)المظاهرات الفئوية/ وتزعم النابغة (العميانى) الوقفات الاحتجاجية/ وتشاتم الطرفان/ بشعر فاحش رنان/ فخرج العامة والدهماء / وهم يقولون كالخراف (مآء مآء)/ حتى ضاعت هيبة القبيلة/ وسقطت فى الوحل والنيلة/ وظهر لكاميليا أخوات/ وزميلات وصاحبات/ فى قبيلة وطاويط إمبابة/ وقبيلة أشاوس الخرابة/ ولا يمكننا الآن أن نغضَّ الطرف/ فقد انقلبت قواعد النحو والصرف/ ولم ينفع تدخل (حروف العطف)/ وقامت معركة فى غاية القسوة/ بين (جمع المذكر السالم) و(نون النسوة)/ فاختلط (الفاعل) (بالمفعول) / ولم نعرف القاتل من المقتول/ وفقد (تمييز العدد) رشده/ ولم يستطع (ظرف الزمان) أن يردَّه/ واتضح أن أسلوبى(الاستفهام والاستغاثة)/ (لا محل لهما من الإعراب) فى عصر الحداثة/ وأصبح القوم بين (منصوب) و(مجرور)/ ومبطوح و(مكسور)/ وبينما نتابع أخبار الناس/ أنشدنا الأعشى بن ترباس : **ودِّع كاميليا فإن الركب مرتحلُ/ وهل تطيقِ وداعاً أيها الرجلُ؟/ كالنارِ مقبلةً كالريح ِ مدبرةً .. إذا أطلّت فإن الحرب تشتعلُ !!/ كأن ِ مشيتها فى الحى زلزلةً .. فيعترى قومها الوسواسُ والخبلُ/ إياك إياك أن تأتى تعاكسها .. وأن تقول لها يا وردُ يا عسلُ/ سائل بنى خيبتى عنها فقد علموا .. أن سوف يأتيك منها العارُ والهبلُ .**

www.ibtesama.com

القذافى وصالح والأسد .. ثلاثى أضواء النكد

حدثنا يوسف بك وهبى/ عميد المسرح العربى/ قال فؤجئت وأنا فى العالم الآخر/ بأخبار البلاوى والمساخر/ أنا الذى قضيت نصف قرن/ ممثلاً محترفاً للفن/ أرى الآن على الساحة العربية/ كثيراً من الفرق الهزلية/ تخصصت فى كوميديا ملوثة سوداء/ وتراجيديا مسرطنة الدماء/ ومنها فرقة (ابن على) التونسية/ التى انتهت فى تبوك بالسعودية/ وكان آخر عروضها (أنا فهمتكم)/ سيبونى أنا فى عرض أمكم/ ثم فرقة (مبارك) المسرحية/ التى انتهت بثورة شعبية/ قضت على عروضها البايخة/ التى جعلت الشعب كالفرخة الدايخة/ لمدة ٣٠ عاماً من النهب الدرامى/ على طريقة على بابا والأربعين حرامى/ وآخر عروضها (خللوهم يتسلوا)/ واللى يعترض سأذله/ وأعلقه كاللحمة البتللو/ وحدثنى صديقى عبد الوارث عسر/ عن فرقة أولاد حسب الله السادس عشر/ وهى فرقة ثلاثى أضواء النكد/ بطولة القذافى وصالح والأسد/ مازالت تواصل عروضها منذ عدة شهور/ بفشل منقطع النظير/ فى ليبيا واليمن وسوريا/ حتى عم القرف فى أهل الدنيا/ ولما أرسلت بعض فنانى مسرح رمسيس/ لمراقبة العرض من الكواليس/ قالوا إن القذافى يقوم بدور فرعون/ فى مسرحية (من سيقتل المليون)/ ويصيح أيها الجمهور (الفافى)/ لن ينفعكم غير القذافى/ وعندما يقذفونه بالرنجة/ يهتف

www.ibtesama.com

مستغيثاً (زنجة زنجة)/ وفى رواية (من أنتم؟)/ يقول : قوموا بقى البقية فى حياتكم/ أما عبد الله صالح/ فيظهر بوجهه الكالح/ ويقدم رواية (نشنت يا فالح)/ ومازال يبحث فى المدينة/ عن الست أمينة المتينة/ أم أيدى أمينة/ ليسلمها السلطة/ ثم اتضح أنه فى ورطة/ لأنه اغتصب أمينة وقتلها بالبلطة/ ومازال يتمادى فى كذبه/ ويغنى قائلاً لشعبه/ (أنا وأنتم فى الهوا/ يانعيش سواء يا نموت سوا)/ أما بشار الأسد/ فيقوم بدور شيخ البلد/ ويتجول فى دمشق وحمص ودرعا/ مستعرضاً حركاته القرعة/ واستعان بالوسواس الخناس/ لإبادة أهالى بانياس/ وعندما قذفوه بالبيض الفاسد/ قهقه بدم بارد/ وقال : أنا على قلبكم قاعد/ وإذا أردتم الخلاصة/ فى هؤلاء الثلاثة/ فهم ثلاثى أضواء النكد/ والشعب بالنسبة لهم كمالة عدد/ أما آخر العروض المسرحية/ التى يفكر هؤلاء البلطجية/ فى تقديمها للعالم/ فى العرض القادم/ فهى (ساندوتش جمبرى/ بطعم الشعب المفترى/ وارحل أيها الشعب/ قبل ما تموت من الضرب/ ولو سابونا نختار/ كنا هربنا بالكام مليار/ واللعنة عليكم وعلى أهاليكم/ إحنا والله خسارة فيكم/ ثم توعدوا/ وأنشدوا/ **أيها الشعب العبوس/ إننا نحن الرؤوس/ بينما الناس ذيول .. نشتريها بالفلوس/ سوف يحظى بالأماني .. من لأيدينا يبوس/ فاشكروا الله وعيشوا .. واشربوا نخب الكؤوس/ واسكتوا لا لا تزنُّوا .. مثل أسراب الناموس/ واهدأوا فوراً وإلا .. سوف نعطيكم (لبوس)/ ثم نفنيكم بحرب .. مثلما حرب البسوس/**)وأصيب يوسف وهبى بلوثة عقلية/ وقال : يا للمهزلة الديكتاتورية/ خصوصاً عندما رأى القذافى وبشار وصالح/ يرتدون الإسترتش الفاضح/ لإظهار مفاتن قبحهم/ قبل سلخهم وذبحهم/ فسألهم : ما هذا العك ؟/ فقالوا : إحنا عاملين نيولوك/ فصاح اغربوا عن وجهى عليكم لعنة الفيس بوك .

www.ibtesama.com

أبو سريع .. ومهرجان القراءة للجميع !!

حدثنا الناشر عبده أبو سريع/ قال : قررت إحياء مهرجان القراءة للجميع/ فذهبت مع مدير أعمالى عنترة/ إلى سجن مزرعة طرة/ لنتعاقد مع كبار المساجين/ على نشر مؤلفاتهم لنربح الملايين/ فأنشدهم عنترة/ بكل عنطزة وفشخرة/ **هل يُفصح الوزراء عن متكلِّم؟/ يُنبى عن السرّ الذى لم نعلم/ عن مليارات مبارِكٍ أوأهلهِ .. وعَصابةٍ حول ابنه (المدعو جيمَي) / وحكومةٍ لتوقح وتبجُّح .. ما عندها بعض الحياء أو الدم/ أما التى تُدعى (سَوزان) فقل لها .. نوحى على قصر العَروبة والطمى/** وسألت د. أحمد نظيف/ ماذا ستكتب يا ظريف؟/ فقال عندى كتاب فى غاية الأهمية/ عن دور جامعة القرية الذكية/ فى تخريج دفعات إيجابية/ من الوزراء الحرامية/ ويتضح من كتابه/ أنه فريد فى بابه/ وقال زهير جرانة/ وهو يمضغ اللبانة / أنا كتابى لا يوجد مثله على الساحة/ وهو عن أصول التناحة/ فى نهب السياحة/ أما حبيب العادلى/ فظل يعدّد لى/ عن مؤلفاته السرية/ فى وزارة الداخلية/ ومنها اللى عامل لى فيها فلة/ اسحبوه على أمن الدولة/ وأصول الهبش/ فى المرور والكلبش/ ومن يلبس الجلابية / سنلبسه قضية / فى الفتنة الطائفية/ أما كتاب الوزير المغربى/ فعنوانه أنا برئ والنبى / كان نفسى أبنى للغلابة بلاعات/ ومنتجعات فى الخرابات/

www.ibtesama.com

أما صفوت الشريف/ فكتابه بعنوان يا لطيف/ وأهداه لكل منافق/ من محبى الرئيس السابق/ ويتحدث فيه عن المساعى المشكورة/ فى النغنغة بمجلس الشورى/ ويقول للصحفيين على العموم/ إيدكم على المعلوم/ لأجدد لكم فى الخدمة (مفهوم)/ أما محمد إبراهيم سليمان/ فكتابه بعنوان/ تخريب الإسكان/ بناء على تعليمات السيد الرئيس/ حيث منح لكل عروسة وعريس/ شقة شِبراً فى شبرين/ علشان يناموا فيها مقرفصين/ وله أيضاً كتاب إياك تكون طرى/ وخش على الطريق الدائرى/ وكتاب لو عايز قصر فى مدة وجيزة/ ناولنى من تحت الترابيزة/ وسدد الثمن كل شهر بريزة/ أما عبقرى الضرائب/ بطرس غالى الهارب/ فله كتاب كيف تتخفّى/ وتهرب إلى المنفى/ وكتاب روائع الكرب/ فى التنكيد على الشعب/ وكتاب أنا وراء الغلبان/ لغاية ما أخليه عريان/ ويجئ الدور/ على د.فتحى سرور/ صاحب كتاب هيلاهوبة/ يللا نقعد تحت القبة/ والأمن والمتانة/ فى الحصول على الحصانة/ وبرافو يا ابن حميدو/ المنافق يرفع إيده/ والشعب غُلب حماره / فى المدعو سيد قراره/ أما أنس الفقى فكتابه بعنوان / الطريق إلى الوزارة يا (مان) / يبدأ بتقبيل أيادى ماما سوزان/ وينتهى فى اللومان/ ولزكريا عزمى رئيس الديوان/ كتاب بعنوان المحلسة/ فى أصول المريسة/ والحقوا يا جاموس/ الفساد بقى للرؤوس / ولجمال مبارك السهتان/ كتاب بعنوان/ بهلوانات وشغل ٣ ورقات/ عن التوريث ولجنة السياسات/ وعلمنا من المستر شيخ/ مندوبنا فى شرم الشيخ/ أن مبارك له كتاب مبروك / بعنوان لو كنت أعرف أنى ممسوك/ لهربت فوراً إلى تبوك/ وللهانم سوزان/ كتاب بعنوان/ الخطة المأمولة/ للقضاء على الفحولة/ ومجلس النسوة الخناشير / فى مواجهة الرجال الطراطير / كانت هذه هى بعض المؤلفات/ التى ستوزع قريباً فى المكتبات/ والناس ما زالوا فى انتظارها/ ليطالعوا ما بها/ ويولعوا فيها وفى أصحابها.

www.ibtesama.com

عـم قـفة .. والأطرش فى الزفة !!

قال عم قفة متظاهراً بالعبط/ رغم أنه مكار ولبط/ ذهبت لقهوة المنظر الجميل/ والتقيت بصديقى المعلم خليل/ اللى سمعه تقيل/ وبعد السلام على أهالى الحتة الجدعان/ دار بينى وبينه حوار الطرشان/ فهو أطرش وأنا عبيط/ فكان كلامنا كله بزرميط/ وإليكم عينة/ على سبيل البينة/ سمعت آخر خبر/ بتقول إيه؟ مبارك صحته فى خطر / بقولك مبارك فى الجنايات/ بتقول مين اللى مات؟/ هو حسين سالم لسة هربان/ يا سلام هو فيه أحلى من لحم الغزلان/ أنت من السلفيين وللا المحظورة ؟/ متشكر ما بحبش آكل طاطورة/ أنت فاهم حاجة من اللى بيحصل؟/ قصدك إيه بالفيلسوف الأهطل؟/ هل ستختار للرئاسة عمرو موسى ؟/ قلت لك ما بحبش الكوسة/ طيب إيه رأيك فى د.مصطفى البرادعى؟/ مين؟ أوباما ابن الحاج برعى / بقولك البرادعى / طيب ما تصلى وتدعى/ إلاّ رأيك إيه فى الائتلاف؟/ هاته أنت فاكرنى هاخاف/ بقولك شباب ائتلاف الثورة/ مين اللى متهم بالمؤامرة ؟ / هل ستشارك فى الحوار الوطنى ؟/ أنت عاوز مراتى تمرمطنى/ الفوضى بقت فى كل اتجاه/ حد حايشك ماتروح دورة المياه/ تيجى نزور الوزراء فى المزرعة/ مش عيب تقول لى البس بردعة/ سوزان عملت قسطرة/ إيه ؟ سوزان عاوزه حجاب ماركة طرة/ الواد سمعة / هايروح التحرير يوم الجمعة/

www.ibtesama.com

مالها سنية ولعة ؟/ بقولك سمعة هيعمل مظاهرة مليونية/ سمعة عاوز يصيّف فى المنوفية ! / بقولك مظاهرة مليونية/ ما أنا عارف أن فيه بلاعات مستخبية/ بيقولوا نتنياهو رايح يحج/ بتقول إيه؟ العرب واخدين حقنة بنج/ تعرف أن الفلول جمع فلة/ وليه عاوزين يقطعوا الفانلة ؟ / هو احنا ناقصين/ نبقى عريانين وجعانين/ طيب خد عندك هذا الخبر المثير/ د.شرف هايصلى الجمعة فى التحرير/ إيه د.شرف هايموّت الصراصير/ بقولك ها يصلى فى التحرير/ هايقطع لمين ودانه والمناخير؟/ بقولك هايصلى فى التحرير/ إيه ؟ نظيف نايم على السرير/ طيب ما تعرفش حاجة يا معلم/ عن سر اختفاء بطرس غالى المجرم؟/ معقولة غالى هايتجوز نانسي عجرم! / تعرف أن البلد داخلة على مجاعة/ قلت لك ما بحبش الصياعة/ سيضربون بيد من حديد كل مستفز/ حديد؟ هو فيه أحلى من حديد عز/ يريدون تقسيم مصر إلى دولتين/ خلال قرن أو قرنين/ قرن غزال وللا قرن ثور/ وللا نعمل زار للديكتاتور/ بقولك دولة للمسلمين وأخرى للنصارى/ طبعاً لازم يقولوا لأهل الحارة/ ويقرأوا الفاتحة على روح اللى غرقوا فى العبّارة/ يا جدع اسمع بقى/ وبلاش تريقة/ وبطل فى قرعتك تهرش/ ما أنا سامع أنت فاكرنى أطرش/ بس أنت زهقتنى يا خليل/ أنت اللى تبطل تهبيل/ يبقى أكيد أنت بتسمع وبتستهبل/ ليه أنت شايفنى عمال أريّل/ أنا سامع وفاهم كل حاجة/ بس حاطط أعصابى فى ثلاجة / عملاً بالمثل طنش تعيش/ وتاكل قراقيش/ ثم أنشدنى هذا الشعر الحلمنتيش: **الفوضى صارت فى كفّه/ وبلادى صارت فى كفه/ قد دختُ وداخت أفكارى .. ودماغى قد لفّت لفّه/ وفسادٌ منفلتٌ يجرى... يجعلنى أشعر بالهفّه/ والأحسن ياقفة أنى .. أبقى كالأطرش فى الزفة.**

www.ibtesama.com

شيخ محضر يا شيخ محضر ... واللى هبش مليار يحضر

حدثنا شمهورش بن سكرة/ مندوبنا فى مزرعة طرة .. قال : جاءتنى أخبار أكيدة ومضبوطة/ أن نزلاء طرة (جاتلهم شوطة)/ د.أحمد نظيف/ (جاله الخفيف)/ ويصرخ : ياللطيف/ أما صفوت الشريف/ فانتابته شطحة/ ويحاول أن يدارى على رأسه البطحة/ وعز يشعر بمغص فى بطنه/ فوضعوا السيخ المحمى فى صرصور ودنه/ ويقولون إن المغربى/ يلعب النطة كالصبى/ وزهيرجرانة/ نفسه حمضانة/ وجمال وعلاء حكايتهما حكاية/ حيث أصيبا بلعنة سوزى الحداية/ ويلعبان الاستغماية / وصرح كبير الياوران/ أن نزلاء اللومان/ أصابهم مس من الشيطان/ وراكبهم عفريت/ شكله كالخرتيت/ ويريد الأكل والمبيت/ على حسابهم فى الفورسيزون/ وعندما رفضوا ظل يتشنج ويزن/ فاستغثنا بالشيخ قرموط/ لفك العمل المربوط/ وبعد أن أخذ جولة/ وجد العمل مدفوناً فى معدة أمن الدولة/ فقال :ليس أمامنا اختيار/ سوى أن نعمل حفلة زار/ ونغنى شيخ محضر يا شيخ محضر / واللى عليه عفريت يظهر/ واللى هبش مليار يحضر/ فلبس جميع المساجين الزعابيط/ وعملوا الفتة والقرنبيط/ لإطعام الجان والعفاريت/ وأمسك عز الدربُكَة/ ثم رقص مثل تحية كاريوكا/ وقال: اظهر وبان/ عليك الأمان / وإن لم تظهر هنقرفك بالمظاهرات/ وتحل عليك لعنة تزوير الانتخابات/

www.ibtesama.com

واتضح أن الشريف عليه عفريت قبيح الصورة/ من عفاريت مجلس الشورى/ له كرش كبير وديل/ وطلب عربية مرسيدس وشقة على النيل/ وتبين أن العفريت تجاوز المعاش بمدة/ وبدلاً من التقاعد طابت له القعدة/ أما الدكتور نظيف ذو القامة الطويلة/ فعليه عفريته جميلة/ تريد فقط فيلا وعربية/ مع كوبري يوصلها للقرية الذكية/ وحاولت العفاريت قتل أنس الفقى/ ولكن عمر الشقى بقى/ واتضح أن عليه عفريتة/ لذيذة مثل البسكويتة/ مكلفة من ماما سوزان/ بزيارته كل يوم فى اللومان/ فيقبّل يديها ويلتمس البركة/ أما عز فيضع على رأسه شبكة/ ويتزفلط كالقرموط والسمكة/ وينادى : أنت فين يا (بابا حسنى)؟ / أنت زعلان ليه ومش عاوز تبوسنى؟/ وسايبنى للعفاريت ترفسنى/ وزكريا عزمى عليه عفريت قليل الأدب/ وضعه فى الوحل حتى الركب/ ثم انبرى عفريت شاعر/ وأنشد ليرطب المشاعر : **بلادى وإن جارت علىَّ عزيزةٌ .. وأهلى وإن ضنوا علىَّ كرام** / فرد عليه عفريت آخر/ وأنشد بصوت ساخر/ **تحمل فإنَّا فى زمانٍ ملخبطٍ .. وقد ضاع منا فى السباق لجامُ/ ومن عجبٍ أن الجميع أشاوسٌ .. ومن عجب أن الصغارَ عظامُ**/ وباظت حفلة الزار/ وتحولت لضرب وشجأر/ وتباهى العفاريت بطولهم وعرضهم/ وأخذوا يعضعضون فى بعضهم/ فاتصل المساجين بمبارك لإنقاذهم/ من اللعنة التى حلت بهم/ فاستشاط غضبا وقال لهم : اللى حضّر العفريت يصرفه/ داهية تقرفكم وتقرفه.

www.ibtesama.com

آى آى آى .. و بكتريا (الإى كولاى) !!

حدثتنا د. سونيا/ القادمة من ألمانيا .. قالت: اتصل بى أحد كبار الذيول/ من النظام السابق أى من (الفلول)/ وقال: سمعنا يا د.سونيا/ عن أبحاثك فى ولاية سكسونيا/ بخصوص بكتريا تصيب الطماطم والخيار والخس/ ولا توجد إلاّ فى ألمانيا بس/ وهذه البكتريا اسمها (إى كولاى)/ من يتناولها يصرخ آى آى آى/ ويصبح خلال ساعات/ فى عداد الأموات/ فعليك بتجهيز شحنة/ لإنقاذ مصر من المحنة/ فقلت:لا أفهم/ وضّح وتكلم/ فقال: نريد أطناناً من هذا الخيار/ ومن الخس والطماطم مليون قنطار/ لتوزيعهم على محدودى الدخل والثوار/ بالمجان أو بأقل الأسعار/ ونقول لهم إنها منحة/ ولا تضر بالصحة/ ليسكتوا ويتبطوا/ ثم يموتوا ويتبسطوا/ ووعدنى بعمولة/ إذا نجحت خطته المأمولة/ فاعترضت بشدة/ ورفضت بحدة/ فقال: لابد أن نضحى ببعض الرعاع/ لإصلاح الأوضاع/ وحتى تعرف الرعية/ قيمة عصر مبارك الذهبية/ وأنه كان عصر الأمان والديمقراطية/ واستطاع هذا الأخ/ أن يعمل لى (غسيل مخ)/ فأحضرت ثلاث حاويات/ مليئة بالخضراوات/ المصابة بالبكتريا والفيروسات/ وطرحتها بسعر زهيد/ فى العتبة وشبرا وباب الحديد/ وجلست أراقب المستشفيات/ وأسأل عن الوفيات/ فلم تظهر حالة وفاة واحدة/ لهذه الأغذية الفاسدة/ فتعجبت واندهشت/

www.ibtesama.com

وسألت واستقصيت/ فقالت لى واحدة اسمها أفكار/ يا سلام على الخيار/ ده لذيذ بشكل/ ويفتح النفس على الأكل/ وقال لى عم سحس/ الذى أكل الخس/ الله عليه/ مع طبق السوتيه/ وسألت عم فطوطة/ الذى أكل كيلو قوطة/ ألم تشعر بأى مغص؟ / فقام ورقص / ثم قال بنغنغة/ شعرت ببعض الزغزغة/ ولم يظهر على المواطنين أى مرض (معدى)/ سوى بعض الطفح الجلدى/ فاستعنت بفريق طبى متخصص/ ظل يدرس ويفحص ويمحّص/ ويجرى التحاليل والإشعات/ وأخذنا عينات/ من بطون الكبار والصغار/ ممن أكلوا الطماطم والخيار/ فقال أطباء الكونسلتو/ الذين درسوا وبتّوا/ إن أهالى مصر المحمية / لم يتأثروا بهذه البكتريا/ لأن لديهم مناعة خارقة/ لكل السموم الماحقة/ بسبب خبرتهم السابقة/ فى أكل الأغذية المسرطنة/ والفاكهة المهجنة/ ولديهم قدرة جهنمية/ على التهام المأكولات منتهية الصلاحية/ أو المرشوشة بمواد كيميائية/ أو بها إشعاعات ذرية/ فضلاً عن شربهم للماء الملوث بالمجارى/ مما جعلهم لا يتأثرون بالسم الهارى/ وأكد تقرير طبى حصرى/ أنه من المستحيل القضاء على الشعب المصرى/ حيث حاول النظام السابق الحقير/ أن يقضى عليه بأنفلونزا الخنازير/ وجنون البقر وإنفلونزا الطيور/ وغير ذلك من البلاوى/ فكان الله نعم المداوى/ وقديماً قال أحد الحكماء/ وداونى بالتى كانت هى الداء / وقال شوقى أمير الشعراء/ ومن السموم الناقعات دواء/ وطالب العالم العلامة المسيو ألفونس/ بوضع شعب مصر فى موسوعة (جينس)/ لأنه يعيش فى أحسن حالة / رغم محاصرته بأطنان من الزبالة/ وهذا من عجائب الزمان / وما أصدق قول الشاعر فرط الرمان/

قل للفلول ومن قد أتقنوا اللبطا/ كم تمكرون بنا أو تدعّوا العبطا / وشعبنا لم يكن بسكوتة خرعاً .. بل إن معدته كم تهضم الزلطا .

www.ibtesama.com

** معرفتي **
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

www.ibtesama.com

من مذكرات ثائر ساخر

ياسر قطامش

مقامات حلمنتيش

(تتنبأ بالثورة)

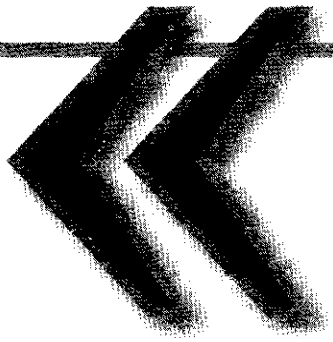

www.ibtesama.com

السلطان شهريار .. وجحا المكار

حدثتنا مدام شهر زاد ...في ليلة حالكة السواد .. قالت : جاءني شهريار / وهو غضبان ومحتار/ قال : والله إني لقرفان / وطهقان وزهقان / من الشعب الذي لا يعجبه العجب/ ودائما في شجار وشغب / ولا أدري ماذا يريدون ؟!/ فقد وفرت لهم كل ما يحتاجون/ فقلت : هذه مشكلة أزلية / وتحتاج لحلول غير تقليدية/ وأرى يا مولاي شهريار / أن تبعث إلى جحا المستشار/ فأحضره وأخبره/ بهذه المشكلة واستشره/ فليس سواه لها / وستجد عنده حلها/ وجاء جحا وفكر / وهرش رأسه وتحير / ثم طلب بيتزا وكاتشب وكوب شاي/ وقال : الحل بسيط يا مولاي/ عليك أن تشغل الشعب/ بالهموم والكرب / والمشاكل والغلب/ اجعله يعيش في تعاسة/ فلا يجد وقتا للتفكير في السياسة / فقال شهريار: زدني توضيحا يا مكار / يا صاحب الأفكار / فقال:يعني يا مولاي تديهم باليمين علاوة/ وتأخذها بالشمال غلاء وإتاوة/ تديهم على مرتباتهم التعبانة حوافز نقدية/ يكعوها بالشمال على الدروس الخصوصية/ تديهم باليمين كهرباء ومياه ونظافة وخدمات/ وتأخذ بالشمال ضرائب ودمغات/ ومحاضر وقضايا وغرامات / فقال شهريار لقد فعلت كل هذا/ فهاجوا ولم أجد منهم ملاذا / فقال جحا : اشغلهم أكثر بالروتين والتعقيدات/ وضيع وقتهم في الماتشات / والفيديو

www.ibtesama.com

كليبات/ والأفلام والمسلسلات / وشوية جرائد ومجلات / تكتب عن فضائح الفنانات/ وتزوير الانتخابات/ وأخبار أولاد الذوات/ وفتاوي الفضائيات / عن الزواج العرفي والمسيار/ وعذاب القبر وإرضاع الكبار / فقال شهريار : وإذا لم تنفع هذه الطريقة / ففكر جحا وبلع ريقه / وقال: عليك إذن بالطريقة خمسة ستة/ يا سلطان الحتة/ يعني تسلط عليهم غلاء الأسعار/ وأزمة التمليك والإيجار/ وزحام المواصلات/ والمجاري والزبالة والمطبات / واختفاء الدواء من الأجزاخانات / فقال شهريار: وإذا لم تنفع هذه أيضا/ فانطرح جحا أرضا/ وأخذ يفكر ثم قال: وجدت الحل المتين/ يا سلطان السلاطين/ عليك بإعطاء الضوء الأخضر لبعض التجار الملاعين/ وكبار المستوردين/ ليغرقوا الأسواق بالبضائع الكاسدة/ والسلع الفاسدة/ مثل الألبان المغشوشة / وفواكه وخضراوات بالمبيدات مرشوشة/ مع سلع منتهية الصلاحية/ ومعلبات مجهولة المصدر والهوية/ ولحوم مصابة بالحمى القلاعية/ ومياه بها نسبة مدمرة من الكلور/ وفراخ مصابة بإنفلونزا الطيور/ مع أدوية بايظة معطوبة/ وفياجرا مضروبة/ وحبذا أن يكتمل هذا المثلث/ بالهواء الملوث/ والأغذية المسرطنة/ وبعدها تستقر أمور السلطنة / وتعيش في طرب ودندنة/ بس ابقى ادعيلي يا مولاي / والسلام عليكم «باي باي» / فقام السلطان وأعطاه بوسة/ وصينية بسبوسة/ ومكافأة ١٠٠ جاموسة/ ثم دعاه إلى عزومة/ ودس له فيها وجبة لحمة مسمومة.

www.ibtesama.com

مقامة ١٠٠ بوسة .. عن أهالي مصر المحروسة

حدثنا عدو الكوسة ..قال صدرت في مصر المنحوسة .. قصدي مصر المحروسة..جريدة اسمها«١٠٠ بوسة»..حافلة بغرائب التحقيقات .. وعجائب الإعلانات .. ومنها :

** أشياء مفقودة : يعلن المواطن الغلبان جودة .. أنه ضاعت منه محفظته..وبها علاوته وكرامته.. في شارع الغلاء الفاحش فعلى من يجد جثتها ..أن يبلها ويشرب ميتها

** مطلوب متحدث رسمي لوزارة اللكلكة.. يجيد الرغي والفذلكة ..وأيضا الرطرطة .. ويتقن التفصيل بالمخرطة.. وآخر لوزارة السكوت من ذهب..يفضل الأخرس وأبو قتب..

** تنويه: تعلن شركة «إيه العمل» ؟ .. أنه نشر على سبيل الهبل..حاجتها إلى موظفين ..جادين .. مخلصين..والصح هو عدم احتياجها ..فعلى من يرغب عدم الاتصال بها .

** مطلوب متبرع بجميع أعضائه لكي يفوز ويسعد..لجمعية أعضاء المستقبل الأسود

** مطلوب متبرع: تعلن دولة (طفح الدم)..عن حاجتها لمتبرعين بالدم ..الخالي من التلوث والفساد والهم ..لمنكوبيها من

www.ibtesama.com

المسئولين «اللي ما عندهمش دم»

**يعلن أبو سريع ..رئيس مصلحة الإنجاز السريع ..عن حاجة المصلحة إلى ٣٠٠ حمار ستروين، لسرعة توصيل الموظفين .. ليتمكنوا من ممارسة الكلكعة ..وحل الكلمات المتقاطعة .

** يعلن قمر الزمان .. رئيس دولة النوم سلطان .. عن حاجته إلى الآلاف من تنابلة السلطان .. لتنويم مصالح الدولة .. حتى يتفرغ لعمل الطبخة في الحلة .. ولم الموارد والغلة

** يتقدم المواطن ضميره واجعه بخالص التهاني .. للدكتورة أماني، التي استأصلت له ضميره وباعته للحاج عبد الباري، الذي يعالج في مستشفى استثماري.. بقسم «السم الهاري»

** مطلوب مواطن غلبان يقبل التبرع بكليته ، ومعدته وفشته، نظير كيلو كباب حمير، ورغيف كبير، وشوية سلطات، لأحد البهوات، ولاعزاء للفقراء والفقيرات

** فرصة للبيع أو الاستبدال.. شعب غلبان عال العال، يأكل الزلط، بشعب آخر ما يكونشي لبط، يأكل على قفاه، ويقول :كمان الله الله .

** مطلوب شراء ملابس قطعة واحدة، لستر عورة مطربة الفيديو كليب الصاعدة.

** مطلوب شراء صوت حلو من ذهب، لبقف يريد العمل بالطرب .

** مطلوب شباب «غلابة»..للهجرة إلى الخارج من خلال عصابة .. لديها مراكب من ورق ... مجهزة خصيصا للغرق .. فلا داعي للقلق .

** مطلوب مهندس طرق حاصل على أعلى الشهادات ..

www.ibtesama.com

تخصص حفر ومطبات ..لتنظيم العبور .. والحد من حوادث المرور .. ومطلوب سائقون يجيدون الاستهبال،والمشي على الحبال، لا يعترفون بأي قانون أو نظام، لحل مشكلة الزحام .

** مطلوب موظف كبير . لشغل وظيفة وزير .. يفضل من الأجلاف . يتعامل بمنطق الحضور والانصراف .. والأهم على العموم .. إجادة التصريح بكلام غير مفهوم .

** تم العثور في خرائب بين القصرين .. على هيكل عظمي لموظف برأسين .. وهو من فصيلة نادرة .. كان من سكان القاهرة.. في العصور الغابرة .. وأسس مذهب «القفة أم ودنين .. يشيلوها اتنين» وتبين أن الرأسين .. واحدة لتنفيذ التعليمات .. والثانية لعمل التعقيدات . مع قفا عريض يتحمل الصفعات !!.

** بشرى سارة : يعلن مصلح زمانه (اللي حظه خانه) أنه بحمد الله عثر على صوته الذي غاب عنه، وضاع منه، وبهذه المناسبة يتقدم بخالص الشكر للحي والمحافظة والشرطة .. ويبشرهم بأنه سيستأنف من جديد الأذان في مالطة .

** مطلوب توريد ٣ آلاف شلوت متين . لتوزيعها على السادة المسئولين المخلصين!!

** تعلن شركة في العجلة الندامة .. هذه الأخبار الهامة .. بمناسبة فتح مقر جديد في السودان .. نحتاج إلى استيراد ٢٠٠ بغل عيان .. لنقل الملفات ، والموظفين والمعدات.

وأخيرا نداء من الوطن إلى أبناء عائلات نخوة وشهامة .. وشجاعة وكرامة .. بعدم العودة إلى ديارهم في وقت قريب، لأن الأحوال لا تسر العدو ولا الحبيب .

www.ibtesama.com

مقامة المرحوم جميل...وحديث مع عزرائيل

حدثنا المرحوم جميل الذي مات .. منذ شهر فات ..قال : حمدت الله على وفاتي ..لأتخلص من عذاب حياتي .. وقد علمت أنني شهيد.. وأن الجنة هي مثواي بالتأكيد ..لأن وفاتي كانت بأزمة قلبية.. في معركة طابور عيش بباب الشعرية .. وعندما صعدت روحي للسماء .. وجدت حالة طوارئ وضوضاء .. حيث وردت إشارة صوتية .. بغرق مركب أمام السواحل الايطالية .. ولم نجد سيدنا عزرائيل .. فاتصلت به على المحمول :

آلوه .. من ؟ هل أنت عزرائيلُ ؟ .. نعمّ أنا يا أيها المخبولُ؟
ماذا تريد وكيف أنت طلبتني ؟ هل لست تعلم أنني مشغولُ ؟
بل كيف تجرؤ أن تكلمني ؟ أجبْ هل ذاك شئُ يا أخي معقولُ؟
عندي مهامّ صعبةٌ فهناك مذبحة غداً ستقيم إسرائيلُ
وهنا في الشرق البعيد مجازرٌ والموت في أرض العراق يجولُ
آلاف أرواحٍ هناك وها هنا فأنا الذي عن قبضها مسئولُ
أنجز وقل لي ما تريد فليس من أحدٍ يساعد أو لديّ بديلُ

فقلت : لقد غرق العشرات ممن قصدوا الهجرة غير الشرعية ..

www.ibtesama.com

وينتظرونك لتخليصهم من الحياة الدنيوية ..فتوجه سيدنا عزرائيل لهم .. وقبض أرواحهم .. وعاد بهم ..فجلست لأسألهم عن سبب المجازفة .. والهجرة لبلد ليس لهم به معرفة .. وما أنفقوه من التكلفة ؟.. فقالت روح الأول : كان عندي أمل .. أهرب من وجه يسري الجمل .. وزير التعليم في حكومتنا البهية .. بعد إصابتي بنوبة عصبية . عقب مجزرة امتحانات الثانوية ..وما فيها من ألغاز وصعوبات .. جعلتني أفضل الهروب والممات . وقالت روح الثاني: لقد أصبت بلوثة عقلية .. بعد إقرار قانون الضريبة العقارية .. وعندي عمارة شعبية ..في حي السبتية.. ورثتها عن أمي الحاجة تحية .. وأكيد سأبيع هدومي وعفش بيتي والعربية .. لسداد الضريبة العقارية .. وعندما رأيت صاحب المقام العالي .. د.بطرس غالي.. منشرح القلب .. ويتلقى التهاني في مجلس الشعب .. فضلت الموت على الحياة .. فقلت : لا حول ولا قوة إلا بالله .. وقال الثالث :عملت ٥٠ جمعية .. لأبني غرفة وصالة ودورة مية .. تلمني وتلم عيالي .. وبعت ما ورائي وقدامي .. وعندما أوشكت على تحقيق أحلامي .. لقيت الحديد أسعاره شعللت .. وحالتي النفسية اتبهدلت .. فمشيت أرقص وأهز .. وأقول «ربنا يخلي لنا عز».. فنصحوني أسافر بلاد بره ..لأهرب من عيشتي المرة .. وحصل ما حصل وغرقت .. والحمد لله إني مت .. وقال الرابع: لقد هربت .. بعدما أحبطت .. فعندي ٣ بنات أخوات .. ووالدي مات .. وهن الآن أوانس .. قصدي عوانس.. ولا أدري من أين أجهزهن ؟؟ وكيف أزوجهن ؟؟ حتى لا يلجأن للعرفي والمسيار .. فقلت : أهاجر وأرحل عن الديار .. فجت الطوبة في المعطوبة .. ولقيت المركب بنا مقلوبة .. وقال الخامس: أما أنا فهربت من مصر .. بسبب تصريحات ليس لها حصر .. كلها فبركة وفشر ..عن الحياة الوردية .. والانتعاش والتنمية الاقتصادية.. يلقيها علينا د.نظيف ..و د.سرور وصفوت الشريف.. وأمشي في الشارع فأرى الاكتئاب .. والفوضى والغلاء

www.ibtesama.com

والبلاء والعذاب .. فقلت أهرب لبلاد تكون طيبة السمعة ..وليس فيها مسئولون من ماركة (أبو لمعة) .. وقال السابع :وأنا ألصقوا بي تهمة بالتزوير.. لأكون كبش فداء لمسئول كبير.. فاتهموني وأنا موظف على الحديدة.. بالاستيلاء على الأراضي في المدن الجديدة .. بغرض تسقيعها .. ثم بيعها .. بالعملة الصعبة .. ولما هددت بكشف اللعبة .. وجدت التهمة بي لاصقة .. بالأدلة الملفقة.. فقررت الهروب..وهأنذا أموت غريقا حسب المكتوب .. فقام سيدنا عزرائيل بكل ثبات .. وقال لأرواح الأموات: أهلا ومرحبا بكم .. لقد تخلصتم من شقائكم وعذابكم .. فطوبي لكم.. يا شهداء مصر المحمية .. في دار الراحة الأبدية .. فهيا وانعموا بجنة رضوان .. والحور الحسان واللؤلؤ والمرجان .. فقالوا «يادي الهنا» .. الحمد لله الذي أراحنا .. من الغلاء والتلوث والفساد والضنَا .. دون أن نبيع عيالنا ودماءنا وأعضاءنا.

www.ibtesama.com

مقامة العفريت .. وشوربة البراغيت

حدثني صديقي غالب .. «أبو مخ ضارب» .. قال :علمت من مصادر خصوصية .. شديدة السرية .. أن صديقي اللطيف.. الدكتور أحمد نظيف .. جمع الوزارة .. وذهب إلى المغارة .. لمقابلة الحاجة سمارة .. المشهورة بفتح المندل .. وقراءة البخت من الفنجان والجردل .. وسألها عن أسباب الكوارث الأخيرة .. وبالأخص حريق مجلس الشورى..وما سبقه من ضحايا الهجرة غير الشرعية .. بالمراكب الشراعية .. للدول الأوربية.. وحوادث السيارات والأتوبيسات.. والقطارات والمزلقانات .. وانهيار العمارات.. وسألها أيضا عن الحقيقة .. في كارثة الدويقة .. والأصابع الخفية وراء الحريقة ..التي اشتعلت بالمسرح القومي .. وطالبها بتقرير رسمي.. عن انهيار عمارة الإسكندرية .. وسائر البلاوي المستخبية.. فأحرقت سمارة بعض البخور ..وظلت تلف وتدور.. ثم قالت : يوجد عفريت حاقد .. على الناصية قاعد .. اسمه مرووش بن فنكوش .. وشه عكر .. نحسه دكر .. عيونه مدورة .. «لابِدْ» لك في الذرة.. ولما رأى بسم الله ما شاء الله الفضائيات .. أنتجتَ عشرات المسلسلات.. في رمضان اللي فات .. ووجد ملايين الدولارات.. تصرف على الفنانات .. ولاعبي الكرة والمطربات .. من بتوع الفيديو كليبات.. ومنهن تلك التي قُتِلت في دبي ... اغتاظ العفريت

www.ibtesama.com

وظل يهتف «حي حي».. وقرر أن يعكنن على الشعب ..بالمآسي والحوادث والكرب .. ولإبطال هذه العكوسات .. ومنع الانتكاسات .. عليك بذبح فيل يتيم .. بس يكون عامل ريجيم .. وسيد قشطة عازب .. مخه لاسع وضارب.. وكذلك عليك التضحية بخرتيت .. وتعمل عليه فتة وشوربة براغيت .. لكي يأكل الناس الغلابة .. في البساتين والدويقة وإمبابه .. فقال د.نظيف .. من أين لي بهذه التكاليف .. وأنا جيبي نظيف .. أنا صحيح يا سمارة .. رئيس الوزارة .. ولكنها كما تعلمين وظيفة سخيفة .. مرتباتها ضعيفة .. والأسعار مخيفة.. فقالت: يوجد حل آخر .. فقال وهو منسجم على الآخر .. إيه هوه؟ الحقيني .. وقولي أنا في عرضك وأنقذيني .. فقالت : عليك أن تضحي بالشعب في العيد الكبير .. وتتركه يتجرع سوء المصير.

***

فقال : هذا حل عملي .. وفيه منتهى أملي .. فالعين بصيرة . واليد قصيرة ..

فقالت : ولكني أرى بعد الشدة سيأتي الفرج .. فقال : لا بأس ولا حرج .. وهلل الوزراء وكبروا .. وعن موعد الفرج استفسروا.. فقالت : بعد ثلاث خطوات ..والخطوة قد تكون ٣ سنوات .. أو ربما ٣ قرون .. فضحك لطيف وقال : ممنون .. ولكِ عندي يا سمارة مكافأة سخية .. وهي «خيمة إيواء» مكيفة هدية .. في منطقة من أرقى المناطق العشوائية .. بالقرب من مدافن القطامية .. قصدي منتجع القطامية .. فصرخت سمارة : يا لطيف يا لطيف .. منك لله يا د. نظيف .. والله لأعمل لك عمل .. في بطن جمل .. يخليك تتوه وتحتار .. وما تعرفش الليل من النهار .. ويسد نِفْسك .. وتمشي تكلم نَفْسك ..فقال : طظ فيك يا سمارة يا بنت حمامة.. أنا قاعد على قلبكم ليوم القيامة .

www.ibtesama.com

مقامة تخاريف .. عن فريد الأطرش ود.نظيف!!

حدثني عم شريف، المواطن السخيف .. قال : جاءتني دعوة خطأ، من كبار الملأ، لتقديم وصلة غنائية، في القرية الذكية، فذهبت إلى هناك، وغنيت للدكتور نظيف «أغنية أهواك، واتمنى لو أنساك، وانسى فقري وياك، وادبح أولادي فداك»، ثم افتتح د.نظيف الجلسة الوزارية، وحوله الوزراء بالترينجات والملابس الرياضية، وبعد تمارين الجري والهيلاهوب، أعطى كل واحد كمبيوتر «لاب توب»، ثم ألقى تصريحاته الوردية، وقال : لقد حققنا إنجازات خيالية .. وتوجد طفرة صناعية، وزراعية وفنية وكروية، ويوجد فائض في الميزانية، وأسهمنا غالية في البورصة وعالية، بفضل انتعاش التنمية، وأعلن أمام الصحفيين، والمراسلين الإعلاميين، أنه لو استمر العمل بهذه الخطوات، لن نجد في الشارع أي بانس أو عريان أو شحات، وسندعو المواطنين والمواطنات، لكي يأكلوا حلاوة ياكلوا جاتوه، ويأكلوا كل اللي يحبوه، بس ادعوا لي يا جدعان، أقعد في الوزارة ٢٠ سنة كمان، فتعجبت من هذه التصريحات الأنيقة، المخالفة للواقع والحقيقة، ثم هتفت مع «الهتيفة»، ربنا ما يسود لك صحيفة، ويعليك ويخليك،وكرسي الوزارة يلزق فيك، فقال : أعدكم لو استمريت في الوزارة،وأن أعمل بجدارة، وان أضخ في الحنفيات، مياه غازية

www.ibtesama.com

وبيريل وشربات، وأن يصبح رغيف العيش، خاليا من المسامير والخيش، وفي حجم العجلة الكاوتش، ويوزع مجانا على كل ست باروكة واسترتش، وأن نقضي على القرع والكوسة والمحسوبية، ونصرف لكل مواطن فيلا وعربية، وأن يتم القضاء ، على التلوث والضوضاء والغلاء، والبطالة والفساد والزحمة ،والسماء ستمطر محشي وكبده ولحمة، وسيتم عمل خيمة فضائية، لتكييف هواء كل محافظات مصر المحمية، وسنفرش الشوارع قطيفة، والخمس بيضات هايبقوا بتعريفة، والأسعار هاترخص زي زمان، وهانرش الجو معطرات وبرفان، وفجأة ظهرت امرأة قروية، تلبس ملابس ريفية، تمشي بخفة .. وعلى رأسها قفة.. وهي تقول :«أضرب الودع، وأبين زين يا جدع».. ثم قالت للدكتور نظيف «نجمك طالع، وبرجك ساطع، وحظك والع، ربنا يخليلك القرية الذكية، ولا يقطع لك ميه في الحنفية، ولا يحرمنا من تصريحاتك الوردية ، ويكفيك شر البلاوي المستخبية، قادر يا كريم تخللي عيشة د.نظيف بيضة، وتنجيه من السحابة السودة، لكن بصراحة يا د.نظيف، قدامك سكة سفر إنما إيه ؟ يا لطيف، أنا شايفة حاجة مش (فري جود)، وطريقك مسدود مسدود»، فتعالت أصوات استياء، من الكبراء والوزراء، ودعوني لإنقاذ الموقف بالغناء، في هذه الليلة السوداء، فقلت :سأقدم لكم أغنية للشاعر خليل الأضبش ، كتبها وهو يهرش ويتهرَّش، عندما وجد البؤس به يتحرش،وهي على وزن أغنية فريد الأطرش، التي يقول فيها :«يا جميل يا جميل، على حبك بان لي دليل» أما الأضبش فيقول :

يا نظيف يا نظيف يا نظيف ... خليك يا حبيبي لطيف .. أنا جالي في جيبي نزيف.. يا محيّر فقري معاك . من بعد الجري وراك ..ترميني من الشباك!!..أفكاري بقت تخاريف ..بشحت لقمة ورغيف.. ربيت لي في عقلي خفيف ..وتقول تصاريح وردية .. وتقوللي قرية ذكية .. وأنا مش لاقي الطعمية ! مش لاقي

www.ibtesama.com

صابون ولا ليف .. ولا جبنة ولا بلوبيف .. من جوعي بقول يا لطيف.. من كتر هواك بتألم .. وبقيت جربان ومبلّم..وأخرس مش قادر أتكلم مش قادر ع المصاريف.. ولا لاقي سكن في رصيف .. وإن نمت بنام تخاطيف .. وتبيعني «وتخصخصني» .. تقرصني وتمصمصني.. مالقاش اللي يخلصني ! آه منك آه يا نظيف .. خليتني عليل ونحيف .. مع إني دمّي خفيف..

وهنا صرخت قارئة الكف، وكأن عقلها اتهف ، وقالت بصوت مخيف ..«ماكنشي يومك يا نظيف ، شايفاك راكب جحش، وشايل نعش، وماشي في سكة اللي يروح ما يرجعش».

www.ibtesama.com

مقامة ذبح يذبح ذبحا .. عن عيد الأضحى

ذهبت لزيارة خالي .. بجوار المجزر الآلي . وبينما كنت أمشي في حارة كوارع .. استوقفتني لسوء الطالع .. لجنة بزعامة مستر إكس.. وأخذوني في البوكس .. مع مجموعة من أفراد الشعب .. شكلهم يقطع القلب .. جمعوهم من شتى النواحي .. بمناسبة عيد الأضاحى.. وعلمت أنهم سيطعموننا «ويزغطوننا» .. وبالكيلو سيبيعوننا.. وأعطوا لكل واحد هدية .. قرنين وفروة وليَّة.. وأمرونا بالمأمأة كالخراف والأغنام .. حتى تتم الصفقة بسلام .. وأخذوا بطاقاتنا الشخصية.. وسألونا أسئلة اختيارية .. على سبيل تحقيق الديمقراطية.. ووزعوا علينا استمارات استبيان .. نكتب بها الاسم والعنوان .. طبقا لتعليمات جمعيات الرفق بالحيوان ..وسألوني بمنتهى الذوق والأخلاق .. هل تريد أن تباع بالكيلو في الأسواق .. أم تذهب في بعثة الذبح بفلسطين والعراق ؟!.. فقلت : هل ستبيعونني يا أوباش ؟.. فانبرى كبير الكباش .. وقال : أنت أحسن من مين ؟ .. ما بعنا عمر أفندي وبنزايون والمقاولين.. فسألتهم أن يعاملوني برحمة وشفقة .. وأن يخبروني عن أسباب هذه الصفقة .. فقالوا : لأنكم جرثومة.. وأصبحتم عالة على الحكومة.. تأكلون وتشربون وتتعلمون.. وتتوظفون وتتزوجون وتنجبون.. ثم تشاغبون .. لذا يجب أن تذبحوا ذبحا .. في عيد الأضحى.. يعني نضحي بالأوباش والحرافيش .. علشان الحكومة

www.ibtesama.com

تعيش .. وكفاية ما عشتم من سنوات . في نعيم وخيرات . رغم أنكم تزوغون ولا تعملون . وفي المظاهرات والاعتصامات تشاركون .. وتصدعون رؤوسنا بالضوضاء .. والحديث عن المعيشة والغلاء .. وتطالبون بالحوافز .. والمكافآت والجوائز .. وياما استحملنا لسانكم الطويل .. ودمكم الثقيل .. ثم عقد المزاد في سوق النخاسة.. وأتى التجار ورجال الأعمال والساسة .. وقالوا : مين يشتري الشعب «الهفيَّة» .. بالكيلو أو بالقطعة أو بالمقطوعية .. وهو شعب عظيم الخبرات ..في مقاومة الغلب والنكد والجوع والصدمات .. وهو شعب لبط .. يأكل الزلط . ويتحمل الألم .. ويبوس أيادي ولي النعم .. والغالبية العظمى لا تهش ولا تنش .. وتكفيها وجبة العيش والمش .. ثم أعلن كبير الياوران ..أنه إذا لم يتقدم أحد لشراء الشعب الغلبان .. سيضطر لبيعنا بالمجان ..فقام أحد رجال الأعمال .. وتنحنح وقال : ما رأيكم أن نطرح الشعب للاستبدال .. بشعب آخر عبيط .. وندفع الفرق بالتقسيط .. فقال ثان : بل نستبدله بشعب لا يتكلم .. ولا يسمع ولا يفكر ولا يتألم .. فقال ثالث .. بل نفكّك الشعب إلى أجزاء .. ونبيعه كقطع غيار للأغنياء .. فأعلن «مسيو هَمْهَمْ».. القادم من بلاد «نَمْنَمْ» .. أنه سيشترينا .. بشرط أن يذبحونا .. وفي الأكياس يكيسّونا.. ليبيعنا كلحوم مجمدة .. من الخارج مستوردة.. فأنشدت وقلت : **أيها الناسُ ارحموني .. خصخصوني .. عضعضوني.. بس إوعوا تذبحوني .هاشتري نفسي اعتقوني** ..فتدخل طبيب بيطري ابن حلال .. اسمه الدكتور عبد العال .. وقال : ارفعوا أيديكم عن هؤلاء البشر.. فإنهم غجر .. مصابون بجنون البقر .. ولحمهم مرّ وفاسدٌ «أشتاتاً أشتوت» اللي يأكله يتسمم ويموت ..فتركونا وهربوا بسرعة .. وبذلك نجونا من مذبحة القلعة.

www.ibtesama.com

مقامة ابن الحاج علي .. وقانون الطوارئ المنزلي

حدثني طارق ابن الحاج علي، الشاعر الترللي .. قال: ولدت عام ١٩٨١، وهو العام المسكين، الذى ارتبط بقانون الطوارئ اللعين، وعندما حصلت على الثانوية.. شعرت بميول شعرية، فأخذت أتردد على سور الأزبكية ..لأقتني دواوين ، الشعراء العباسيين، والقدماء والحاليين، من الحالمين الرومانسيين، وكذلك الواقعيين،وعندما قابلت محبوبتي رانيا، انقلب حالي في ثانية، وشعرت أنها بالنسبة لي كل الدنيا، فطاردتها لأهديها بالفرائد، من نوادر القصائد، وهي «تطنشني»، وأحيانا تزقني وتلطشني.. وعندما أصدرت ديوان أشعاري، بعنوان «غلب يا حبيبي حماري»، شعرت بغرور ونفخة، وقابلتها لأهديها نسخة، فقالت، عاوز إيه يا لبخة ؟ فأنشدت :

هيا ندخل في الموضوعِ ... من غير عتابٍ ودمـــوعِ
أنا «ملك الشعر» ولكني ... أمشي كالملك المخلــوعِ!
وثمار جمـــالك ناضــجةٌ ... وأنا أتضوَّر من جــوعــي
في شارع حبــك ألقـاني ... مثل «الواقف في الممنوعِ»
إن قلــت أحبك يا رانيـا ... تُسحب رخصي بالأســبوعِ
فأنام بمقهــى أحلامـــي ... أو أجـلس مـــثل الملطـوعِ

www.ibtesama.com

والآن أتيت كطاووسٍ أهديك بشعري المطبوعِ

فأجـابت وبقلـة ذوقٍ أهلا بحبيبي الجربوعِ !!

وبعد إلحاح استمر سنتين ، تزوجت رانيا نور العين، فوضعتني تحت المراقبة، وأحاطتني بأسلاك الغيرة المكهربة، وادعت أنني شاعر نصف لبة، «لا أجيد الغزل والمحبة، واقضي أيامي في القراءة، وأتجاهلها وأتعمد لها الإساءة، وأهجر فراش الزوجية / لأقابل ليلي العامرية، واتهمتني بالخيانة ، وعاملتني كطفل في الحضانة، وكانت ترسلني لأشتري العيش والخضار، فكنت أغيظها وأشتري ديوان المعري وبشار، وأهيم على وجهي كل مساء، لأتحدث مع الأطلال وأناجي الخنساء، ثم انتابتني حالة من السرحان الشديد، وتخيلت أني في عصر هارون الرشيد، وظللت أنادي حتى انقطع حسي، على ابن زيدون وابن هانئ الأندلسي، ولم اعبأ بالعيال ومصاريف البيت، والتموين والسكر والزيت، لهذا ضيقت عليَّ الخناق كل حين، وكلفت بعض المخبرين، بالقبض عليَّ، ووضع القيود في يديَّ، وأصدرت دون محكمة ،أحكاما مبرمة، بحبسي واعتقالي، واعتقال الملهمات اللواتى يخطرن على بالي، ولم تأخذ بأقوال والدي المحامي الحاج علي، وطبقت عليّ قانون الطوارئ المنزلي، فكتبت هاتيك القصيدة، عن زوجتي رانيا بنت الحاجة فريدة :

أنا زوجٌ «رومانسيٌ» وهادئ ... وأحترم المشاعر والمبادئ

ولي قلبٌ كعصفور الكناري ... له عشٌ بنار الحب دافئ

وفي «بيت القصيد» يطيب عيشي ... لأني في رحاب الشعر ناشئ

ولكن زوجتي قالت بأني ... شقيٌ مثل أطفال الملاجئ

بلا أصلٍ ولا فصلٍ وشعري ... مليٌ بالعيوب وبالمساوئ

لديّ سوابقٌ في حب ليلى ... وعبلة والمعري وابن هانئ

www.ibtesama.com

* * *

أفتش في دواوين القدامى ... وفي الأطلال أبحث عن مخابئ
وأترك منزلي ليلا وأمضي ... بأكوابي لأسقي كل ظامئ
على نهرٍ من الأحلام أطفو ... تناديني فنارات الموانئ
فأركب في سحابات القوافي ... أطوف بها على كل المرافئ
أهيم مع النجوم بكل ليلٍ ... أغازل في الشوارع والشواطئ
ولم أدفع لها مصروف بيتي ... وبالأولاد إني غير عابئ

* * *

لذا أصبحت منبوذا وحيدا ... كأني في خيام البيت لاجئ !
إلى ضبطي وإحضاري استعدت ... وقالت : إنني بالظلم بادئ!
بلا أدنى محاكمةٍ .. أتتني ... وقامت لي «بتفتيشٍ مفاجئ»
وقد ضبطت بقلبي بيت شعرٍ ... قديم قلته في «ظرف طارئ»
فقالت أنت «معتقل» حبيبي ... بشبهة أنك الزوج المناوئ
ولن يُجدي الدفاع أو المحامي ... فعندي الآن «قانون الطوارئ»

www.ibtesama.com

مقامة خد وهات.. عن أخبار الانتخابات

حدثنا صديق مهندس، يدعي بمأمون المفلس ..قال : علمت زوجتي إلهام ، منذ عدة أيام ، أن من يرشح نفسه في الانتخابات، يحصل على نصف مليون من الجنيهات، فتزينت على غير العادة، وقالت بدلال وسعادة، ما رأيك يا صاحب المقامات، أن ترشح نفسك في الانتخابات ؟ فقلت «بغلاسة».. تقصدين انتخابات الرئاسة ؟ !، فقالت: نعم بكل حماسة، فقلت : وما الداعي لذلك .. يا أم مالك ؟ فقالت: ألَسْت بمفلس؟، وفي البيت تجلس، كالترباس المتربس؟، قلت :بلى .. ولم أهمس، فقالت: إذن فمختصر القصة، إنها يا زوجي فرصة، لتفوز يا نبيه، بالنص مليون جنيه، فقلت : ولكن حظي هبابي، وليس لديّ برنامج انتخابي، فقالت يا عبيط ،الحل بسيط، وبما أنك تكتب أشعارا، عليك فقط أن ترفع شعارا،وليكن نشيدا لأهل الحارة، عنوانه :«لا للغلاء ولا للإرهاب ، ونعم يا أحباب، للكفتة والكباب»، فقلت : ولكني في السياسة لست ضليعا ،وسأسقط سقوطا ذريعا، فقالت، لا سقوط ولا يحزنون، المهم النصف مليون، لنشتري مرسيدس بعيون، والكمبيوتر والدش والتكييف ،ونذهب للتصييف، عليك فقط أن «تخنصر» من النصف مليون، حسبة كام ألف يا مأمون ، فقلت: وإن حاسبونا، وعنها سألونا، ماذا نفعل يا حويطة ؟، فقالت: بسيطة، نقدم بعض الفواتير المضروبة، لتغطية

www.ibtesama.com

النفقات المطلوبة، فقلت : ولو كشفوا الملعوب، ووقعتنا بقت أسود من الخروب، فنظرت إلى وجهي العكر، وقالت : يا سلام على نحسك الدكر، ثم بدت عليها المسرة، وقالت خلاص نبقى نهرب على بلاد برة، ثم أنشدت وهي سعيدة، هاتيك القصيدة :

رشخْ نفسك حتى نكسبْ ونفوز بنصفٍ من أرنبْ

هيّا .. هيًّا لا تتردد قل للفرصة : أهلا مرحب

حتى نتمتع بالدنيا ونزقطط نرقص أو نلعب

ثم نفلسع نحو أوروبا هربا كي نعطيهم مقلب

ثم تركتني وأنا جالس، وذهبت لتقلي البطاطس، فقلت لها، لأغيظها ، ولو قبضوا علينا في المطار، قبل الهروب والفرار، وأخذونا على محكمة الجنايات ، وحكموا علينا بالسجن عشر سنوات، فرمت في وجهي زجاجة الزيت، وقالت : والله ما أنا قاعدة لك في البيت، فقلت : يا ريت، ولكن اعلمي يا أم مخ صفيح، أنهم خلاص قفلوا باب الترشيح، فصرخت : آه يا حظي ياني، ورقعت بالصوت الحياني .

www.ibtesama.com

مقامة الثعلب فات .. عن أخبار الانتخابات

حدثني حكشة بن حمكشة ..قال : اقترب موسم الانتخابات، فهب المرشحون والمرشحات، إلى نصب السرادقات، والدعاية والمؤتمرات، وقد دعاني صديقي عبد العزيز، الذي يتاجر في المعيز ، للذهاب إلى سرادق في «درب البزابيز» فوجدت لفيفا من الشبان والعواجيز، والستات، والفتيات، يتوافدون على ذاك السرادق، المحاط بميكروفونات صوتها كالصواعق، فتوكلنا على رب العالمين،ودخلنا مع الداخلين، فوجدنا أحد المرشحين، عن حزب الفلاحين، اسمه على بسبوسة، يدخل السرادق ممتطيا جاموسة !، وكان يلبس جلبابا، وطاقية وقبقابا، ثم جلس القرفصاء، واضعا بجانبه قلة ماء، وتنحنح وقال، بتمثيل وافتعال : «أبناء دائرتي الكرام، أبقاكم الله كل عام، محسوبكم علي بسبوسة، رمز الكوسة، وبرنامجي في عجالة،هو العودة للأصالة،والأرض والفلاحة، والكتاتيب والفصاحة، مع إصلاح، حال الفلاح، الذي أفسدته الحضارة والرفاهية وسوء الإدارة، فأصبح يستخدم المحمول، ويأكل البيتزا بدلا من الفول، ويسهر على مقاهي الإنترنت، في العجن واللت، بعيدا عن الغيط والزراعة، فماذا تنتظرون يا جماعة ؟!، فتعالت أصوات المشجعين، من الرجال والنساوين :

www.ibtesama.com

انتخبوه على بسبوسه لا تنسوه رمز الكوسه

فلاحٌ يفلح في صمتٍ هو إن يسقط تكن الحوسه

قد أفلح من سيشجعه فانتخبوه وخذوا بوسه

وتم توزيع عصير البرسيم، على الحضور والمعازيم .

ثم قامت الست نزاكة، وهي في غاية الشياكة، وقالت بتناكة: «يا نساء الحته، انتخبوني حتى، أنتزع للستات، المزيد من الامتيازات، لا لاستعباد الرجال، والتحكم والإذلال، فلقد مضي عصر شهريار، والجواري يا شطار، ويجب أن يعود الرجل، إلى المنزل، ويعامل كطفل أو عيل، ويُخلع من نفوذه المألوف، ونعطيه نحن المصروف، معي سيأخذ الرجل على قفاه، ويطلب منكن المساواة، فلا يحظى حتى بالقليل، ثم أمرت بتوزيع مستحضرات التجميل، من بودرة وبارفانات، وأصابع روج وباروكات، على جميع الحاضرات، فهتفن :تحيا نزاكة بنت الكوتش، رمز البنطلون الاسترتش، وشكرنها «فري ماتش» فقالت ومن يخضع من الرجال ، لأسلحة الجمال والدلال، وينتخب حزب الستات، سينعم يوم الانتخابات، بالأحضان والقبلات، من هؤلاء الحسناوات، وأشارت لبعض فتيات، يلبسن الميني جيب، فكادت عيون الرجال تقب، وقال رجل بصباص، شكله كالبلاص:

سلمت قلبي للنساء وآه من دلع النساء

هن الحرارة والبرودة هن «خط الاستواء»

هن المراوح والمدافئ هن تكييف الهواء

أنا لست في حزب اليمين أو اليسار ولا أشاء

لكنني أبدا أشجع كل أحزاب النساء

ثم قام عبده بدنجان، أبو ضحكة جنان، والشهير بعنترة، رمز

www.ibtesama.com

المسخرة، والمرشح عن حزب الحظ والفرفشة، وقال بعيونه «المبربشة»..

«إن معي وصايا وتوكيلات ،من آلاف الأموات، ممن ماتوا من الضحك، لأكون مرشحهم دون شك، فانتخبوني لأحارب الكآبة، وأعيد البسمة للناس الغلابة، فلا حل لمشاكلكم يا إخوان، إلا بتوزيع الضحك بالمجان، وسوف أقنع المسئولين، وأستغل نفوذي لدي المسنودين ،لتشكيل وزارة جديدة، تسمى الوزارة السعيدة، مهمتها نشر الفرفشة والضحكات، على البائسين والبائسات ،الأحياء منهم والأموات، والتعلب فات فات، وفي ديله سبع لفات :

تعالوا لننسف أحزاننا ببعض الفكاهات والثرثرَهْ
ولا تحسبوني خلياً سعيدا نصيبي من الهم ما أكثره
همومي جبالٌ وخير علاجٍ لقلبي هو الضحك والكركره
فهيا نسخسخ ضحكا فإني أحب التهكم والمسخره

فقام صديقي عبد العزيز ،وقال : يا أيها الجمع اللذيذ، أنا لست مرشحا، ولكن جئت ناصحا ، ثم أنشد، وهو يتنهد :

إن الحصانة في الرقاب أمانةٌ لا تمنحوها من يريد تباهيا
لا تمنحوا أصواتكم لمنافقٍ يبغى نفوذا كي يزيد تماديا
لا تمنحوها طامعا أو راغباً أو كاذبا أو عائبا أو خاويا
بل فامنحوها من يعف ويتقي ونراه يزهد في المناصب نائيا

فذلك أدعى للأمان والاطمئنان، والله نعم المولى ونعم المستعان، فتعالت الضوضاء والأزيز، ماذا تقول يا عبد العزيز ؟! لعنة الله عليك يا بتاع المعيز .

www.ibtesama.com

مقامة شهر زاد والانتخابات !!

حدثتنا شهر زاد ذات العقل والرشاد .. قالت : بلغني أيها المواطن السعيد، ذو الرأى الرشيد، أن الفتى عجمية، الساكن بأحد الأحياء الشعبية، قرر التخلي عن السلبية، والتحلي بالإيجابية، وذلك بالمشاركة في الانتخابات، والإدلاء بصوته مثل باقي الأصوات، وقد رأي ثلاثة سرادقات، مزينة وعامرة، لمرشحي الدائرة، فانتابته الحماسة، وقارن بين المرشحين الثلاثة، ولكنهم ياللعجب، كانوا مثل شخصيات الأستاذ أحمد رجب، فأولهم هو «عباس العرسة» الناعم «أبو قصة» وقد استأجر الرجال، والعيال، والبنات، والستات ، ليزفوه بالزغاريد والأغنيات،وأعلن أن رمزه الانتخابي هو «الصابونة»، ليدل على النظافة والمرونة ،ووعد أهالي الدائرة بعد فرز الصناديق، بالرغاوي والزحاليق، للتغلب على الكلاكيع، وزحلقة المواضيع، وأما الثاني فهو «عزيز بيه الأليط» وبعد الزفة و«طيط طيط»استقبل مرشحيه بمودة، وأعطى لكل واحد وردة ووعدهم أن يكون حيهم التعيس، مثل لندن وروما وباريس، وأن يمنح كل عبيط، كمبيوتر بالتقسيط، ورمزه الانتخابي سيجار هافانا وأعطاهم علبا بالسيجار مليانة، مع وجبة من الكافيار والمارون جلاسيه،والشيكولاته والكريم شانتيه،أما الثالث فهو مستر «كمبورة» الشهير في جميع الأحياء المخروبة والمعمورة ، وقد وقف

www.ibtesama.com

وهو يمضغ اللبانة ،وقال: أعدكم لو فزت بالحصانة، أن أمشي على كل الحبال بالتوازي، فأنا شريف وانتهازي، لأني سأنتهز كل فرصة، لأكون خير من يمثلكم على المنصة،وأقود بكم السفينة، في بحار العسل والطحينة، كما أعدكم بتحقيق كل الأماني المطلوبة، وتوفير ما تحبون من السلع المضروبة، وللعلم نتيجتي بكم أو بدونكم مضمونة، ورمزي الانتخابي هو «البالونة»، فاحذروا أن أفرقع فيكم، وساعدوني كي أفرقع في أعاديكم «تصفيق حاد»من الرجال والنسوة والأولاد، وذهب عجمية، ليدلى بصوته، فشعر باقترابه من موته، عندما أحاط به البلطجية، والرعاع والعواطلية وكذلك الأونطجية، فهذا يقول : مرشحي سيمنحك هدية، وذلك يقول : مرشحي سيعطيك ١٠٠ جنيه نقدية، ثم قامت معركة انتخابية، بدأت بزغدة بالبونية، ثم ضربة بالروسية، فشلاليت قوية، فمصارعة يابانية، وظهرت السنج والمطاوي، فجرى الناس إلى الحواري والقهاوي، واختبأوا من هذه البلاوي، أما عجمية ومن معه من الصحاب ،فقد رضوا من الغنيمة بالإياب، بعدما صمدوا في بداية الضرب.. ثم هربوا عند اشتداد الحرب، وهنا أدرك شهر زاد الصباح، فتعالت أصوات التصويت والصياح.. فقالت :السلام عليكم ،ولا أراكم الله مكروها في مرشح لديكم.

www.ibtesama.com

مقامة الديك المغرور .. وأنفلونزا الطيور

حدثنا كتكوت آخر شقاوة، اسمه كوكو واوا .. قال : أصيب أبي كركور، الديك المغروربأنفلونزا الطيور، فانتابته روشة، وظل يترنّخ كالقشة، وأخذ يعطس، ويقب ويغطس ،وانتقلت العدوى لزوجاته الفراخ، فأصبن بالحمى والانتفاخ، كما انتقلت العدوى لإخوتي الكتاكيت، فصاحوا : كاك .. كوك . كيت، فقال أبي :إن الناس سيقتلوننا، لو افتضح أمرنا، ولابد من علاج لأنفلونزا الدجاج، وأحضر صديقه الديك كوكو، وهو طبيب دمه خفيف زي شكوكو، وبعد أن كشف علينا، أكد أن المرض انتقل إلينا، وسألنا : هل زارتكم فراخ غريبة، تبدو عليها حركات مريبة، فقال أبي : إن الست فكيهة العمشة، زوجة صاحب العشة، أحضرت خمس فرخات آسيوية ، جاءت لها هدية، من تاجر لعين اسمه كوهين، واعترفت أمي الفرخة البلدية الوفية، أن أبي تزوجهن عرفيا ،لأنهن جميلات، مثل «المزز» بتوع الفيديو كليبات، ولم يفهم أبي «اللي في عينه ينشك» أنهن عاملات نيولوك، ولابد أن هذه الفراخ الغريبة، هي التي نقلت المصيبة، فأمر أبي باعتقال هاتيك الفرخات ،وأن توقع عليهن العقوبات، فصرخت الفرخات، حرام عليك يا قاسي، وطلبن حق اللجوء السياسي، إلى عشة جارنا الديك الرومي «كاكي» القادم من بلاد الكنتاكي، والحاصل على حصانة دبلوماسية، لأنه يحمل

www.ibtesama.com

الجنسية الأمريكية، فقال بلهجة عسكرية: ابعد يا جدع أنت وهوه وهيه، إن الفرخات في عشتي، وتحت حمايتي وسطوتي، والله يا خلق هووه، لو أصابهن مكروه، لأفضحكم في C.N.N وابلغ مجلس الأمن وجمعيات الدفاع عن حقوق الفراخ، لتكون نهايتكم الشوي على الأسياخ، وبعد وقت وجيز، تغزوكم قوات «المارينيز»، وربما توجه لكم ضربات بالطيران، من البوم والحدادي والغربان ، ونشبت بيننا مشاجرة، وكادت تدور عليهم الدائرة، لولا أن صاحب العشة،سمع الصياح والدوشة، ورآنا مصابين، بالعطس والرشح والكحة، فاستعان بطبيب الصحة، فقال : الفراخ مصابة بأنفلونزا الطيور، وعليك التخلص منها يا معلم منصور، فصرخ المعلم وزوجته فكيهة، والله لنولع في العشة واللي فيها، فقال الطبيب: لا داعي للانزعاج، وأعطياني هذا الدجاج، إن لم يكن فيها إحراج، وسوف أتخلص منه أنا، بطريقة آمنة، وأخذنا الطبيب، لمنزله القريب، وقال بمكر واحتيال،لزوجته الست دلال، أبشري يا أم العيال، لقد ضحكت على بعض الأغبياء، وأخذت منهم هذه الفراخ البيضاء، بحجة أنها مصابة بأنفلونزا الطيور، فقالت : عليك نور، ولكن افرض يا صاحب العزة، أنها فعلا مصابة بالإنفلونزا، فقال : ولا يهمك يا وزة ،قديما قالوا : «وداوني بالتي كانت هي الداء «وقالوا أيضا » : ومن السموم الناقعات دواء «فضحكت زوجته «بنت الذين» ورقصت مثل المجانين، وأحضرت السكين، وبدأت بذبح الفرخات، فبكى أبي وأنشد هذه الأبيات :

وداعا يا فراخي .. إنَّ نحسي	يحلُّ بعشَّتى من يوم فقسي
لقد ودّعت بعدك يا فراخـــي	مسراتي ولـذاتي وأنســـي
ولولا كثرة الباكيـن حــولي	على فرخاتهم لنتفت نفسـي
فراخي يا فراخي ليـــت أنى	كشمشونٍ وعنترة بن عبسِ

www.ibtesama.com

لأنقذكن من قتلٍ وذبــحِ وأطعمكن من قمحٍ وعدسِ
ولكني ويا أسفي أراني خلال دقيقةٍ ستطير رأسي

وكانت مذبحة مثل مذبحة القلعة، فسقطت من عيني الدمعة تلو الدمعة، وشعرت كأنما قامت القيامة، فاضطررت لإنهاء المقامة .

www.ibtesama.com

مقامة كشف المستور ..وعودة أنفلونزا الطيور

حدثنا ديك الجن، وهو يعطس ويكاكي ويئن .. قال : اجتمعنا ديك النهار، مع نخبة من الكبار، في المجلس الأعلى للطيور، برئاسة مستر بوش المشهور، «بعرفه» الأحمراني، في البيت الأبيضاني، فقلت محسوبكم الشاعر ديك الجن، فدعوني أعلن أمام C.N.Nأن أنفلونزا الطيور، سببها انتشار الفجور، لأن الفرخات الآسيويات، من الآنسات والسيدات، هجرن العشش المحترمات، وعرضن أنفسهن في المحلات والكباريهات، فنرى صورة فرخة ترقص «وتكاكي» في محلات الكنتاكي، وفرخات أخريات،«ما تختشيش»من نشر صورهن عاريات، «بلا ريش» «تارة وهن محمرات» وأخرى وهن «مقليات» وإن هذا وحياة شرفي، أدى للدعارة و «الزواج العرفي»، ناهيكم عن عشش التجميل، التي كثرت فيها الأقاويل، وتذهب لها الفرخات للتلميع والنفخ والنتف والترقيع، بغرض تلوين الأجنحة وزرع ذيل كالمروحة، ونفخ الصدر والورك، وشفط الدهون وعمل نيولوك، فأبشروا بالويل والثبور، وعظائم الأمور،فقام النائب «ديك تشيني» وأمرني أن أتلهى على عيني ،وقال: إن هذا محض افتراء، من السفهاء والغوغاء، وشائعة سخيفة، للنيل من الطيور الضعيفة، وبعد ليت ولعل وربما، فإن أمريكا حامية الحمى، سوف تأمر السياف مسرور،بقطع «لسان العصفور»، لو تحدث عن أنفلونزا الطيور، ومن يتماد في رغيه وزنه، نضع «الديك المحمي

www.ibtesama.com

في صرصور ودنه»، وهنا قاطعه مستر بوش «بريشه المنفوش» وقال جاءنى من فترة وجيزة، تقرير من الآنسة «كوكوليزا» لكشف المستور عن إنفلونزا الطيور، واتضح في الوقت الراهن، أن سببها أسامة بن لادن، حتى تنهار بورصة الدواجن، ثم هاج وصاح، والله لندافعن عن كل فرخة «مكسورة الجناح» وسوف تجهز أمريكا جيوشا من الديوك الرومي «لتتزوج أرامل الفراخ» البلدي والفيومي فقاطعته بحدة، وقلت: في «عرف مين» الكلام ده ؟! فقال : اللي مش عاجبه يا شطار، سوف «ينقر بالمنقار» ويحبس في «الأقفاص» على سبيل القصاص، ولن نعفوعن أي مريض، إلا إذا تأكدنا أنه «يرقد ويبيض»، لا تخافي أيتها الفرخات، وأبشرن بالمسرات، فسوف نخصص لكل فرخة عسكري، يحميها من أي مفتري، ولو مسَّكِ أحد بمكروه، فإننا سنغزوه ونضربوه ونربوه، هوه ،هوهوه هوه، فمن واجبنا حماية الضعفاء من الحثالة، كي ترتفع راية العدالة،حتى لوارتفعت على الأشلاء، والجثث والدماء، ثم قام بوش بالسلام على الفراخ والكتاكيت، وتوزيع «المعونة» من القمح والبسكويت، فصاحت الفرخات عاش بوش نصير المقهورات، وصاحت الديوك، «كاك كيك كوك»، فقلت «كفاية يا أخينا ، وبلاش خوتة وأزعرينة، اتزحلق بقى وزق ،فأنت والله «فنجرى بق»، هل تظن أن أمريكا سوف تحمينا ؟ وهى التي لم تحم نفسها من إعصار ريتا وكاترينا، وقريبا يأتي عليها الدور، وتصاب مثلنا بأنفلونزا الطيور ،يا ناس اتركوا هذا المدَّعي، وهيا غنوا معي :

أنفلـــونـزا ..أنفلـــونـزا هـزَّت كـل الدنيـا هـزَّا
وديوك تعطـس وتكـاكي وأرى بطني نغزت نغزا
وأرى الفرخات مصـابات والبـــط كـذلك والـوزا
إن كنت فقـيراً فلتـــأكل فـولاً أو عدســاً أو أرزا
وإذا كنـت غنيـــاً فأكـــل جمـــلاً أو بقـراً أو معزا

www.ibtesama.com

مقامة النبأ الخطير .. عن أنفلونزا الحمير!!

حدثنا«الحصاوي» تان تان، مراسنا في دولة «حمير ستان».. قال : انتشر هنا نبأ خطير، عن تفشي أنفلونزا الحمير، فانبرى السلطان حاحا ، وقال بتناحه «شي شي ..هس» إياك أسمع أى حس، أو حتى كلمة فس، لقد أصدرت الفرمانات لجميع السلطات، بأوامر مشددة، وهي ذبح الحمير وبيعها مجمدة، وعلي كل من يجد حمارا، أن يذبحه جهارا نهارا، وبناء عليه تم القبض على مليون حمار، وعوملت بالحديد والنار، فقام بعضهم بالانتحار، وأضرب البعض عن الطعام، وتجمع الباقون في ميدان عام، وعملوا مظاهرة، ثم ركبوا مائة طائرة، واتجهوا إلى القاهرة، وهتفوا بنهيق حماسي: «نطالب بحق اللجوء السياسي»، فاستقبلوهم في المطار، بصالة كبار الزوار، ونزلوا على الرحب والسعة، ومنح كل حمار وجبة علف وبردعة، وبعد أسبوع بس، انتشر بين الناس النهيق والعطس، والبرطعة والرفس، ومشي الجميع في الشوارع، وهم يرتدون البرادع، ومال بعضهم كل الميل، لموضة زرع الذيل ،ونفخ القفا وإطالة الأذنين، والضرب بالجوز أي بالرجلين، وذاعت أغنية عجيبة، اسمها «حبيبتي أم جيبة، بتبرطع في الزريبة،»للمطرب «حوحو» الحرنان، ورددها الناس في كل مكان فتفشت أنفلونزا الحمير، وارتفعت أسعار الفول والشعير، ولما استفحلت الأمور،

www.ibtesama.com

قررت الحكومة بهية الطلعة، أن تعتقل الحمير في سجن القلعة، فاعترضت الحمير على هذه المهانة، وتجمهرت في «العربخانة» وأنشدت :

أجـل نحـن الحـمير فعامــلونا ... بلطفٍ أكرمـونــا عالجــونـا

«بكرباج» الغلاء كــم اتلسـعنا ... وحُمّلنــا البــلاوي أجمعــينا

أكلنا «التبن» دبشـا ما اشـتكينا ... ويأكل غيــرنا عسلا وتيــنا!

بسكني في «الزرايب» قد رضينا ... وقد سكن الأكابر في«مارينا»!

ويشـرب غيـرنا بيبسـي وكولا ... ويشرب مثـلنا مــاءً وطيــنا!

ألا فلتـــحذروا منـــا فإنَّـــا ... «سنقلبــكم» ونعـمل أزعرينا

فنحـن «الناهقون» إذا زعلنـــا ... ونحن المزعجـون إذا ابتلـينا

ندبـــدبُ أو نوقّـــع راكبينـــا ... ونرفـــس حين نرفس ضاربينا

فانبرى أحد المسئولين، من كبار المسنودين، وقال للحمير: أنتم في حمايتي يا شطار،وعليكم الاختيار، هل تحبون السكن في عمارة، من عماراتي التي تسقط منهارة ؟ أم تحبون الغرق في عبَّارة، أم تفضلون الحرق اللطيف، مثل محرقة بني سويف ؟، فأحست الحمير بالمؤامرة، ثم كانت مجزرة، ذبح فيها ألف حمار أو أكثر، وتم عملهم سندوتشات هامبورجر، وبلوبيف وسجق، تحت شعار «الطعام لكل بق» وراجت تجارة الحمير المهروسة، في عموم مصر المحروسة، وأقيم حفل تأبين، لهؤلاء الضحايا المساكين، في سرادق كبير، بميدان التحرير، ولا عزاء للحمير .

www.ibtesama.com

(كلاكيت تانى مرة)

مقامة الحمير .. تأكل البيتزا والفطير!!

حدثنا عربجي الحنطور .. «علي عوض» المشهور قال: بلغني أن الحمير .. رفعت قضية على الحكومة المصرية .. لما حلّ بها من ظلم ومصائب . بسبب الضرائب .. المطلوبة من كل حمار .. وقيمتها ٢٠ ألف دولار !! .. نظير أرباح .. لعمله في الحقول مع الفلاح .. وكذلك عمله مع السياح . في وظيفة جر الحناطير .. للفسحة في الأهرام والتحرير .. وتظاهرت حمير الكارو . برئاسة نقيب الحّمارين الأسطى جِعّرو.. وتضرروا من هذه الضريبة الخيالية .. لأن معظمهم يعملون في مناطق شعبية .. وفي يوم الجلسة .. ذهبت خِلسة .. فرأيت الحمير في المحكمة .. ومعهم «حاحا» المحامي ببردعته المقلّمة .. ثم وقف «حاحا» المحامي وعطس .. وبرطع ورفس .. ثم ترافع وقال بصوته الجعّار .. يا حضرة القاضي المستشار . لقد تدهورت أحوال الحمير ..بشكل خطير .. في عصر الكمبيوتر والدش والمحمول .. فالرحمة الرحمة يا أصحاب الأصول .. ثم تصنّع الخجل .. وأنشد هذا الزجل: **في كل عصر .. الحمير كانت لها هيبه.. كان للحمار مجده في منف أو طيبه... ماكنشي ينهق غلط أو ينطق العيبه .. ما اعرفش ليه جت له في عصرنا خيبه ؟ ... وما عدش ليه احترام ونبص له بريبه .. وإن بس مره نهق حطوه في تخشيبة... دلوقت تلقي الحمار ماشي بدون بردعه .. ومراته لابسه بودي على كوتشي مع جيبه !..** فضجّ الحاضرون بالضحك والكركرة .. فقال القاضي : سكوت بلاش

www.ibtesama.com

مسخرة..فقال حاحا بتناحة إن ما يحدث الآن .. يشبه لما حدث بدولة(حميرستان) .. في عصر السلطان «حرنان».. حيث حدثت مجاعة .. وشحت البضاعة .. فقام السلطان.. برفع الأثمان .. وفرض الضرائب والمكوس ..لجمع المزيد من الفلوس .. فارتفع سعر التبن والبرسيم والشعير ..وماتت من الجوع ملايين الحمير .. ومن عاش منهم صار يعاني من البطالة .. وفساد الأمور وغلاء الحالة . فانتشر الحقد والذعر والوجل .. ثم أنشد «حاحا» هذا الزجل: **لمّ الحمير بعضهم طلعوا على القلعة ..وقالوا للسلطان (العيشة ليه والعة) ؟! نشفت ليه الهوا والميه في الترعة.. ولا عدشي فيه برسيم ولا تبن في الزلعه ؟... ولا عاد لنا مهنة ولا عاد لنا صنعه .. الرحمة يا سلطان روحنا بقت طالعة.. بالرفص والتنهيق نهتف وندعي لك .. قام قال لهم : «بطلوا حركاتكم القرعه»**.. فقام ممثل الادعاء .. واتهم الحمير بالمكر والدهاء .. وطالب بانتداب خبير .. للتحرى وكتابة التقارير..عن أحوال الحمير .. فذهب الخبير إلى «العربخانة»، وهو يمضغ اللبانة ..واعتدى على الحمير بالإهانة ..عندما رآهم عرايا بلا برادع أو هدوم .. ولم يقدروا على دفع المعلوم .. وكتب في التقرير إن الحمير..تأكل البيتزا والفطير .. وتعيش في نعيم وترف.. ولذا يجب رفع الدعم عن العلف..وأعظم دليل على ما أقول .. أن كل حمار لديه الآن محمول .. ومعه زجاجة مياه معدنية .. ويرفض الشرب من مياه الحنفية !! .

يعني اختصار الأمر .. أن الحمير تَدعّي الفقر.. لتتهرب من الضرائب.. ولذا لابد أن نعاقب .. كل الحمير المتهربين .. والمشاغبين والمتلاعبين .. بالجلد والحبس «في الزنازين» وفي يوم الجلسة اعتصمت الحمير في المحكمة .. احتجاجا على ادعاءات الخبير الظالمة .. فحكم القاضى ببراءة الحمير.. كما حكم بالحبس على الخبير .. فتعالت زغاريد الحمارات .. بمختلف اللغات والأصوات . مع هتاف وتصفيق .. وتجعير ونهيق .. وهتف الجميع .. يحيا العدل .. ويسقط الخبير «الندل» فليتهم بعد إنصاف الحمير المساكين ..ينصفون أيضا الغلابة من «البني آدمين»

www.ibtesama.com

مقامة مظاهرة بالحمير .. في ميدان التحرير

حدثنا عبد اللطيف .. أبو دم خفيف .. قال : استدعاني الدكتور نظيف.. باعتبار أني مواطن شريف .. وسألني عن كيفية تنمية المهارات .. ورفع الخبرات .. للموظفين والموظفات .. فقلت : يا صاحب اللطافة .. إنهم في حاجة لتطهير ونظافة .. فقال : سمعا وطاعة.. وخلال ٢٤ ساعة .. تم تشكيل وزارة للنظافة .. يرتدي موظفوها الملابس الشفافة.. وقد انتشروا في الشوارع بالمقشات.. والمطهرات والمبيدات .. وفوجئت بهم أمام كل هيئة ومصلحة .. وقد رفعوا شعار «لا للصرمحة والسنكحة» .. وأعطوا لكل مواطن ملابسه غير نظيفة .. هدية لطيفة .. عبارة عن صابون وشامبو وليفة.. وأمسكوا بكل موظف وجدوه .. وقلّعوه ..وحلقوا له ذقنه وليّفوه وحمّوه .. وركبوا عربات، لرش الشوارع بالمنظفات.. فأسرعت للدكتور نظيف في الوزارة .. وقلت له : إن ما قمت به يدل على الحضارة .. ولكني لم أقصد يا صاحب المقام الرفيع .. أن تنظفوا كل موظف قذر ووضيع .. فقال : هل تقصد إذن يا عبد اللطيف..أن ننظف جيوب كل مواطن شريف.. بالغلاء وكثرة المصاريف ؟.. فقلت : لا يا رئيس الوزارة .. فأنتم والحمد لله آخر شطارة.. في تنظيف جيوبنا بمهارة .. ولكن أقصد تطهير الذمم الخربانة .. وتنظيفها بالشرف والإخلاص والأمانة .. ومعاقبة من يقبل الرشوة والخيانة .. وفضيحته

www.ibtesama.com

في جميع الميادين من القلعة إلى البساتين ..ليكون عبرة لكل المنحرفين.. وفي اليوم التالي فوجئت في جميع الصحف و«الجرانين» .. بإعلان عن مناقصة بين المستوردين .. لحاجة الوزارة في الحال..إلى حمير وجحوش وبغال .. بغرض استخدامها في التجريس والفضيحة للموظفين .. من المنحرفين والمرتشين والمعقدين .. وبعد وقت قصير ..رأيت في ميدان التحرير .. مظاهرة كبيرة من الحمير!!.. تجري وتبرطع وترفس العابرين .. وتنهق وتعض المواطنين .. فعمّ الجزع .. وانتشر الفزع .. والرعب والهلع .. واتضح أن رجل الأعمال سيد بن لهلوبة .. استورد من الصين حميرا .. مضروبة .. مصابة بالخبال .. وترفض رفع الأحمال .. وكادت الفضيحة تكون عالمية .. لولا تصاريح د.نظيف الوردية .. حيث أعلن أن الحمير أصيبت بالجنون ..عندما رأت أن جميع المسئولين شرفاء ومحترمون .. ونظرا لما تكبدته الدولة من تكاليف .. وما أنفقته على هذه الحمير من مصاريف .. فقد صدر قرار حصيف .. بذبح الحمير وفرمها كالبلوبيف.. وتوزيعها على الغلابة علشان ياكلوا .. بدلا من اللحم «اللي قربوا ينسوا شكله».

www.ibtesama.com

القول البارع .. في خوازيق الشوارع

حدثنا شحتة أبو الروس .. المواطن المفروس .. قال : لا أدري من هو جهبذ الجهابيذ.. وأستاذ الأساتيذ .. صاحب الاختراع .. قصدي الاستخراع .. المنتشر في شوارع مصر المحروسة .. كالخوازيق المرصوصة .. بجوار الأرصفة .. بطريقة مقرفة . والمكون من خازوق رأسي في الأرض .. ومصد حديدي بالعرض.. لتحديد أماكن انتظار السيارات .. في شوارع وسط البلد بالذات .. ولابد من وسام أو تقدير .. من السيد المحافظ أو الوزير .. لصاحب هذا الاستخراع على وجه السرعة .. وليكن وسام الحركات القرعة.. لأنه حقق لنا الآتي .. على سبيل المثال لا الحصر ياإخوتي وأخواتي..: رفع كفاءة الحرفنة في القيادة .. لأنك لو لم تكن حاصلا على شهادة.. تفيد «الحداقة» .. في فنون السواقة .. زي جيمس بوند .. والحواة وسحرة الهند .. بالتأكيد ستصاب بالجنان..عندما تركن في هذا المكان .. المحدد بخازوق رأسي وعارضة أفقية .. وتتعرض لخلع الرفارف الأمامية والخلفية.. وتكسير الفوانيس الضوئية .. وحك وكحت وخبطات جانبية ..كما ساعد هذا الاختراع في القضاء على التوهان.. لأن المواطن السرحان.. سيتعثر في الخازوق الأفقي .. ثم يقع على الخازوق الرأسي .. فتكسر رأسه ورجله .. وقد ينتهي أجله.. وربما أصابه الخازوق في مكان حساس .. فيفقد رجولته

www.ibtesama.com

ويصبح كالإناث.. وفي كتاب القول البارع .. عن خوازيق الشوارع.. يقول عبده الجهجهوني.. إن الانتظار الإلكتروني .. يوفر ساحات انتظار إلكترونية .. بكروت ممغنطة مغناطيسية .. وهذه الكروت الممغنطة.. تغنيك عن السايس«أبو خلقة مشلفطة».. وورد لنا عند تحرير هذه المقامة .. خطاب من حاقد اسمه حمامة .. يقول : إن الكروت الذكية .. محتاجة ميزانية.. والكارت أبو عشرة جنيهات . لا يساوي إلا خمسة بعد خصم التأمينات .. والضرائب والدمغات.. ناهيك عن العدادات العطلانة.. والكروت التلفانة.. ونرد عليه قائلين.. خسئت يا لعين .. أنت وكل الحاقدين .. ونهيب بصاحب الاستخراع المذكور.. أن يستكمل اختراعه المشهور .. بوضع بعض المسامير بين الخوازيق ..لتنام عجلات العربات في الطريق.. وبالتالي تقل الاختناقات .. وازدحام الشوارع بالسيارات.. كما نرجو وضع لافتات.. بخط واضح تخين.. لتحذير ضعاف البصر والمسنين.. من المرور بجوار أرصفة مصر المحمية.. المزروعة بالخوازيق الرأسية .. والأفقية..كما يجب تحصيل غرامة من السائقين.. الذين لا يركنون بين خوازيق الشوارع والميادين .. حفاظا على الدولة من ضياع حقها .. بعد ما تكبدته في تركيب الخوازيق ودقها .. ويجب على المسئولين .. مثل «على الكوماندة» و«عبد الروتين».. أن يستغلوا الفراغات ..بين الخوازيق المخصصة لانتظار السيارات .. في التأجير كاستراحات.. للعابرين والعابرات.. بعد فرشها بالسجاجيد والشلت والمخدات.. مع توفير خدمات التيك آوي .. من جيلاتي وترمس شاي .. وذرة وبطاطا مشوية .. نظير أسعار رمزية .. وأخيرا كما قال الفيلسوف «أبو لبانة» .. في كتابه «آه يانا من الغلب يانا» .. نتوجه بالشكر للسادة المسئولين .. على اهتمامهم براحة المواطنين .

www.ibtesama.com

العقامة اللذيذة .. عن الآنسة كونداليزا

رن جرس المحمول، وإذا بصوت ناعم يقول : حضرتك مستر قطامش، الشاعر الطائش، العائش على الهامش، فقلت نعم .. حضرتك مين ؟ قالت : مس ريتا بنيامين ،من العلاقات الخارجية، بالسفارة الأمريكية، فقلت : يا نهار أسود في أحمر، فقالت : ماذا تقول يا مستر ؟!، إياك أن تعك وتتهور، وإلا سوف تتعور، واختصار القصة، نريدك في مقابلة خاصة، وإذا لم تحضر قرصناك قرصة، وأحضرناك بطريقتنا الخاصة، عن طريق المخابرات المختصة، فنطقت بالشهادتين، وذهبت قبل الموعد بساعتين، فاستقبلوني في السفارة الأمريكية ، بزفة رسمية، ووجدت في انتظاري الكلاب البوليسية، وبعد أن تأكدوا أني لست بحامل.. لأسلحة دمار شامل، قابلتني ريتا الشقراء، بابتسامة صفراء، فقلت : خير يا ريتا العزيزة، فقالت: إن الآنسة كونداليزا، ترسل لك التحيات ،وأحلى القبلات، لكنها غضبانة، ومنك زعلانة، لأنك أكثرت من العجن واللت، ونشرت عنها قصيدة على الإنترنت، بعنوان قصيدة غزل،في امرأة شديدة القبح والملل، تقول فيها :

يا كونداليزا يا لذيذة .. إديني فيزا .. علشان أقابلك في الجيزة .. واديكِ بوسة .. إنتي صحيح سوده . وعفشه .. لكن روشة .. يعجبني فيك انك حمشة .. وضد الكوسة

www.ibtesama.com

.. فقلت: معذرة فأنا معمول لى عمل، في بطن جمل، ولذا أصبت بالهبل ، وأصبحت أهوى القبيحات من الآنسات والسيدات، حتى اسألي المرحومة جولدا مائير العجوز المراهقة.. ومادلين أولبريت الوزيرة السابقة، فقالت : ألا تعرف يا عفريت، أن شرف البنت زي عود الكبريت ،ما يفرقعش، قصدي ما يولعش، إلا مرة واحدة، كما تقول أمثالكم السائدة ؟ ثم واجهتني بما قلته من أزجال وأشعار، فحاولت الإنكار، فقالت باختصار، عليك أن تصلح غلطتك، وأن تقبل كونداليزا زوجتك، لأن كلامك أساء لسمعتها، وفضحها في حتتها، وإن أهلها من الناس المحافظين، زي الصعايدة الحمشين، لا يرضون الحال المايل.. وسوف يسوون الهوايل، فهل ترضي بالجوازة، أم تفضل أن تكون جنازة ؟ ونوزع على روحك الشاي الليبتون، في شيكاغو ونيويورك وواشنطن، فقلت، بل هاتي المأذون ،«وإنا لله وإنا إليه راجعون»، فنادت على الشيخ مستر جون ،وأمرت بتوزيع الحلوى والبونبون .

* * *

بعد فترة وجيزة ..دخلت كونداليزا ،بوجهها المشرق، وجمالها المحرق، فغنت بحس مكتوم،مقلدة أم كلثوم :

«أكاد أشك في نفسي لأني أكاد أشك في «ننوس عيني»
إذا ما كنت تكرهني فقلبي يكذّب كل ما قد قلت عني
كرهت الناس كلهمو جميعا وأنت هو الوحيد(اللي عاجبني)
وأقضى الليل في أرقٍ وأبكى تعال انظر بقى «إيه اللي نابني»
أعاني سوء ظنك يا حبيبي وأشقى باتهامك والتجني
فقلت لها :ولكني سعيدٌ ومبسوطٌ أنا من سوء ظني

فقالت :أصبحت من حبك كالفرخة الدائخة، وسأهديك بسيارة

www.ibtesama.com

مفخخة، فقلت بمكر: لكِ مني جزيل الشكر، ولكنك تعلمين أصلي وفصلي، فهل يليق بمثلك أن تتزوج مثلي،فقالت بأنوثة طاغية، إنى راضية، فقلت : لكني عربي متعجرف، وشرقي متخلف، غيور ومتقشف، ولا أقبل بأية حال،أن تنكشفي على غيرى من الرجال..حتى لا يصابوا بالإسهال، وأخاف عليك يا رقيقة.. من أفكاري العتيقة ،فربما أفطرك بعلقة، واعشّيك بعلقة، فما رأيك «جتك غرقة»؟ قالت : موافقة، «فضرب الحبيب، زي أكل الزبيب»،وبعد الهيام والغزل، سألتها :أين سنقضي شهر العسل ؟ ،فقالت : هل تفضل منتجع «أبو غريب» في العراق، أم بلاد «نمنم» وبلاد «الواق واق»، أم مغارة في أفغانستان، أم مستنقع دارفور بالسودان ؟ فقلت : يا ساتر يارب، فضحكت وقالت : هذا هو الحب، ولو شئت ستقيم مع من أقاموا، في القرية السياحية «جوانتانامو» ثم نعقت كالغراب، وقلبت وجهها مثل فردة الشراب ، وصاحت: وأيضا سأرسلك في رحلة لبلاد «اللي يروح ما يرجعش» فانتابنى الخوف والبكاء والهرش، وقلت لا داعي أشكرك (فرى ماتش)، العفو والسماح، يا ست الملاح، فقالت احذر أيها النكرة ،أن تجيب سيرتي مرة أخرى، وإلا فعصتك كالحشرة ، فليس في كل مرة، تسلم الجرة، وإذا سمعت بعد ذلك نهيقك، لن يعرف الدبان الأزرق طريقك .. فقلت :توبة والنبي توبة. يا كونداليزا المحبوبة، فقالت للحرس: شيلوا هذا العرة، وارموه بره، فحمدت الله لأني خرجت بسلام، ولم أشنق مثل الركن المهيب صدام، فيارب احفظنا من شر هؤلاء العلوج، في زمان تعلو فيه البلطجة وتروج .

www.ibtesama.com

المقامة الوجيزة .. عن عيد ميلاد كونداليزا

قابلت الآنسة كونداليزا .. في كازينو الجيزة ..وأعطتني وردة ودعوة وفيزا .. وقالت:لابد أن تحضر يا عسل .. عيد ميلادي في كوكب زحل.. وهناك استقبلني المدعوون .. هتلر وهولاكو ونيرون .. وهم بالبمب والصواريخ والقنابل يلعبون .. ثم وقفوا يغنون ويضحكون :

يللا حـــالاً بالاً حيـــوا أم الفصـــاد

اللي عيد ميلادها الليلة أنحس الأعياد

تحيا كونداليزا ليزا تحيا أم الفصاد

اللي بوزها بوز الإخص وأخلاقها «فيري باد»

فوقفت على منصة الخطابة ... مصطنعا الوقار والمهابة .. وقلت : اسمحوا لي أيها الحاضرون أن أقرا الطالع الميمون .. لمحبوبتي العزيزة.. الآنسة كونالديزا .. فضحكت وقالت : أنت بتقرأ الكف يا مستر قطامس .. فقلت : نعم يا كونداليزا يا بنت رايس .. فأنت من مواليد برج الشيطان .. قصدي من برج السرطان .. الذي يفزع ويرعب .. ويلسع ويضرب .. ويلدغ ويهرب .. وإني بما أوتيت من فراسة.. أتنبأ أن تفوزي بالرئاسة.. خلال بضعة أعوام .. ليسود الهدوء التام .. ويعيش الناس بسلام .. في مقابر الغفير والإمام .. فقال نيرون . ماذا تقصد يا ملعون ؟ .. وقال

www.ibtesama.com

هتلر : زدنا توضيحا أيها «الهر» .. فكلامك جميل كالعسل المر .. فقلت: إن كونداليزا الفاتنة السوداء .. ليست ككل الرؤساء .. وسيكون اهتمامها الرئيسي ..أن تسيطر على العالم بالتنويم المغنطيسي .. ليتخيل كل واحد بالإيحاء النفسي .. أنه طوبة أو جزمة أو كرسي .. لتصبح كل الشعوب كالهاموش .. «وتمشي على العجين ما تلخبطوش..» وفي عهدها ستنشر الفوضى الخلاّقة .. والتخلف والحماقة .. والبجاحة والصفاقة .. وسيتم تزويد كل واحد بقنبلة .. تنفجر فيه إذا تظاهر «بالمرجلة» .. وسيتم توفير المجاعات والأوبئة .. للشعوب التي لا تجيد النهيق والمأمأة .. وسيتم توزيع أقنعة لذيذة .. لتصبح كل النساء زي كونداليزا . أما الرجال فسيلبسون الطرح .. وتمنح الأوسمة لمن استلقي أو انبطح .. فصفق لي هتلر وقذفني بهدية .. عبارة عن قنبلة يدوية .. وأعطاني هولاكو .. مائة باكو .. من دخان «المعسّل» المعجون بالديناميت .. والمصنوع من خلطة العفاريت ..أما كونداليزا .. فقامت ترقص كالهبلة .. على أنغام الصاجات والطبلة .. وانهالت عليّ بالأحضان وأعطتني قبلة .. حملوني بعدها هيلاهوبة .. لمستشفى الدكتور زوربة .. فوجد في دماغي بارومة.. لأن القبلة كانت مسمومة ..

www.ibtesama.com

حوار لم ينشر مع المتنبي !!

(كتبت هذه من وحى الأحداث المحلية والعربية والعالمية سنة٢٠٠٦)

على مشارف الكوفة، وخارج حدود الزمن المألوفة، ذهبت للقاء أبي الطيب المتنبي جدنا، وجلسنا لوحدنا، في خيمة أنيقة مفروشة بالسجاجيد والنمارق، ومزينة بالطنافس والبيارق ، وكان يدندن بأرجوزة، «وهو يشرب الكازوزة»، عرفته من بريق عينيه، وشموخ حاجبيه، ولحيته المخضَّبة برماد الذكريات، وهو يخط بعض الوريقات، معتزا بنفسه متألقا ،يدنو إلى الخمسين من عمره مشرقا ،يرتدي جلبابا فضفاضا أخضر، وعباءة لونها أحمر، وعمامة مزركشة، باللآلئ مدندشة، وبعد أن عرفته بنفسي على استحياء، دخلت فتاة شقراء حسناء،تحمل صينية عليها «فناجيل».. من القهوة والجنزبيل سألته :من هذه الأجنبية، فقال : إنها مسز جاكي الأمريكية ..راوية أشعاري، .. وحافظة أخباري، ومدونة أفكاري، يا خبر اسود لا تمحوه أستيكا،هل أصبحت يا متنبي عميلا لأمريكا ؟،هل وعدك بوش بولاية الكوفة أو بغداد، ليضمن ولاءك أنت والأولاد والأحفاد ؟ هل بعت القضية، فأجاب : صهٍ فأفكارك رجعية، هل نسيت يا همام، أنني رحلت عن عالمكم منذ أكثر من ألف عام ؟، فأطلت من وجهي علامة استفهام، وقلت: لم أنس فأنت توفيت سنة ٩٦٥ ميلادية، فابتسم ابتسامة خفية، عندما أقبلت جاكي، وهي تحمل البيبسي والكاتشب والكنتاكي، فقال : أنا أتابع أخباركم عبر قناة الزمان الفضائية، لأرى ما يحدث للقومية العربية، وأعرف أخبار بوش - بصوت منخفض – ابن

www.ibtesama.com

الحرامية، ثم أمر جاكي أن ترفع ستارة حريرية، كانت تغطى شاشة تليفزيونية، متصلة بدش أعلى الخيمة، وفتح تلفازا كبيرا كالسيما، فرأيت عدة قنوات منها قناة السلطان بوش ، قناة مرووش بن فنتوش، وقناة المعز، وقناة «هز يا وز» .

* * *

ثم دخلت جاكي بوجهها البشوش، وقالت : جاءت هدايا السلطان بوش، ورأيت عشرة جمال، عال العال، محملة بالمأكولات، والمشروبات والمفروشات، وأجهزة المحمول والريموت كنترول، فقال : هاتي لي الجينز والـ «تي شيرت»، ومعجون الأسنان وأمواس جيليت، حتى أتجهز لمقابلة مولانا بوش ، فانتفضت كالديك المنفوش، وقلت : يا لهول المستخبي، لقد تأمرك المتنبي، عليه العوض، لقد اتضح الغرض، ولكن ماكنشي والله العشم، فهمس في أذني كي لا يسمع الخدم والحشم، لا تولول، ولا تهول، إنني أجاري فقط هؤلاء «العلوج»، الذي يسيطرون على عالمكم المعووج، ولكن ما في القلب في القلب، فقلت : يا رب ياأخويا يارب فقال:وسوف افضح هؤلاء الأنجاس المناكيد، وأهجوهم كما هجوت كافور الإخشيد، فقلت : ياخوفي عليك، إنهم يتوددون إليك، تمهيدا لتعليقك من رجليك، وربما يهدونك بسيارة مفخخة، أو يعتقلونك كالفرخة المدروخة، وتكون نهاتيك يا حرام، مثل نهاية صدام، فقال : خسئت قم ودعني، فأنت لا تعرف شيئا عني .

* * *

فقلت : بل أعرف الكثير فأنت شاعر العروبة بحق، وغبارك لا يُشق، وأنت نادرة زمانك في الحفظ والاستشهاد، بكلام العرب والأجداد، وأنت إمام المتكلمين، وسيد المجددين، وما زالت أشعارك إلى الآن محل دراسة، لتميزها بالحكمة والفخر والحماسة،ولتضمنها المعاني الفاخرة، والأمثال السائرة، فهز رأسه جميل جميل، لك شكري الجزيل، فأضفت وأنت دائم التباهي والإعجاب، بنفسك وبشعرك أمام الأصحاب والأغراب ،

www.ibtesama.com

وأنت أيضا شجاع، ولا تحب الغدر والخداع، ولا تميل لمجالس المجون والشراب واللهو، لأنك بنفسك كثير الزهو، وقد تجسمت فيك معاني الرجولة، والوفاء والبطولة،والفروسية والفحولة ، فقال:الله الله ، ما أجمل كلامك وأحلاه، فقلت ولكن عيبك الوحيد، أنك أرقت ماء وجهك لكافور الإخشيد، طمعا في الجاه والمال والهدايا، والسلطة والولاية، ولكن (نقبك طلع على شونة) لا مؤاخذة، حتى تمخض الجبل وولد معزة، ولذا أخشى عليك من أمور البلوتيكا، وأخاف أن تستثمر نقطة ضعفك «أمريكا» ونراك تمدح «بوشا» وشيكا، وتقول على أنغام السيكا : **(بغدادُ والشامُ والأعرابُ والحضرُ .. منيرةٌ بك حتى الشمسُ والقمرُ)**

أو ربما تقول : **(لكل امرئٍ من دهره ما تعوَّدَا .. وعادات « بوشٍ أن يكون السيدا »**

فبدا عليه الضيق، وقال بصوت عميق، وقد وقف بقربي ، ألا تدري لماذا سميت بالمتنبي؟ فقلت :لأنك ادعيت النبوة، أليس كذلك يا شاعر القوة والفتوة ؟فقال : لقد أكد ذلك بعض المؤرخين، ولكن كذّبهم العديد من الباحثين، فقلت: وادعى البعض أنك فقط ..فتنت الناس بشعرك الجميل النمط، وأسلوبك الساحر «اللبط» فقال : لا هذا ولا ذاك ، وكل ما هناك.. أنني سميت بالمتنبي، لقدرتي على التنبؤ بالغيب المستخبي، وبما سوف يحدث في عصركم هذا !!، فقلت : كيف ؟ ماذا ؟ ،فقال:خد عندك هذا المثل، فقلت:هات يا عسل، فقال ألم أقل عن مصر : **(وكم ذا بمصر من المضحكات .. ولكنه ضحكٌ كالبكا)**

فقلت : صدقت يا أمير البيان، هذا هو عين ما يحدث الآن، فناس هايصة وناس لايصة ..وناس عايمة في البالوظة، مبسوطة ومحظوظة، وناس راحت في الكازوزة، غرقا في العبارات أو موتا في حوادث الأتوبيسات، فقال : حلوة «راحت في الكازوزة» ..هاها، وظنها فكاهة، ففهقه حتى انبطح أرضا، وقال : ألم أقل أيضا: **(نامت نواطير مصر عن ثعالبها)**.. فقلت : حقا وانتشرت في ملاعبها، الثعالب والتماسيح والحيتان

www.ibtesama.com

أما النواطير فقد ماتت من زمان.. فقال: ألم أتنبأ بما سيحل بالعرب، من غربة وفرقة وإيدز وجرب، حين قلت :

بم التعللُ لا أهلٌ ولا وطنُ .. ولا نديمٌ ولا كأسٌ ولا سكنُ

جزاء كل قريبٍ منكم مللٌ .. وحظ كل محبٌ منكمو حزنُ !

فقلت : الله الله ومقام السيدة، إنك لشاعر إنما إيه «كده»، فقال، كيف إذن «يا أنتكه» تتهمني بالأمركة، وقد تنبأت في سالف العصر والأوان، بسيطرة الأمريكان،

حيث قلت :

ودهـــرّناسه نـــاسٌ صغـــارٌ وإن كانت لهم جثثٌ ضخامُ

أرانبُ غير أنهمو ملـوكٌ مفتحـــةٌ عيونـــهمُ نيـــامُ

ثم قام وارتدى ملابس الفرنجة، وأخفى في طياتها طبنجة، وقال : أنا ذاهب لمقابلة قراقوش، المدعو بمستر بوش، فقلت : عال عال، وماذا ستفعل معه يا زين الرجال ؟ فقال : سأذكره يا نور العين، بأني تنبأت بما سيحدث لصدام حسين، حيث قلت :

«من يُهنْ يسهلِ الهوانُ عليه ... ما لجرحٍ بميتٍ إيلامُ»

فقلت : وماذا ستفعل مع بوش «كمان» فأنشدني بصوته الرنان :

أُريه الرضا لو أخفت الناسُ خافيَهْ

ومالنفس عن «بوش» الكريه براضيَةْ

وأعطيه من وجهي ابتساماً وغبطةً

وأخفي له في القلب مليونَ داهيَهْ

فقلت : بارك الله فيك وعليك، وجعل الخير على يديك .

www.ibtesama.com

نشرة أخبار بعد ١٠٠ عام

صرح مسئول الإعلام.. في وزارة «كله تمام».. أنه تم تحسين رغيف العيش.. وتنقيته من المسامير والخيش.. ليصبح قطره نصف متر.. ويحتاج في حمله لسيارة أو «قطر».. ومنه الرغيف.. المحشي بالبلوبيف.. وسينخفض سعره إلى ألف جنيه.. ليصبح في متناول الأفندي لا البيه.. وأعلن مسئول وزارة بناء الخرابات.. أنه في خلال ساعات.. سيتم القضاء على ظاهرة وقوع العمارات.. من خلال ثلاثة فتوات.. يقفون بجوار كل عمارة.. ليسندوها حتى لا تقع منهارة.. وأعلن معالي الدكتور عبده مشروم.. وزير السحاب والغيوم.. أنه تم القضاء على السحابة السودة.. وتوفير سحب أخرى بألوان على الموضة.. منها سحابة جميلة.. بلون القطران والنيلة.. وأعلن السيد زفتاوي كوارع.. وزير الميادين والشوارع.. أنه سيتم حل مشكلة المرور.. وحوادث العبور.. بتوفير ساحر وحاوي..معهما جميع أنواع الصابون والرغاوي.. حتى تتزحلق السيارات.. ولا تتسبب في حدوث زحام واختناقات.. وفي سبيل راحة الأموات..سيتم افتتاح طرق شعبية.. اتجاه واحد لمدافن القطامية.. كما أعلن وزير الإيواء.. عن طرح غرف للمساكن.. مساحتها نصف متر لكل مواطن.. وملحق بكل غرفة تربة..وكفن وخشبة.. كما أعلن فخامة عليوة طبيخ.. عن رحلات مجانية للمريخ.. فلا تضيع الفرصة واحجز «وما تدفعش»..بشرط أنك تروح «وما ترجعش».. كانت هذه عينة من الأخبار بعد ١٠٠ عام من الآن.. فاحمدوا ربكم لأنكم تعيشون في هذا الزمان.

www.ibtesama.com

الهبش للجدعان !!

في حارة شعبية بالناس مكتظة.. قابلني صديقي الخبير بَكَبُظّة.. بسحنته الغليظة الفظة.. فسألته : أين اختفيت من زمان ؟.. فقال:لقد سافرت لدولة الهبش للجدعان .. الواقعة على ساحل النوم سلطان.. فكلفونى برئاسة لجنة هامة.. خاصة بقضية أموال عامة.. وعندما ذهبت لأحلف اليمين..وجدت مبنى النيابة محاطاً بالشحاتين.. والزبالين والباعة الجائلين..وعلمت أن كل شئ جائز.. فهذا رجل اسمه فائز.. ينادي : معايا محمول مين اللي عايز.. وهذه تبيع البغاشة.. وذلك يقول : وسعوا للباشا.. وتلك تحمل صينية شاي.. وتخترق الزحام كالترماي.. ورأيت رجلا يحمل شيئا كالجردل.. ويجري مثل الأهبل.. شكله آخر بواخة.. فقلت : حاسب يا جدع الجردل مليان وساخة.. فقال: وساخة إيه يا أفندي.. ده اسمالله على مقامك تمر هندي.. علشان نبل ريق المتهمين.. والشهود والمحامين.. وبعد البحث والمسير.. لم أجد الأسانسير.. فطلعت على السلالم.. حتى الدور التاسع.. وأمام السيد وكيل النيابة. المتمتع بالمهابة.. حلفت اليمين القانونية.. وأعطاني ملفات القضية. فوجدت عدد أوراقها ٢٠ ألف ومية.. فقلت : يا سيادة الوكيل.. إن الملف ثقيل.. ووزنه كالفيل. وتحتاج دراسته لوقت طويل طويل. فقال وهو يضحك ضحكة خفية.. سأعطيك تفرغا لهذه المأمورية. لمدة خمس سنوات.. فقلت : وحياة غلاوتك يا زينة البهوات.. دي قضية قذرة.. ومحتاجة حتة بعشرة.. فقال : حاضر سأعطيك مأمورية عشر سنوات.. لدراسة الملفات.. وإجراء التحريات.. ومعاينة المشروعات.. فحمدت رب الأرض والسموات..فبعد عشر سنوات.. أكون أنا أو المتهم أو وكيل النيابة من الأموات.

www.ibtesama.com

ياريتني أبقى وزير

زارني المرحوم والدي في منامي، وسألني عن أمنياتي وأحلامي، ووعدني أن يحققها لي، ويصلح أحوالي، فقلت لوالدي الغالي :

(ياريتني يا بابا) أكون وزيرا.. شهيرا عظيما غنيا كبيرا لأمنح للناس لحما وبيضا.. وأجعل خبز الفقير فطيرا وأعطي الوظائف للعاطلين ومالا وفيرا وخيرا كثيرا وأهدي لكل حزين كئيبٍ.. زجاجة ضحكٍ فيزهو سرورا وكيلو حنان وعطر أمانٍ .. وفي الصيف أهدي «الغلابة» عصيرا

واستجاب الله للدعاء، وأصبحت من كبار الوزراء، فنسيت ما دعوت، واتنفخت وتكبرت، وتجاهلت أحبابي، وتهربت من أصحابي ، واهتممت بالفشخرة، والقصور الفاخرة، وبدلا من توزيع الحنان والفطير، واللحم والعصير، وزعت التعقيدات، على المواطنين والمواطنات، فجاءني والدي في المنام، وعاتبني بعنيف الكلام، وهددني بالخصامِ.. فقلتِ : إن الناس خنقوني، وبالطلبات لاحقوني، وقرفوني وظنوني، طيبا «وهفيّة» .. وعملوا بيتي تكية، لهذا عاملتهم بجليطة، وسقت عليهم الهلفطة، فاحترموني وخافوني وابتعدوا عني وأراحوني، فقال والدي : اتق الله يا ولد يا مزبلح، وعلى الناس لا تتقنزح.. فالدنيا دوّارة، وغدا تطير منك الوزارة، فاستيقظت من النوم يا خسارة، لأجد نفسي راكبا حمارة، وأعمل حلاقا في الحارة !!!.

www.ibtesama.com

هل رأي النحس غلابة مثلنا

قال صديقي المسئول «أبو حلة» / كيف نعالج العلة / ونزيد موارد الدولة/ فاقترحت فكرة زيها مفيش/ وهي تشكيل لجان تفتيش / تتربص بالجمهور / مثل لجان المرور / وتقوم بتفتيش السائرين / في الشوارع والميادين / فقال بلهفة/ وبعدين يا أبو هفة / فقلت : ومن يجدوا في جيبه أكثر من مائة جنيه.. يقبضوا عليه / بتهمة أنه بيه / وعليه دفع ٢٠٪ ضريبة / وإلا سحبوه على التخشيبة / ومن يجدوه لابسا جرافتة / أو بدلة أو جاكتة / يدفع ضريبة رفاهية / تتناسب مع ملابسه الغالية / أو يأخذوا منه البدلة والجرافتة / ويسيبوه يمشي بلبوصا في الحتة / ومن يضبط في إحدى الجهات / وهو يجري خلف المواصلات/ تأخذ منه رسوم تلاكيك ومريسه/ لأن صحته متينة وكويسة / أما من معه فيزا كارد / فيهدد بالحبس والجلد / إن لم يتبرع بنصف رصيده للخزانة / كمساهمة في تقوية الميزانية التعبانة / وحبذا لو تفرض دمغات / على الرجال والستات/ ممن يجلسون على المقاهي/ ويضيعون وقت الدولة في التلاهي / فقال : الله على أفكارك الله / فقمت ولزقت له دمغه على قفاه / وقلت : لا تنس يا صديقي البارع / أن الناس يستهلكون الشوارع / بالمشي والفوضى والزحام / لذا يجب فرض ضريبة نظام / ولا يصرح للمواطن إلا بمشوار واحد في اليوم / مع ضريبة على الجلوس والوقوف والنوم / وكل واحد عنده محمول أو دش / يدفع أيضا ضريبة تلويث الجو بالرغي والدَّش / وفجأة دخل علينا وفد الغلابة/ من البساتين والقلعة وإمبابة / وغنوا وقالوا : هل رأي النحس (غلابة) مثلنا.. نشحت الأكل وبعنا أهلنا..وافتقرنا ورهنَّا بيتنا.. ووقعنا والبلاوي حولنا / فقال : أنتم صدقتم يا مهابيل؟ والله دي (كذبة أبريل).

www.ibtesama.com

من مذكرات ثائر ساخر

ياسر قطامش

من أرشيف الصحف

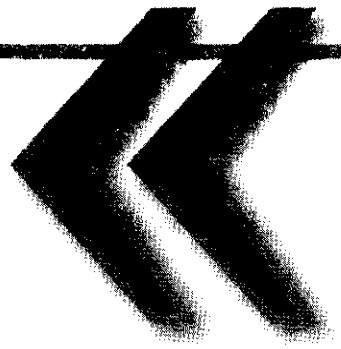

(قبل الثورة)

www.ibtesama.com

الشعب لا يعجبه العجب

ألو معالي الحنجوري بيه.. أيوه يا مواطن.. يا ترى أخبار الحكومة إيه في رمضان ؟.. زي الفل ورغبة منا في إسعاد المواطنين عندى لهم مفاجآت ومسابقات وأخبار سارة.. زي إيه ؟ ما تفتح نفسي وتقول لي حاجة.. خد عندك : قررنا توفير خدمة قطع المياه وقطع الكهرباء بالتناوب عن الأحياء المختلفة وخصوصا في فترة الإفطار والسحور علشان المواطن يتقريف ونفسه تتسد عن الأكل والشرب وبالتالي وزنه يخس ويبقى رشيق وصحته كويسة وفيه بشرى سارة أخرى.. إيه هي ؟.. قررنا أن كل تاجر يبيع السلعة بالسعر اللي يعجبه وعلى مزاجه علشان المواطن ما يلاقيش كل حاجة سهلة وميسرة ويفضل يلف ويسأل ويدوخ لغاية ما يلاقي السعر اللي يناسبه وده كله فايدة لأن الحركة والمشي مفيد لصحة المواطن وياما كان في نفسي نقطع الهواء عن المواطنين زي ما قطعنا المياه والكهرباء لكن لسوء الحظ ما عرفناش وياما كان في نفسي نوفر خدمة العواصف الترابية والفيضانات والزوابع والأعاصير ولكن للأسف الطقس مش بأيدينا وبيد ربنا ولهذا قررنا الاستعاضة عن ذلك بخدمات أخرى متميزة منها تزويد الشوارع بكميات وفيرة من المطبات المستوردة باليورو من الصين ومنها مطبات ماركة «تعيش وتاخد غيرها» «حوش اللي وقع منك».. علشان المواطن يسلي صيامه وهو راكب العربية ويعد المطبات اللي هايقع فيها وزودنا الشوارع أيضا بكميات وفيرة من الزبالة (إنتاج محلي) ماركة «إف» «إخص داهية تقرفك».. وتعاقدنا مع شركة فضائية أجنبية لتصوير مسلسل بعنوان «الصهللة..

www.ibtesama.com

في ليالي المزبلة» لأن كثرة المزابل والزبالة تدل على كثرة الاستهلاك والرفاهية وبالتالي تدل على إننا شعب متحضر ولا تنس أن الزبالة مرتع خصب للكلاب والقطط والفئران والعرس والحشرات التي أقمنا المصايد لاصطيادها وبيعها بالعملة «الوسخة» آسف قصدي بالعملة «الصعبة» للشعوب التي تقبل على أكلها كما نتعهد بإقامة نصب تذكاري يسمى «هرم الزبالة المدرج» لندخل موسوعة جينس ونقول «المصريين أهمه» جدودنا بنوا أهرامات الجيزة وإحنا بنينا أهرامات الزبالة باختصار إحنا هانفضل وراء الشعب علشان نبسطه كمان وكمان.. وأخبار الحكومة إيه في العيد يا حنجوري بيه ؟.. شوف يا سيدي في العيد مش بس هانقطع المية والنور عن المواطن..لأ هانقطع ذيله ونقطع حيله ونقطع نفسه لغاية ما نشوف آخرتها إيه مع الشعب اللي مش عاجبه العجب وعلى فكرة بعد العيد مباشرة وبمناسبة دخول المدارس سيتم تقديم الساعة علشان اليوم يبقى طويل وفيه البركة والمواطن يبقى متلخبط وتايه وتيجي له غيبوبة وينسى همومه ومشاكله ويبقى في حالة توهان وما يقرفناش.. ما تسّمعني بقى زغروطة وقول تعيش الحكومة !!.

www.ibtesama.com

الأفندية.. يبيعون ملابسهم الداخلية !!

سألتني المذيعة الخبيثة في إحدى الفضائيات : هل أنت محدود الدخل أم أنت معدوم الدخل؟ فقلت: لقد تجاهلت يا سيدتي في سؤالك فئتين أخريين وهما مفقود الدخل ومهدود الدخل فقالت مستفسرة : يعني ايه ؟ فقلت : إن محدودى الدخل هم الوزراء الغلابة وعليه القوم يا كبدي عليهم فدخلهم الرسمي يا ولداه محدود حوالي ألف جنيه شهريا ولكن بالإضافة لهذا الدخل المحدود والمحدد بمبلغ معين يوجد دخل آخر لا نعلمه من البدلات والمكافآت والجلسات واللجان والحسابات السرية والبيزنس..أما معدوم الدخل فهو من يأخذ دخله أول كل شهر إلى عشماوي ليشنقه في غرفة الإعدام بمشنقة التجار تارة أو مقتولا بالكرسي الكهربائي للغلاء تارة أو مذبوحا بمقصلة الاحتياجات التي لا تنتهي من أكل وملبس وأقساط تارة أخرى.. أما مهدود الدخل فهو من يبني من دخله عمارة في الخيال وفجأة تقع العمارة مهدودة على دماغه لأنها بدون تراخيص وبدون رسومات ولا تصميمات ولا أساسات لمواجهة الزلازل وكوارث الحياة.. أما مفقود الدخل فهو من أخذ دخله وركب سفينة أو عّبارة ليعبر بحر الجوع والذل إلى جزيرة الشبع والعز ولكنه غرق ولم يعثر له على أثر وانقطع الإرسال وصار مفقودا كما توجد فئات أخرى من الشعب مثل : مشنوق الدخل ومحروق الدخل ومزنوق الدخل وجربوع الدخل ومكبوت الدخل وعلى كل حال أنا ليس لى أي دخل في كل هذا.. واعلمي يا سيدتي أن كلمة «دخل» مشتقة من الداخل والمدخول والمداخل وادخل.. ومنها جاء المثل العامي لكل من له دخل فقالوا (الداخل مفقود والخارج مولود)

www.ibtesama.com

واعلمي أيضا أن كلمات «الدخل والمرتب والراتب والماهية «ما هي إلامرادفات لأصل واحد لا معنى له.. فقالت وحضرتك مصنف تحت أي فئة ؟ فقلت :أنا مصنف تحت بند (مشلول الدخل)وحالتي ميئوس منها ومحتاج إلى إنعاش وفيتامينات وقوت في مستشفى البنكنوت وإلا سوف أموت.. فقالت طيب وباقي الشعب ؟ فقلت:طبقا للتقارير السرية وآخر إحصائية عن الفقر في برمصر فإن (١٪) من جملة تعداد الشعب سوبر باشوات وهم أصحاب السلطة والنفوذ ورجال الأعمال الكبار قوي وهؤلاء دخلهم بالمليارات ومعهم حوالي ٥٪ من الباشوات الصغار أقصد المنتفعين والمشهلاتية والمطبلاتية وهؤلاء دخلهم بالملايين أما الـ ٩٤٪ فهم عامة الشعب من الأفندية وقريباً سيبيعون ملابسهم الداخلية لأنهم يعيشون تحت خط الفقر والحكومة محتارة في أمرهم لأنهم يتناسلون ويتشاجرون ويتكاثرون ويطالبون بالمسكن والمأكل والملبس والعمل.. وللأسف لا تستطيع الحكومة بيعهم في سوق النخاسة ولا تستطيع الإلقاء بهم في البحر وهم صداع في رأس البلد وجاري التخطيط للتخلص منهم.. وباختصار فإن الحياة في مصر تعتبر مسرحية تراجيدية هزلية تقدمها فرقة«عوضنا على الله» ونرى فيها الناس يمثلون أنهم يعملون والحكومة تمثل أنها تعطيهم مرتبات.. هنا قال المخرج (استوب) كفاية الله يخرب بيتك وينشف زيتك أنت عاوز تودينا في داهية.. فقلت : هو فيه داهية أكثر من اللي احنا فيها.

www.ibtesama.com

حضرة صاحب السخافة سخيف باشا !!

فتحت الجريدة فداهمتني صورته بوجهه القمئ ودمه الثقيل وصفاقته وملامحه التي تنضح «بالبواخة».. قلبت الصفحة فإذا به في الصفحة التالية يلعب لي حواجبه ليغيظني ويسخر مني..رميت الجريدة وأحضرت أخرى أخذت أقلب صفحاتها فإذا به يطل عليَّ بسحنته الباردة من كل صفحة مخرجا لسانه ليلفت نظري ولما لم أعره التفاتا تطاول عليَّ ومد يده لتخرج من الجرنال وتزغدني وتشد شنبي وتجذب نظارتي لإجباري على قراءة أخباره !! في صفحة الوفيات أراه معزياً وفي صفحة التهاني أراه مهنئاً، وفي صفحة الحوادث أراه مواسيا وفي صفحة الفن أراه يفن ويرن ويزن!! وفي صفحة الأدب يتحدث بقلة أدب.. انتابتني ثورة عارمة مزقت كل الصحف وتعمدت تمزيق وجهه الكريه إربا إربا لأتخلص من رذالته.. ألقيت به في سلة المهملات ثم ذهبت لأغسل يدي فتحت الصنبور فرأيت ويالهول ما رأيت إنه ينزل من فتحة الصنبور ثم يتجمع ويتجسد أمامي راقصا !! جريت إلى الشارع فوجدت صورته في كل مكان في المقاهي في الملاهي على اللافتات ونوافذ البيوت ودورات المياه وزجاج السيارات وجدران المنازل وبوابات العمارات.. هربت إلى بيتي لأعتصم به واتجهت إلى الراديو لأهدئ أعصابي فإذا به يطل عليّ من شباك الراديو بصوته الممجوج وكلامه المعووج النشاز الذي لا تخطئه أذناي ورأيته قد فتح فمه على مصراعيه ليتحدث ويتحدث بإسهاب وإسهال في مواضيع لا معنى لها ويتخلل ذلك بعض ضحكاته البلهاء التي يستظرف بها على طريقة (علي بك

www.ibtesama.com

الكوماندا)وكله تمام يا ريس ودوكهم ودوكهمه .. أغلقت الراديو على صوته العكر واتجهت للتلفاز ويا للعجب كدت أجن حين رأيته أمام عيني بتناحته المجسمة صوتا وصورة..أخذت أتأمله وهو يتحرك في سخافة ويتكلم بهيافة ولا يفوته أن يتباهى من حين لآخر بثقة الحكومة وأن يعضد تصريحاته بأنها بناء على توجيهات السيد الرئيس !! وأن ما تراه الحكومة صحا فهو صح وما تراه غلطا فهو غلط.. وعيب عليكم يا أولاد.. الشعب.

ثم يضحك ضحكته البايخة وكلها لا مبالاة واستهتار بمشاعر الناس. أصابتني حالة هياج وأمسكت بالكرسي وهويت على التليفزيون لأحطمه ثم جلست ألتقط أنفاسي فإذا به يخرج من بين الحطام كالمارد أو كعفريت مصباح علاء الدين وينفض ملابسه وهو يقول «شبيك لبيك قل لي إيه يعكننك ويقرفك ويحرق دمك ويطفشك وأنا أعمله.. وفعلا طفشت من منزلي ولجأت إلى مغارة في جبل المقطم بعيدا عن الشوارع والصحف والإذاعة والتليفزيون فإذا بقوات الأمن المركزي تحاصرني وتهاجم مغارتى وتقبض علىَ وتوجه لي عدة تهم منها:الهروب من وجه سيادته واستثقالي لدم حضرته وعدم انتخابي لمعاليه كما أنني همست بيني وبين نفسي بأنه شديد الرخامة والسماجة والتلامة.. عقوبة ذلك هي السجن المشدد لمدة خمس سنوات في زنزانة انفرادية تعرض أفلاما وشرائط وصحفا كلها عن معاليه والمشاهدة إجبارية..والآن هل تعرفون من هو المقصود بكل ذلك ؟؟؟

إنه السيد (...) الذي تراه دائما في مواكب (كذابي الزفة)وقد أصيب بالهفة، وسار مطبلا مهللا مصرِّحا ملحلحاً وقد أعلن أن أفعال الحكومة لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها وأن العيب فينا نحن الشعب الذي لا يعرف كيف يعيش رغم ما يحيط به من نعيم وترف وفضائيات وموبايلات

** إنه أيضا السيد (...) الذي يطنطن ويدندن ويهلفط ويحفلط ويهرتل ويريل ويبارك ويشارك حتى ظل محتفظا بكرسيه رغم أنه تعدي عمره الافتراضي وفي سبيل ذلك يأتي بهراء قد تفهمه فيصيبك بالغثيان أولا تفهمه فيصيبك بالتوهان!! وقد تصاب بغيبوبة في بعض الأحيان.

** إنه أيضا السيد(...) الذي تفرد له كل صحيفة حكومية نصف صفحة أو

www.ibtesama.com

صفحة كاملة فيكتب ويكتب كلاما وكلاما أحذرك عزيزي القارئ وأرجوك أن تأخذ بالك ولا تلف بمقالاته هذه سندوتشا أو طعاما حتى لا تصاب بالتسمم أو على الأقل بالتهاب فكري ومغص عقلي وانتفاخ رأسي وانبطاح أفقي وتخلف ثقافي.

** إنه أيضا السيد (...) الذي تراه منجعصا في كرسيه ولازقا فيه فتعرفه من لحن القول وبذاءة اللسان وكأن البذاءة أصبحت من مسوغات التعيين في المناصب الكبرى.. تحسبه أسداً وهو بين موظفيه ومرؤوسيه وتراه أرنبا أمام رئيسه أو كما قال الشاعر :«أسدٌ علىء وفي الحروب نعامة».

ختاما أعتقد أن من أقصده لا يخفى على فطنة القارىء الحبيب ورجل الشارع اللبيب .. إنني باختصار أقصد تلك الشخصية التي تراها في جميع الحفلات والمهرجانات والسفريات والمؤتمرات والمشروعات والرحلات مشاركا ومحكماً ومصفقا ومزقططاً ومهلفطاً ومتنططاً ليحظى بالحمص والحلاوة والبسبوسة والبقلاوة.. نعم نعم يا عزيزي (برافو عليك) إنني أقصده هو بالذات تلك الشخصية التي لو عاشت في زمن الألقاب لحازت عن جدارة بلقب (حضرة صاحب السخافة سخيف باشا قوي).. مع خالص اعتذاري لكل أصحاب المعالي والسعادة والعزة الباشوات والبهوات «بتوع زمان» ممن كانوا مثالا للعصامية والشرف والنزاهة والوطنية وقد نالوا ألقابهم بأعمالهم وليس بنفاقهم وفهلوتهم وإن كانت الألقاب تتضاءل أمام ماتركوه لنا من ميراث عظيم ما زلنا حتى الآن نفتخر به.

أما الآن.. في زماننا هذا فإن الألقاب التي نسمعها ينطبق عليها قول الشاعر:

«ألقابُ مملكةٍ في غير موضعها..كالهرِّ يحكي انتفاخا صولة الأسد!»

** (ملحوظة أخيرة) : إن كنت من أصحاب الحصافة.. وعرفت من هو حضرة صاحب السخافة ؟.. اتصل فورا.. لتفوز بجائزة آخر لطافة.. وهي صورة بالألوان لحضرة صاحب السخافة.

www.ibtesama.com

قمر الزمان.. وقانون الطوارئ المنزلي !!

عاد صديقي قمر الزمان إلى منزلة فوجد تجمهرا وشغبا ومظاهرة في ميدان الصالة حيث قام أولاده الأربعة ومعهم زوجته بوضع المتاريس ومحاصرة المكان ورفع راية العصيان وحملوا على الأكتاف أختهم الصغيرة المشاكسة لتهتف :

(يسقط بابا.. يسقط بابا..) اتصل قمر الزمان بقائد قوات الأمن المركزي وقال له الحقني فيه «مؤامرة لقلب نظام البيت» فأغلق سيادته الخط في وجهه فاضطر قمر الزمان أن يواجه الموقف بنفسه ولبس على رأسه الحلة بدلا من الخوذة وتسلح بعصا ومقشة وجردل لتفريق المتظاهرين الذين احتشدوا في شارع الطرقة المؤدي إلى مقر القيادة بغرفة النوم فاستعان قمر الزمان بخرطوم الحمام لرش المياه وتفريق المتجمهرين ثم بدأت المفاوضات مع ابنه الذي أطلق على نفسه زعيم تنظيم القاعدة وقد هدده بأعمال إرهابية إن لم يمتثل لأوامرهم وينفذ طلباتهم وعندما لم يكترث قمر الزمان بذلك قال ابنه متوعدا:سنقيم جدارا فاصلا لمحاصرتك وعزلك تمهيدا لتصفية جيوبك من أموال المقاومة ثم نحرق شنبك وننسف حجرة مكتبك.. فارتعد قمر الزمان من الخوف وأيقن أن الأمر جد لا هزل فقال:وما هي مطالبكم ؟ فقالوا : لا للضرب والحبس والتعذيب في غرفة المذاكرة ونريد «زيادة الدعم» المخصص للمصروف ونريد زيادة المعونة المخصصة لتحقيق الأمن الغذائي ثم هتفوا جميعا : لا للفول

www.ibtesama.com

والفلافل وأهلا بالبيتزا والكنتاكي وانتهزت زوجته الفرصة وطلبت منحة أو «قرضا» لا يرد لتذهب إلى مستشفى التجميل وتعمل اللازم لاستعادة رشاقتها وجمالها ثم هددوا بتفجير أنبوبة البوتاجاز فاضطر قمر الزمان لإعلان قانون الطوارئ المنزلي وأصدر «فرمانا» بمنع التجمهر وحظر التجول في الصالة والعودة إلى ثكنات غرف النوم وإلا سوف يضطر إلى إبلاغ أمريكا لحمايته وإمداده بحملة من قوات المارينز والأسطول السادس وطيارات الأباتشي للسيطرة على الموقف وتصفية جيوب أطفاله الإرهابيين من الغضب والنفط المشتعل وأسلحة الدمار الشامل مع تشكيل حكومة انتقالية لتهدئة الرأي العام.. وافق الأولاد على تشكيل هذه الحكومة وطلبوا من أبيهم قمر الزمان أن تتم انتخابات نظيفة خالية من التزوير ورشحوا أختهم الصغيرة «ست الدار» لذلك وأطلقوا عليها لقب «السلطانة» فتعجب قمر الزمان وقال : ما سبب كل ذلك؟! فقالوا: أنت السبب.. ألم تحضر لنا الكمبيوتر والدش لنسمع ونرى ما يحدث في العالم ونشاهد عبر الفضائيات أغاني الفيديو كليب وأفلام الإثارة وإعلانات المأكولات والمشروبات؟ نريد محمولا لكل مواطن وسيارة لكل مواطن ونريد أن تكون حرية الرقص والعري والغناء مكفولة للجميع ونريد مصروفا بالدولار ونريد أكلا وملابس من التي نراها بالإعلانات.. ثم هتفوا : لا للديكتاتورية.. لا للحزب الواحد الذي هو حزب سيادتك .. طلب قمر الزمان «هدنة» لتحقيق مطالبهم فعم هدوء مشوب بالحذر واعتصم الأولاد بالخنادق أسفل سراير غرف النوم ووضعوا أمام خنادقهم الشنط المدرسية كمصدات ودشم.. فاعتقد قمر الزمان أن «الأمن قد استتب» ثم فوجئ بعد انتهاء الهدنة بصوت انفجار وفرقعات اكتشف أنها بالونات هواء ثم شم رائحة غازات مسيلة للدموع فجرى إلى غرفته ولكنه تزحلق على سيراميك الأرضية وقد رشوا عليه الماء والصابون السائل فلجأ للوقوف على طرف سجادة الغرفة فقام الأولاد بسحبها من تحت قدميه على طريقة إسماعيل يس فوقع على قفاه وأمطروه بوابل من الكراريس والكشاكيل والأقلام.. قام منتفضا فلم يجد رأسه على جسمه، أخذ يبحث

www.ibtesama.com

عن رأسه وهو يبكي ويقول «ما حدش شاف دماغي» ثم وجدهم وقد أخذوها ليلعبوا بها الكرة فاستعطفهم قائلا : «هاتوا دماغي يا أولاد عيب عليكم» فضحكوا قائلين :«دماغك انتهى عمرها الافتراضي لابد لك من دماغ جديدة» .

ووعدوه بشراء دماغ بالريموت كنترول من سوبر ماركت «العولمة» لتتناسب مع الأحداث العالمية وتكتل الأولاد في كتلة واحدة وانتصروا على أبيهم قمر الزمان الذي استبد برأيه وأساء استخدام سلطانه واغتر بقوته وجبروته واستهان بهم لضعفهم ثم أخذ يبكي ويندم ولات حين ندم وقال «لا تحقرنَّ ضعيفاً فى مخاصمةٍ ... إن الذبابةَ تُدمى مقلةَ الأسدِ!!» وتوتة توتة..خلصت الحدوتة.

حاشية : كتبت هذه القصة ونشرت بالوفد يوم السبت ٢٢مايو٢٠٠٤

www.ibtesama.com

حكاية مواطن غلبان

ممكن أقابل معالي الباشا الوزير.. نقول له مين حضرتك ؟.. أنا مواطن غلبان.. إيه بتقول إيه ؟ مواطن غلبان !!.. أيوه يا بيه مواطن غلبان.. حضرتك بتهزر ولاّ بتتكلم في السياسة؟!.. لا بهزر ولا بتكلم في السياسة.. أنت مش بتقول مواطن غلبان ؟!.. أيوه يعني بتعترف.. باعترف بإيه؟!.. بتعترف أنك غلبان يعني بتشكي من الغلب..أيوه يعني مطحون وتعبان وكحيان وقرفان.. أيوه.. يعني ناقم على الحياة.. أيوه.. يعني مش عاجبك حال البلد.. يعني ممكن تعمل أي حاجة.. يعني ممكن تقلب نظام الحكم.. يعني أنت مشروع قنبلة إرهابية متحركة وممكن تنفجر في أي لحظة.. يعني لازم نقبض عليك فورا.. يا حرس يا أمن تعالوا .

* * *

يا ساتر يارب حلمك يا بيه أنت فهمتني غلط عن إذنك.. عن إذني يعني إيه ؟ .. يعني العفو والسماح أنا مش عاوز أقابل الباشا بس بس سيبني أمشي.. تمشي إزاي ؟! ده أنت وقعتك سوده هوه دخول حمام الباشا قصدي مكتب الباشا زي خروجه.. يا بيه حرام عليك أنت عاوز تلبسني تهمه وخلاص.. ألبسك تهمة وقعتك زي وشك باين عليك سيئ النية ومضطرب نفسيا وعدواني.. يا بيه هو أنا عملت حاجة غير أن أنا قلت : أنا مواطن غلبان !!.. وهي دي حاجة بسيطة وعلى كل إحنا كلنا غلابة..

www.ibtesama.com

أنا غلبان لأن مرتبي ٣٠٠ جنيه صحيح حوافزي ومكافآتي وبدلاتي ٩ آلاف جنيه لكن يعملوا إيه في الغلا.. ربنا يكون في عونك ويعوض عليك بس سيبني أمشي.. تمشي ؟! من غير ما تعرف إن الباشا الوزير غلبان تخيل ما عندوش غير فيلتين بس وقصر في الساحل الشمالي وعربيتين كحيانين واحدة جراند شيروكي والثانية مرسيدس عيون برينة موديل السنة اللي فاتت مع أن اللي زي معاليه عندهم أسطول عربيات آخر موديل بس معاليه ما بيحبش يستغل سلطاته ومالوش في الكوسة والقرع إلا على خفيف وعند الضرورة.. يا حرام والله دي حاجة تقطع القلب ربنا يكون في عون معاليه.. يعني عاوز أقول لك إن كلنا غلابة بس الغلب أنواع ودرجات.. طبعا درجات درجة سوبر لوكس ودرجة صابونة لوكس ونوع سيراميك ونوع «طظ فيك» هاها.. بس بس اسكت هس أنت بتتريق؟؟.. لأ لا سمح الله بس سيبني أمشي.. أسيبك تمشي ؟ من غير ما تقولي يا مواطن يا غلبان كنت عاوز تقابل الباشا الوزير ليه ؟.. أبدا حاجة بسيطة ومفيش داعي نزعج معاليه ونعكر مزاج سيادته.. بقولك إيه لو ما قلتش هاتبقى وقعتك.. لألأ مفيش داعي تكمل أنا كنت عاوز أقول لسيادته إن سيادة الكلب بتاع سيادته عض ابني الصغير وأنا بصراحة مش قلقان على ابني لأنه متشرد ولحمه مر وعظمه ناشف، أنا قلقان على سيادة الكلب أحسن ييجي له تسمم أو تكون أسنانه اتكسرت فياريت سيادة معالي الباشا يدخل سيادة كلب سيادته المستشفى ويعمل له الفحوصات اللازمة قبل ما حالته تتدهور وربنا ما يفجعكم في كلب وإن شاء الله أوعدكم أنها ما تتكررش وهابقى أحبس أولادي بعد كده في البيت علشان ما يأذوش كلاب الباشوات.. كتر خيرك يا مواطن يا غلبان ده شعور وطني جميل وعلى فكرة لو الباشا كان عرف الحكاية دي من كلبه مش منك كنت هاتروح في داهيه.. الحمد لله ربنا ستر سلامه عليكم..مع السلامة وإياك نشوف وشك تاني.. وشي تاني ليه هو أنا عبيط ؟! دا أنا غلباان.

www.ibtesama.com

عضوية شرفية في كوكب القرود !!

انتابتني أعراض غريبة فأصبحت أحب «الموز» وأعشق (الفول السوداني)و(ثمار الجوز هند) وأهوى الذهاب كثيرا إلى «حديقة الحيوان» وأطيل الوقوف أمام «قفص النسانيس» وجبلاية القرود وأشعر عند رؤيتهم أنني بين أصدقائي وأحبابي !! وذات يوم رأيت قردا عجوزا ظل يدقق في ملامحي ويتفرسني ويتأملني ويهرش في رأسه كأنه يبحث عني في ذاكرته ثم قفز مغتبطا كأنه تذكرني وأخذ يرقص ويتشقلب ويصدر أصواتا غريبة علمت بإحساسي أنها تحية الصباح ثم نادى على بقية القرود وأشار عليّ فهبوا يتصايحون ويضحكون ويصفقون وكادوا يخلعون حديد القفص من فرط انبساطهم !!.. بدأت أقلق على نفسي وذهبت إلى طبيب أمراض نفسية وقلت له : إنني أشعر برغبة قوية في القفز من فوقِ العمارة لأتشعلق بالأشجار وأحيانا أمشي في الشقة مقلوبا على يديّ بدلاً من رجليّ !! واقتربت يوما من(قرداتي) لأتفرج عليه فإذا بالقرد يترك صاحبه ويهجم عليّ ليأخذني بالأحضان كما أنني أحب أن أنام (نوم العازب) وعندماأذهب إلى الريف أحب أشوف «عجين الفلاحة».

* * *

فنظر لي الطبيب بفضول مشوب بالحذر فأردفت قائلا : وكثيرا ما أرى في أحلامي قردة تحبني وتبعث لي برسائل غرامية ملتهبة والغريبة

www.ibtesama.com

أنني «اليومين دول» أحس بأن هناك قردا يتتبعني ويراقبني وهو يحمل «الموبايل» ويلبس نظارة سوداء وألمحه يجلس خلفي في السيارة أو مختبئا في الدولاب فقال الطبيب : إن عندك ميولاً نسناسية و«عقدة قرداتية» وواضح أنك ترفض «عالم الإنسان» ولديك رغبة مكبوتة في التحول إلى عالم الحيوان وليس هذا بغريب في زمان يفتك فيه الإنسان بأخيه الإنسان.. ثم قهقه الدكتور حتى بانت نواجذه وفجأة كشر عن أنيابه كالمجانين قائلا : وبالنسبة للقرد الذي يتعقبك فلدينا ثلاثة احتمالات وهي: إما أنه يرى فيك شيئا يهمه أو يفتقده ويبحث عنه وإما أنه يتجسس عليك لحساب مملكة القرود والاحتمال الثالث هو أن يكون ذلك القرد والد القردة التي تأتيك في الأحلام أو زوجها ويريد أن ينتقم منك بعدما علم بحبها لك وإحساسي يقول إنه سيحاول قتلك في أقرب فرصة.. أفزعني كلام الدكتور وظللت أتقلب في فراشي علي جمر النار بعدما أصابني الأرق فأحضرت الطبلة والرق لأغني :(الليل.. الليل.. الليل بعيون.. يللا تعال بقى يا ميمون) فانشق السقف وكأنني بجلسة تحضير أرواح ونط منه القرد ميمون الذي كان يراقبني وأحاطت بي كتيبة من القرود لا تقل عن عشرين قردا وقالوا على طريقة «غباشي النقراشي» :«فتّح علب.. قفّل علب» فشخط فيهم كبيرهم : «كفاية ما تخبطوش في الحلل» وجذبني إلى الشباك فقرأت على روحي الفاتحة وأيقنت أنه سيرميني من الشباك ولكنه لم يفعل ورأيت مركبة فضائية في الخرابة المجاورة لبيتي خرج منها قرد يجيد اللغات وقال لي : هيا معنا إلى كوكب القرود فالسلطان «قردود» في انتظارك ليزوجك ابنته «شيته» ست الحسن والجمال التي رفضت زين شباب القرود ولا تريد الزواج إلا منك أنت.. فقلت : ولماذا أنا بالذات ؟!حد قال لها إني سليل عائلة «بارم ذيله» فقال : هع هع هع لماذا الخوف والتعجب ؟ إن لديك من الصفات النبيلة والأخلاق الحميدة ما يجعلنا حريصين على أخذك ومنحك الجنسية وعضوية شرفية في كوكب القرود بعيدا عن تلك الكرة الكئيبة المشتعلة المسماة بالكرة الأرضية فالقرود ليست رمزا للسخرية والمسخرة كما تعتقدون وحتى

www.ibtesama.com

إن كانت كذلك فهي ليست شريرة ولن تجد عندنا قردا يكذب أو يسرق أو يقتل أخاه القرد ولن تجد قرودا تمارس الإرهاب باسم محاربة الإرهاب فتقتل الأطفال والشيوخ والنساء وتحتل دول الآخرين قلت : مادام الأمر كذلك فسمعا وطاعة.. وخلع عليّ كبير القرود وجها مستعارا يرمز للقرد الحكيم ومنحني ذيل الشرف وألبسني سلطانية الملك فشكرته وركبت معهم مركبة الفضاء ونظرت من الشباك لأرى الأرض وهي تتوارى ككرة صغيرة معلقة في الأفق أمام ناظري وقد أحاطت بها سحب كثيفة من أنين ضحايا الحروب ودعوات المظلومين ودموع اليتامى والثكالى فقلت : وداعا يا كوكب الأرض.

www.ibtesama.com

الحمير تبحث عن وظيفة !!

قمت في الصباح علي صوت حمار ينهق تحت شباكي ويلقي عليّ تحية الصباح فتحت الشباك لأرد التحية فوجدته يستغيث من صاحبه البائع المتجول وقد أوسعه ضربا وقال : والله لاشتري بدالك عربية نصف نقل بالتقسيط.. حزنت على الحمار المسكين الذي سيصبح عاطلا بلا عمل وتذكرت ما كان للحمار في الماضي من «شنة ورنة» فكان يحمل العتاد والسلاح في الحروب وينقل المتاع والركاب في السفر وكانت للحمير وظائف محترمة مثل : حمار العمدة وحمار شيخ البلد وحمار البوسطجي ووظائف أخرى أقل شأنا مثل : حمار الكارو وحمار الحقل وحمار المحطة وكنت ترى مواقف للحمير عند فندق شبرد القديم وفي ميدان السيدة زينب.. وفي العصر الذهبي للحمير قبل استخدام وسائل النقل الحديثة ازدهرت أسواق الحمير وراجت تجارة التبن والبرسيم والعلف وكنا نسمع عن حلاقي الحمير وحرامية الحمير وجمعيات أصدقاء الحمير وعلى آثار الفراعنة توجد رسوم للحمار وهو يعمل في الحقل بجوار صاحبه.. والحمير حيوانات أليفة صبورة تتحمل المكاره وتتميز بالطاعة ولا تلوث البيئة بالدخان والعادم ولا تتسبب في حوادث قاتلة يموت فيها العشرات ولهذا فإنني أتعاطف مع الحمير وتربطني بهم صداقة قديمة وأشعر بالضيق عندما يصفون الحمار بالغباء رغم أنه يحفظ الطرق والأماكن التي يمشي فيها وكثيرا ما سألت نفسي متي يأتي اليوم الذي

www.ibtesama.com

ينصفون فيه الحمار؟ ولهذا قررت تأليف كتاب عن «الحمير» ولمَ لا ؟ أليس الحمار من الحيوانات التي ورد ذكرها في القرآن عدة مرات؟ ومن ذلك قوله تعالى :«والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة».. وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حماران أحدهما اسمه «عفير» أهداه له المقوقس والثاني اسمه «يعفور» ومن أشهر الحمير حمار سيدنا عزير الذي قيل عنه في القرآن :«وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس» وحمار الحاكم بأمر الله الفاطمي وكان أشهب ويدعى «بقمر» !!.. وحمار جحا وله نوادر كثيرة.. ذهبت إلى نقابة الحمير للبحث عن مراجع تعينني على تأليف الكتاب فوجدت آلاف الحمير من بيض وسمر وحصاوي في مظاهرة كبيرة بسبب انتشار البطالة بين الحمير مما يهدد فصيلتهم العريقة بالانقراض.. قابلت نقيب الحمير وأخبرته بأنني سأدافع عن قضية الحمير وسأقوم بتأليف كتاب عنهم وسأتبرع بأرباح الكتاب لنقابة الحمير فسألني: هل أنت مؤلف مشهور ؟ قلت: مفيش حمار في البلد ما يعرفنيش..فقال : هل ستجد حميرا تشتري كتابك ؟ قلت : بالتأكيد فيه زيك كتير..فضحك وأهداني مراجع قيمة منها «الحمير» و«حمار الحكيم» و«حماري قال لي» لتوفيق الحكيم «وجدت سعادتي مع الحمير» ليحيي حقي و«التاريخ العريق للحمير» لمجيد طوبيا «وخواطر حمار» للكونتس دي سيجور و«حياة الحيوان» للدميري وبه فصل كامل عن الحمير كما أفادني بأن الشاعر خمينيز فاز بجائزة نوبل للآداب سنة ١٩٥٦ بفضل حماره «بلاتيرو» وله في ذلك كتاب مشهور بعنوان « بلاتيرو وأنا ».. عدت لمنزلي وجلست لأجمع مادة الكتاب فأهداني بعض أصدقائي الشعراء قصائدهم عن الحمير مثل أزجال شفيق سلوم وفريد طه صاحب ديوان «حماريات» ونبيل الفكهاني صاحب قصيدة : «أنا بحسدك يا حمار علي حمريتك» كما أهداني د.حامد طاهر بديوان قام بتحقيقه عن الشاعر «النباحي» وهو شارع مجهول اخترعه من وحي خياله ونسب له العديد من الأشعار الساخرة ومنها قصيدة عصماء عن حماره الذي نفق مطلعها :

www.ibtesama.com

«نفق الحمار فمن أصاحب؟.. أعيا فلا أجد المصاحب» وأثناء انهماكي في البحث عن تاريخ الحمير دخلت زوجتي عليّ في «الزريبة» أقصد في المكتب وتعجبت من الكتب والصور والأشعار التي جمعتها عن الحمير وقالت : لو أن شعري شعيرُ.. لاستطيبته الحميرُ لكنَّ شعري شعورٌ.. هل للحمير شعورُ ؟

فقلت : نعم لقد أثبت العلم الحديث أن للحمير مشاعر وشعور كما أن الحمير كانت لها «بردعة» كبيرة أقصد مكانة كبيرة عند أجدادنا القدماء.. ألم تسمعي عن قبيلة «حمير» باليمن وهي تصغير «حمار» ؟ ألم تسمعي عن الشاعرين ابن عنين وأبي الحسين الجزار ؟ وهما من الشعراء الذين رثوا حميرهم بقصائد فخمة ثم إن تراثنا الشعبي حافل بأمثال عديدة عن الحمير مثل : «حمار سالك ولا حمار حارون» «وحمارتك العرجة تغنيك عن سؤال اللئيم» «وحمار ملك ولا فرس شرك»و «الحمار المكار يقع في أتقل التلايس» كما أن أكبر حزبين في أمريكا وهما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي اتخذا من الحمار والفيل شعارين لهما وكثيرا ما تغلب حزب الحمار على حزب الفيل مما يدل دلالة «ناهقة» على احترام أمريكا للحمير!!.

تركت زوجتي وذهبت إلى نقيب الحمير لأزف له بشرى انتهائي من تأليف الكتاب فحأحأ وقال: عندي فكرة أفضل من الكتاب وهي أن تتبنى حملة قومية لتوقيع غرامة قيمتها ١٠جنيه على كل بني آدم يهين الحمير أو يحتقرها أو يشتم آخر بقوله : «يا حمار» فقلت : وماذا نفعل بحصيلة الغرامة ؟ فقال : تتبرعون بها لنقابة الحمير فضحكت وقلت : ليه أنت فاكرنا حمير !

www.ibtesama.com

بلبل أفندي في العباسية!!

نظرت لي الموظفة الفيلسوفة من وراء النظارة من فوق لتحت وقالت ما تنفعش يا حضرة قلت:اشمعنى؟! قالت : أنت هاتخش لي قافيه.. عايزين شهادة ميلادك الأصلية أو مستخرج رسمي منها فقلت : أمامك سيادتك صورة طبق الأصل من الشهادة المحفوظة في ملف خدمتي بالحكومة قالت : هع هع ما ينفعش فقال لي رجل مسكين كان يلبس ثياب الواعظين.. اذهب فورا لمصلحة الأحوال المدنية في العباسية، وادفع ١٥ جنيه، لتحصل على المستخرج في دقائق ثم اختفت براءة الأطفال من عينيه، عندما زقّني بيديه، ليأخذ مكاني في الطابور رن جرس المحمول، كانت المتحدثة زوجتي ولما علمت أني ذاهب للعباسية قالت بطريقة زينات صدقي التمثيلية : (سلامتك من الجنان كان بدري عليك البدنجان) ثم نصحتني أن أتصل بقريبها ميمي بك إن واجهتني أي مشكلة لأنه ذو حيثية كبيرة في البلد ركبت بساط الريح قاصدا العباسية ودخلت مصلحة الأحوال المدنية فأوقفني على الباب حضرة الصول حسن لأوقع في دفتر التشريفات ثم سألني : على فين يا نور العين ؟ ولما علم بالأمر قال : فوت علينا بكره لأن المبني مزحوم على بعضه وطريقك مسدود مسدود يا ولدي.. فشلت في دخول المبنى أو اقتحامه اضطررت إلى اللجوء للوساطة التي أكرهها واتصلت بميمي بك وحكيت له الحكاية« من طقطق لسلامه عليكم» فقال :عليك بالذهاب إلى حضرة صاحب المعالي فلان باشا أو

www.ibtesama.com

صاحب السعادة علان باشا أو صاحب العزة ترتان بك فقلت : غريبة هي الألقاب مش اتلغت.. قال : اسكت يا غلباوي وإن لم تجدهم عليك بعصفور أفندي بتاع الأرشيف أو زرافة هانم بتاعت التصوير والتغليف فعدت للصول حسن وكان مجعوصا في مقعده وبمجرد سماعه اسم حضرة صاحب المعالي فزّ واقفا وضرب تعظيم سلام قائلا : وطريقك مفتوح مفتوح يا ولدي اتفضل يا فاشا – قصده يا باشا – دخلت منفوخا وسألت عن صاحب المعالي فقالوا : في راحة وصاحب السعادة في مأمورية ثم أشاروا على صاحب العزة فلم أره ورأيت كتلة بشرية فقلت : هو فين؟! فقالوا : في وسط هذه الكتلة ولكي تصل إليه عليك بتفجير نفسك أو القيام بعمل انتحاري !! لم أجد أمامي سوى اللجوء لعصفور أفندي الذي كاد ينقرني في وجهي ولكن عندما عرف أنني من طرف ميمي بيه رفرف بجناحيه وزقزق لي وقال: شبيك لبيك غالي والطلب رخيص وغاب لحظات وعاد باستمارة بيانات وقال الكمبيوتر عطلان فاذهب إلى زميلي كروان في المبنى المجاور وسينجز لك ما تريد.. ذهبت إلى هناك فلم أستطع الدخول ورأيت زحاما غير معقول وقد اختلطت الرؤوس بالأعناق والتفت الساق بالساق ووجدتني خارج المبنى محاطا بأربعة طوابير الأول يبدأ من ميدان التحرير والثاني من ترب الغفير والثالث من بلاد كشمير والرابع من الكونغو وزائير فاحترت كيف أصل إلى عش كروان لأصطاده ؟وقفت أفكر وأتسلى بمراقبة الطوابير فهذا رجل واقف في الطابور ومعه المرتبة والبطانية لزوم البيات وآخر يبحث عن عيل تايه يا أولاد الحلال وثالث ينتظر وصول «عمود الأكل» مع أول طابور يأتي له من البلد ثم فوجئت برجل كبير شايب الشعر لا يذكر سوى أنه جاء إلى هنا في طفولته وأهله نسوه ورغم هذا لا يريد مفارقة الطابور حتى لا يضيع عليه الدور !! ثم لمحت رجلا واثق الخطوة يمشي أسدا يخترق الصفوف فمشيت خلفه إلى أن استوقفه ضابط وأمين شرطة وبعض العساكر وبعد سين وجيم ورايح فين وجاي منين شخطوا فيه : ارجع خد دورك في الطابور فجرى كالقط المذعور ووقف وهو مقهور ثم

www.ibtesama.com

أمسكوني وسألوني : أنت مين ؟ وعاوز إيه ؟ فلجأت إلى الاحتيال لأفوز بالمنال وقلت : أنا بلبل أفندي قريب الأستاذ كروان وعاوزه ضروري لأن أمه الست كروانة في البلد عيانة ونفسها تشوفه قبل ما تموت.. فلما علموا أنني من فصيلة الطيور ولا علاقة لي بما يدور من هذه الأمور أفسحوا الطريق فطرت إلى كروان بيه الذي ضمني بجناحيه وأنجز لي المأمورية بسهولة غير طبيعية !! والآن يا أهالي مصر المحمية : ما سر وجود مصلحة الأحوال المدنية بجوار السراي العباسية؟ من يعرف الإجابة الصحيحة، سيأخذ صابونة بريحة، وتذاكر لرحلة مجانية، إلى مستشفى الأمراض العقلية.

www.ibtesama.com

عودة حرامي الحلة !!

مهلا عزيزي القارئ فليس عنوان هذا المقال كما تظن لأول وهلة هو اسم فيلم جديد من أفلام الأكشن واللامعقول أو اسم ألبوم لأحدث أغاني الفيديو كليب للمطربة الراقصة الفاتنة «من بره هلا هلا ومن جوه يعلم الله» ولست أقصد أيضا بحرامي الحلة ذلك اللص الذي اشتهر أيام زمان بسرقة الحلل النحاسية لأنه انقرض تماما هو وأمثاله من حرامية الجيل القديم كحرامي الفراخ وحرامي الغسيل وحرامي الحمير وانتشرت أجيال أخرى من الحرامي المودرن مثل : حرامية الموبايلات وحرامية السيارات وقراصنة الكمبيوتر بالإضافة إلى أنواع أخرى أشد خطورة مثل حرامية الوقت والأفكار والعقول الذين يسلبونك وقتك وعقلك بالبرامج والأغاني والمسلسلات السخيفة التافهة وحرامية الشعوب الذين يسرقون البلاد والعباد بحجة الإصلاح ونشر العدالة والديمقراطية.. ولكنني أقر وأعترف بأن حرامي الحلة الذي أقصده أقل شأنا من كل هؤلاء إنه نوع من النمل الكبير يطلق عليه «حرامي الحلة» ولا أعلم لماذا سُمِّي بذلك وإن كان قد ورد في كتاب «شفاء العلة عن تاريخ حرامي الحلة» أن قافلة من النمل الكبير انقضت على حلة كبيرة وقضت على ما فيها من طعام فأطلق الناس عليها هذه التسمية «حرامي الحلة».. وفي رواية أخرى بكتاب «الدول المنحلة وأخبار حرامي الحلة» لصاحبه فِلة بن فُلة (بكسر فاء الأولى وضم فاء الثانية) ورد أن قبيلة كبيرة من النمل تعرضت

www.ibtesama.com

لمجاعة شديدة فقام بعض شباب قبيلة النمل بالسطو على أحد المطابخ وتمكنوا من سرقة حلة مليئة بالطعام لإنقاذ قومهم وعندما رآهم الناس وهم يجرون ويحملون الحلة على رؤوسهم أطلقوا عليهم اسم «حرامي الحلة» وقال البعض إن حرامي الحلة من سلالة نملة سيدنا سليمان التي قالت : «يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون» .. وإن كنت لا أعتقد هذا فنملة سليمان اتسمت بالحكمة والحذر بينما حرامي الحلة يتسم بالمغامرة والتهور والشاهد على ذلك أنني فوجئت منذ أيام بعودة حرامي الحلة إلى الظهور في منزلي وبأعداد كبيرة وقد قسموا أنفسهم إلى مجموعات وكأنها دوريات عسكرية فإذا دخلت المطبخ وجدتهم يتجولون على حوض المطبخ والحوائط والبوتاجاز ويقيم بعضهم في حافظة الخبز ويطل بعضهم من علبة السكر وصواني الحلويات وفي الحمام أراهم يتنزهون على شاطئ البانيو وعند بالوعة الصرف وعندما أحلق ذقني أرى شرذمة منهم أمامي على «بنورة» الحمام يتجولون وينظرون إلى بازدراء واستخفاف ويلعبون شواربهم ويخرجون ألسنتهم لي ليغيظوني ! فإن وجهت إليهم صنبور – حنفية - المياه لم يبالوا واستقبلوا الموت بشجاعة يحسدون عليها والغريب أنني عثرت على مجموعة مثقفة من حرامي الحلة وقد عقدوا ندوة بين الكتب وعلى أرفف مكتبتي وحتى في غرفة النوم وجدت بعضهم يتمشى على الملابس في دولابي وآخرين على السرير يتجولون وكأنهم دورية مكلفة بحفظ الأمن والنظام !!.. لذا انتابتني لوثة عقلية واعتقدت أن حرامي الحلة كون جيوشا منظمة وأن قائدهم الأعلى أرسل هذه الكتائب من الجواسيس والفدائيين لاستطلاع الأمر قبل أن يتهيأ لغزو بيتي.. ولهذا شمرت عن ساعدي كم الجلابية واستعنت بأسلحة الدمار الشامل أقصد المبيدات الحشرية فلم تفلح في القضاء على هذه الحشرات بل كادت تقضي علينا نحن أهل المنزل فأصبنا بالحساسية والسعال وضيق النفس واحمرار العيون وكادت أرواحنا تطلع فاستعنت بالأسلحة التقليدية التي لا تلوث البيئة وهي الجزم والشباشب والمقشات قمت أجري وراء أسراب

www.ibtesama.com

حرامي الحلة لمطاردتها والقضاء عليها وبينما كنت منهمكا في معركة الصالة البرية لقتال بعض أسراب النمل فوجئت بأسراب أخرى من خلفي جاءت لنجدة الأسراب المحاصرة أمامي فكانت مفاجأة أصابتني بالارتباك والهلع فتزحلقت على سيراميك الأرضية رافعا الراية البيضاء ورفعت أيضا القبعة احتراما لهذه الحشرات خاصة عندما رأيت الأحياء منهم يحملون المصابين وجثث القتلى على ظهورهم ويجرون بهم ليعالجوا الجريح ويواروا سوأة الميت !!.

خلاصة القول هو أنني أعجبت بهذه الحشرات لأنها تعمل بلا كلل ولا ملل ولأنها مثابرة دؤوبة لا ترهب الخطر وهو أمام أعينها يتربص بها في كل خطوة ورغم كثرة من ماتوا ضحايا المبيدات والشباشب والحوادث الأخرى فقد فشلت في القضاء علي حرامي الحلة ولم أجد مفراً من التعايش معه وأصبحنا أصدقاء عملاً بالمثل السائر «ما محبة إلا بعد عداوة» فليتنا نحن البشر نتعلم من هذه الحشرات.

www.ibtesama.com

في ضيافة الملك خوفو !!

انتابتني أعراض غريبة فازداد هيامي بتاريخ وآثار قدماء المصريين وأحضرت كتبا لأتعلم اللغة الهيروغلفية وأخرى عن مصر القديمة لسليم حسن وأحمد فخري وغيرهما واطلعت على كتاب «الموتى» وبعض البرديات المدون عليها حكم وأمثال من الأدب الفرعوني ثم انتابتني أحلام اليقظة فرأيت أمام عيني «رمسيسس الثاني» ممتطيا عجلته الحربية وقد مرّ من أمام بلكونتي وألقي عليّ تحية الصباح قبل أن يتجه لقتال الحيثيين في قادش ودق جرس الباب فإذا بالملكة حتشبسوت وقد جاءت تهديني باقة من أزهار اللوتس وعباد الشمس ودعتني لقضاء عدة أيام في الدير البحري بطيبة أما نفرتيتي فبعثت لي بكارت معايدة على أوراق البردي بمناسبة عيد ميلادي مع صندوق به بعض الجواهر والبخور.. بدأت زوجتي تغار من حبيباتي الفرعونيات ثم شكت في قواي العقلية خاصة عندما قلت لها : إنني تناولت القهوة مساء أمس مع الملك «مينا» على مقهى منف ثم ذهبت مع «تحتمس الثالث» في مراكب الشمس لنتفقد ساحة معركة (مجدو) ثم قالت لي متهكمة : لقد اتصلت بك الملكة «كليوباترا» في التليفون وتريد لقياك في مكتبة الإسكندرية ثم استعانت زوجتي بعالم آثار لعلاجي فأخذني علي «قد عقلي» وقال:نحن مدعوان إلى حفلة في ضيافة الملك «خوفو» فكدت أطير فرحا وانطلقنا إلى هرم خوفو وفي غرفة الدفن تركني عالم الآثار مذهولا أمام النقوش التي علي الجدران واختفى فإذا بكاهن عجوز يرتدي الزى الفرعوني وقد وقف أمامي قائلا بصوت متحشرج كأنه قادم

www.ibtesama.com

من أعماق الزمن : الملك خوفو في انتظارك وأخذني من يدي لنعبر سردابا سريًا سحيقاً يفصل بين الماضي والحاضر فوجدتني أعود إلى سنة ٢٥٦٥ قبل الميلاد أي في عصر الأسرة الرابعة وأمامي الملك خوفو بتاجه الذهبي البديع وقد أحاط به الحرس والخدم والحشم والكهنة فنادى عليّ وكأنه يتنبأ بقدومي وقال : لماذا تأخرت لقد كنا في انتظارك آلاف السنين !! فقلت : معلش يا جلالة الملك أصل المواصلات عبر الزمن زحمة شوية وفجأة رن جرس هاتفي المحمول!! ما هذا ؟! تعجبت ولم أكن متوقعا أن إرسال المحمول قادر على الانتقال من زمان إلى زمان آخر يبعد عنا ٤٥٧٠ سنة.. ويا للعجب كان المتحدث هو الرئيس بوش فقلت له : (أنت ورايا ورايا يا أخي حلّ عني كفاية أخبارك وصورك وقواتك التي تملأ العالم) قال : اسمع يا مستر إحنا مراقبينك بالأقمار الصناعية ولابد أن تبلغ تحذيري إلى الملك خوفو لأنه وردت إلينا استخبارات أكيدة بأن لديه أسلحة دمار شامل اسمها «لعنة الفراعنة» ضحك الملك خوفو ضحكات مجلجلة وقال متعجبا: من هذا البوش ؟! والله إن كهنتي لقادرون على سحقه وزلزلته ببعض التعاويذ السحرية البسيطة.. ويح هذا البوش الصغير ألم يسمع قول الحكيم بتاح حتب: «إن زراعة الشر لا تنبت سوى أشواك الحقد» ؟!.. دق جرس المحمول للمرة الثانية وكان المتحدث هو شارون وقال : أبلغ حبيبي الملك خوفو أني سأرسل له هدية سيارة مفخخة مع زجاجة سم لذيذ معتق من نوع فاخر.. هاهاها.. كلمة منه وكلمة من خوفو تفاقمت المشكلة وتأزم الموقف وقد ظنني خوفو جاسوساً أو تابعاً لبوش وشارون فهددني بغضب قائلا: والله لأحنطنك وأجعلك مومياء يتحدث بها الزمان لتكون عبرة للرعاع والدهماء فقلت : العفو والسماح يا فخامة الملك العظيم ، ولكن ازداد الطين بلة عندما دق جرس المحمول للمرة الثالثة وكانت المتحدثة هي زوجتي وقال :«أنت فين يا منيل على عينك» وعندما علمت بمصيبتي استعطفت الملك لأني غلبان وعندي كوم عيال وعندي أيضا خلل في قواي العقلية فانتهزت فرصة انشغاله بالحديث معها وتسحبت هاربا عبر سرداب الزمان بعد هذه الصدمة التي أفاقتني وأعادتني لأرض الواقع.

(حاشية) :نشرت بجريدة الوفد يوم ٥ مارس ٢٠٠٥

www.ibtesama.com

براغيث الجمرة الخبيثة !!

وجدت في صندوق البريد مظروفا أنيقا أتاني من أمريكا وكان مختوما بشعار البيت الأبيض فكدت أطير من الفرح وأسرعت إلى زوجتي مهرولا لأزف لها هذه البشرى السارة وقلت : قولي لي مبروك لقد اعترف البيت الأبيض أخيرا بعبقريتى وبعث لي خطابا.. فامتقع لونها وانقلب وجهها وقطبت جبينها بتكشيرة «فرانكشتين» وقالت : أنت تعرف حد في أمريكا؟!.. قلت لا ولكنهم بالتأكيد بعثوا لي لأمر من ثلاثة :إما أن الرئيس بوش يريد تعييني مستشارا له لشئون الشرق الأوسط أو أنهم يدعوننى إلى ندوة لأحدثهم عن الإرهاب وأنعم بحسن الاستضافة أو ربما اكتشفوا نبوغي الأدبي والشعري وبالطبع سيمنحوننى مكافأة سخية.

فقالت : (يا خيبتك.. يا خيبتك إوعى تفتح الجواب ده أكيد فيه ميكروب الجمرة الخبيثة)وحاولت أن تخطفه من يدي فقلت لها : بلاش هبل وتخاريف وفتحت الجواب فوجدت به مسحوقا أبيض خرجت منه ونطت في وجهي مجموعة من البراغيث المتوحشة تفوق في شراستها براغيث الدكتور محجوب ثابت التي قالها عنها شوقي أمير الشعراء

براغيثُ محجوب لم أنسها ... ولم أنس ما طمعت من دمي
تشق خراطيمها جوربي ... وتنفذ في اللحم والأعظمِ

www.ibtesama.com

وفي لمح البصر اندست البراغيث في فروة شعري وملابسي وأخذت تقرص في جسمي ورأسي فصرخت زوجتي : «يا لهوي يا خرابي يا أبويا دي براغيث الجمرة الخبيثة» وهرولت فانتابتني حالة من الذعر وجريت إلى الشارع متجها إلى أقرب مستشفى وفي قسم استقبال الطوارئ رآني الطبيب أهرش في وجهي وظهري وبطني بطريقة هيستيرية فقال وهو مرعوب : فيه إيه يا حضرة مالك ؟!فقلت : جالي جواب فيه الجمرة الخبيثة فأخذ الطبيب ذيله في أسنانه قائلا : يا فكيك وطلع يجري وخلفه الممرضون والمرضى وأنا أجري خلفهم مناديا : «إلحقوني ما تسيبونيش» إلى أن رأتني سيارة شرطة فاقتربت مني وأطل الضابط من شباكها وقال بألاطة وعنطزة : مالك بتهرش كده ليه أنت مجنون وللاعبيط ؟ فقلت : لا ده ولا ده أنا مصاب بالجمرة الخبيثة فارتبك الضابط وكاد يغمي عليه وزغد العسكري السائق بكل قوته : سوق بسرعة اهرب بسرعة.. عدت إلى المنزل فلم أجد أولادي ولا زوجتي وقد تركت لي خطابا على التسريحة تقول فيه «البقية في حياتك قصدي لا بقية في حياتك سأجهز لك الجنازة وستكون فخمة يتقدمها حملة المباخر والأوسمة والنياشين فلا تنس أن تكتب الوصية وتقرأ الفاتحة على روحك مقدما وفي جراند باكرسينشر نعي وفاتك ربنا يرحمك ويحسن إليك كنت راجل طيب وزوج مثالي وابن حلال».. مزقت الخطاب وقلت: يا لطيف اللطف يارب واتصلت بوزارة الداخلية والدفاع والصحة وأجهزة الإعلام وأخبرتهم بالنبأ الفظيع وبعد ساعات معدودة وجدت المنطقة التي أقيم بها مثل كوكب زحل مهجورة تماما وخالية من البشر وقد أحيطت بقوات الأمن المركزي وسمعت أزيز طائرات الهليكوبتر ورأيتها تحوم حول مسكني ثم هبطت طائرة ونزل منها بعض رواد الفضاء أقصد بعض الرجال يرتدون ملابس وأجهزة مثل رواد الفضاء ففزعت منهم وحاولت الهرب فاصطادوني كالسمكة بشبكة إليكترونية ووضعوني داخل خيمة زجاجية معقمة على مقاسي أحضروها خصيصا لذلك وأحاطوني بقوات حراسة ترتدي الأقنعة الواقية وعلمت من حديثهم أنهم من كبار المسئولين في الكونجرس والحكومة

www.ibtesama.com

والسفارة الأمريكية وقد شرعوا في استجوابي : إلى أي منظمة إرهابية تنتمي ؟ ومتى بدأت علاقتك بالإرهاب ؟ وكم قبضت من الملايين لتفعل فعلتك هذه ؟ وأين يوجد أسامة بن لادن ؟ ونفسك في إيه قبل ما تموت ثم جاءت سيارة طبية مجهزة على متن طائرة حربية أتت رأسا من أمريكا ووضعوني تحت أجهزة دقيقة وبسرعة البرق أجروا لي التحاليل والفحوصات والأشعة وظهرت النتيجة بعد لحظات ليكتشفوا أني سليم تماما والأمر كله لم يكن إلا بودرة عفريت وشوية براغيث أرسلها خبيث على سبيل الدعابة والمزاح فقلت: «هيه يحيا العدل» ولكن يا فرحة ما تمت حيث قبضوا عليَّ وأرسلوني إلى السجن بتهمة إزعاج الأمن العام العالمي واللعب بالأعصاب والعمل على إشاعة الإرهاب والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه.

www.ibtesama.com

كرش لاظوغلي.. وكرش شارون.. وكروش أخرى!!

كان الكرش في الأجيال الماضية مظهرا من مظاهر الوجاهة والمهابة ودليلا على الثراء والرفاهية حيث نرى صور عظماء زمان وهم يتباهون بكروشهم الكبيرة.. وكانت النسوة أيضا في الماضي يتباهين بالوزن الثقيل باعتباره دليل النعمة والترف وكان أجدادنا يفضلون المرأة السمينة «الملظلظة» التي إن جلست تملأ المقعد -كناية عن السمنة والبدانة - وكان جمال المرأة يوزن بالكيلو ويقاس بما عليها من شحم ولحم..

أما الآن فقد اختلفت الصورة وصار الرجال يفضلون «غصن البان» على «شجرة الجميز» وصارت النسوة لا يملن للرجل ذي الكرش وأصبح منظر الكرش مستهجنا قبيحا ومثارا للسخرية لأن البدانة بصفة عامة تؤدي لأمراض لا حصر لها كالسكر والضغط والقلب، ويؤكد الأطباء أن الجسم الرشيق الخفيف هو دليل الصحة والحيوية..

وفي المعاجم اللغوية نجد أن الأكرش هو عظيم البطن ويقال للمؤنث هي «كرشاء» واستكرش : عظم كرشه والجمع أكراش وكروش «وكرش الرجل»: كثر عياله و«تكرش» بتشديد الراء وفتحها أي تقبض جلده فصار مكرمشا وفي العامية نقول «كرشه» أي طرده و«انكرش» في الجري أي أسرع.. ويبدو أن جدنا الشاعر المتنبي كان من حزب أعداء الأجسام الضخمة والكروش المنتفخة غرورا ويكفي أن نسمعه

www.ibtesama.com

ساخرا وهو يقول :

«ودهرٌ ناسهُ ناسٌ صغارٌ وان كانت لهم جثثٌ ضخام !!»

***

وكان العرب القدماء يتهكمون على أصحاب الأجسام الفارهة والعقول التافهة بقولهم «أجسام البغال وأحلام العصافير» وفي صور قدماء المصريين المنقوشة على جدران المعابد نرى أجسامهم ممشوقة قوية ولا نكاد نرى شخصا واحدا بكرش مما يدل على أن الكرش ظهر في عصور لاحقة عندما قلت الحركة وزادت مظاهر الترف، وعن الكرش قال شاعر البعكوكة في الأربعينيات :

معارضا قصيدة «جفنه علم الغزل» :

كرشهُ يبلـــعُ الجمَـــلْ ومـــن الأكـــل ما قتـَلْ

قد طبخـــنا طعـــامـه في «طابورٍ» من الحلل

قل لمن لام في العشا هكذا الجوعُ قـد قـــرصْ

إن شعبـــنا فـــعذرنا أن في كرشـــنا مغـــصْ

وقال أيضا شاعر البعكوكة على وزن أغنية «يا ريتني أنسى الحب يا ريت» :

يا ريتني أنسى الأكل يا ريـت وإن كلت أكون على نفسي جنيت

«كرشي» الكبيـــر ده مغلبـــني لمـــا أشحنـــه يجـوع طـــوالي

وفـــي كـــل طقة.. يعذّبـــني عـــاوز بتلـــــو وعجّالـــي

وأنا مش بطول الفول أبو زيت يا ريتنـــي أنســـى الأكل يا ريت

وبمناسبة الحديث عن «الكرش» لا يفوتنا الحديث عن «الكرشة» وهي من الأكلات الشعبية العريقة وقد ورد ذكرها في شعر الشاعر

www.ibtesama.com

المملوكي نصير الدين الحمامي المصري حيث قال متهكما:

رأيت شخصاً آكلاً كرشـــةً وهـــو أخـو ذوقٍ وفيــه فطنْ

وقال : ما زلت محباً لهـــا قلت : من الإيمان حب الوطن!!

***

وقالوا عن «الكرش» و«الكرشة» في الأمثال الشعبية

«يارب قرش يجيلي كرش» أي كلما دعا الله يرزقه بقرش رأي امرأته حبلي بكرش للدلالة على قلة الرزق وكثرة العيال، ويقولون : «نط في كرشه» أي اهجم عليه، ويقولون : «كرشه يبلع المحيط» للدلالة على الجشع وعدم التورع عن أكل السحت والحرام، ويقولون:

«قليل البخت يلاقي العضم في الكرشة» للدلالة على سوء الحظ ولأن الكرشة ارخص بكثير من اللحمة يقولون :

«الكرش عند الفقرا زفر» والزفر يراد به اللحم ويقولون أيضا :

«الكرشةُ عند الفقرا حلاوة» بمعنى أن الشئ التافه يراه المحتاج عظيما أما النكت عن الكرش فهي كثيرة ومنها: «راجل بكرش قابل راجل بكرش قال له :معاك قرش قال له :ما افتكرش».. ولعل بعضنا ما زال يذكر نكتة إسماعيل يس عن المرأة العانس بسبب بدانتها المفرطة وكرشها الكبير حيث قام أهلها بتزويجها برجل بائس كفيف في نظير جنيه واحد حتى يتخلصوا منها وفي كوشة الفرح وضع الكفيف ذراعه على العروسة فوجدها ضخمة الجثة منتفخة المعالم فقال : «يا خبر أسود كل ده بجنيه» !! كان كفاية بخمسين قرش:

***

والكروش أنواع منها : كرش لاظوغلي الذي كان يتفنن في جباية الأموال وجمع الضرائب في عصر محمد علي وكرش شارون الملئ بجثث ضحاياه وكروش أخرى عديدة فى الوزارة ومجلس الشعب لمن

www.ibtesama.com

يلتهمون حقوق الناس «الغلابة» أو كما يقول العامة (يأكلون مال النبي ويقولون عليه ملبن) !!

وبعيدا عن هذه الكروش توجد كروش أخرى لطيفة ظريفة مثل كرش (فتلة) أحد نجوم برنامج ساعة لقلبك وكرش(سلطان الجزار) أحد ظرفاء مصر في الماضي وكرش (أحمد زيور باشا) رئيس وزراء مصر سنة ١٩٢٧ وكان من أظرف الناس وأخيرا أقول : «حذار من الكرش» وتذكر دائما قول رسول الله الله عليه وسلم : «جوعوا تصحوا» خاصة وقد أصبحت الأسعار نار يا حبيبي نار.

www.ibtesama.com

من مذكرات ثائر ساخر

ياسر قطامش

من مفكرة
دبوس بن مقروص

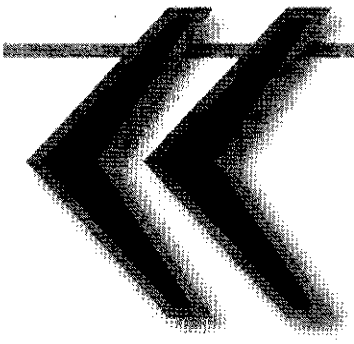

(صورة طبق الأصل لما نشر تحت
عنوان (شكشكة)
بجريدة الوفد قبل الثورة)

www.ibtesama.com

إنه في يوم أول مايو ٢٠١٠

الفأر المتحرش !!

ألوه معالي المهندس علاء فهمي وزير النقل.. أيوه يا مواطن.. أنا عاوز أقدم شكوى ضد القطار الإسباني.. لماذا يا مواطن؟.. كل ما أسافر الإسكندرية ألاقي فار على رف الحقائب رايح جاي يلعّب ذيله وشنباته.. ألا تعرف أن هذا الفار مكلف بحراسة شنط المسافرين والسهر على أمنهم وحمايتهم يا مواطن ؟.. والله عارف لكن الفأر المكلف بوردية السبت الماضي رأيته يتحرش بفأرة لابسه استرتش على رف الشنط المقابل أثناء أوقات العمل الرسمية وعمل معها حركات تخدش الحياء.. حياء مين يا مواطن ؟ هو فيه حد عنده حياء دلوقت..مش قصدي حياء الناس أنا قصدي حياء الصراصير والصرصارات اللي كانوا بيتمشوا على نوافذ القطار!!.

***

إنه في يوم ٨ مايو ٢٠١٠

مناقصة عامة لبيع الشعب !!

تعلن حكومة القرية الذكية.. عن مناقصة عامة في غاية الأهمية.. لبيع أهالي وشعب مصر المحمية.. وذلك بعد كثرة الاعتصامات الأهلية.. والشكاوى والوقفات الاحتجاجية.. والشعب الذي سيباع.. يمتاز بطول

www.ibtesama.com

الباع.. في الصبر وقوة التحمل في الأزمات.. والقدرة على التعايش مع الكوارث والنكبات.. ويحيا حياة طويلة آمنة.. رغم ما يأكله من أغذية مسرطنة.. وما يحيط به من تلوث وعيشة مطينة.. وما يعانيه من النكد والهم.. والقرف وطفح الدم.. يمكنكم معاينة البضاعة.. في التو والساعة.. بميدان التحرير والشوارع الهامة.. قبل موعد المزاد والمناقصة العامة.. وعلى من يريد الشراء أن يتقدم في الحال.. ونقبل أيضا بدل الشراء الاستبدال.. بشعب آخر بسكوته نخنوخ.. يجيد الرضوخ.. وتقديم فروض القرع والطاعة.. واللي مش عاجبه يشرب من البلاعة.

***

إنه في يوم ١٥ مايو ٢٠١٠

ألووه. يا حكومة!!

ألوه.. معالي الدكتور نظيف رئيس الوزارة.. ألوه يا حكومة حد سامعني.. أيوه يا مواطن أي خدمة.. دلوقت كل حاجة بقت غالية في البلد إمتى بقى سعر المواطن هايبقى غالي.. ما هو بقى غالي فعلا أنت مش داري ولا إيه ؟!.. أيوه مش داري.. إحنا إدينا تعليمات للمستشفيات أن اللي عاوز يبيع كلوته أو فشته أو معدته أو قلبه أو كبدته يدفعوا له الشئ الفلاني..طيب واللي عاوز يبيع مرارته اللي اتفقعت.. لأ عندنا فائض كبير من المرارات المفقوعة لو عندك «قطع غيار» غير المرارة أهلا وسهلا.. الكبدة بعشرين ألف والفشة بثلاثين ألف والكلوه بخمسين ألف «ألا أونا .. ألا دوي... ألا تري» .. مين يزوِّد ما حدش عاوز فشه ؟.. طيب دي أسعار قطع الغيار يا ترى الجثة على بعضها بكام ؟.. لأ الجثة على بعضها ما تلزمناش روح إديها للحانوتي.. وخِّدوه..

***

www.ibtesama.com

إنه في يوم ٢٢ مايو ٢٠١٠

بلاعات شفط المواطنين !!

ألو معالي د.عبد العظيم وزير محافظ العاصمة.. أهلا يا مواطن.. أحب ابلغ معاليك إن فيه ظاهرة خطيرة ؟؟ وهي البلاعات المنتشرة في الشوارع بدون غطاء وبتوع الصرف الصحي قالوا مش تابعة لنا وبتوع الطرق قالوا مالناش دعوة وبتوع الحي باعوا «البلاعة» قصدي باعوا القضية وفضلوا (يزحلقوني)على بعضهم!! وأخيرا قالوا إن البلاعات تابعة لهيئة السكان اتصلت بهم قالوا لي إنها خطة مدروسة تعمدوا تطبيقها لمحاربة الانفجار السكاني.. قلت مش فاهم قالوا يعني كل حي لما يكون فيه ١٠٠ بلاعة بدون غطاء وكل بلاعة تشفط لها أربعة أو خمسة مواطنين في الشهر يبقى ساهمنا في تخفيض عدد السكان.. وحاربنا الانفجار السكاني.. والله برافو عليهم وأنت إيه رأيك يا مواطن؟.. رأيي تعملوا كمان شوية بلاعات شفط جيوب المواطنين.. ما عملنا كده بس لقيناه بتشفط هواء لأن المواطنين (مفلسين ومقشفرين)فقلنا نشفط المواطن كله ونرتاح منه أحسن.. هاه عاجبك واللا نشفطك ونخلص منك أنت كمان.

***

إنه في يوم ٢٩ مايو ٢٠١٠

صباح السرور.. يا دكتور فتحي سرور!!

دار بيني وبين المدام الحوار التالي : الصيف دخل والجو نار أف.. وإيه المطلوب يا هانم.. جت لي فكرة نوفر فلوس المصيف.. الحقيني بيها..نأخذ الحصيرة والقلة والمخدة ونطلع على مجلس الشعب.. إيه التخاريف دي؟!.. اسمع أنا امبارح كنت فايتة بالليل على مجلس الشعب لقيت الرصيف اللي قدامه فيه شوية هوا يردوا الروح.. مش فاهم.. إحنا نروح نفرش الحصيرة على الرصيف

www.ibtesama.com

ونعمل «وقفة احتجاجية» وكمان «نومه احتجاجية» ود.سرور ربنا يعمر بيته يتكفل بأكلنا يوم سندوتشات فول وطعمية من التابعي ويوم كشري دليفري من جاد ويوم بيتزا ده غير الميه المعدنية والميه الغازية ونقضي شهر آخر دلع.. عظيم وإيه سبب الوقفة الاحتجاجية.. خد عندك تضامنا مع قريبك اللي قاعد منتظر جواب التعيين من ٤٠ سنة وما جالوش أو صاحبك اللي أكل كانتلوب محقون هرمونات فظهرت عليه علامات الأنوثة وتحول لواحدة ست وللا جارنا اللي خصخصوه وطلعوا عين أبوه.. وصباح السرور يا دكتور فتحي سرور.

***

إنه في يوم ٥ يونيه ٢٠١٠

عمليات تجميل مجانية للشعب

ألو.. معالي الدكتور حاتم الجبلي وزير الصحة.. أيوه يا مواطن.. صحيح الإشاعات اللي سمعناها عن نية الحكومة في إجراء عمليات تجميل مجانية للشعب.. مش إشاعات دي حقيقة.. طيب ممكن تديني أمثلة.. شوف يا مواطن عمليات تجميل الشعب ستكون على طريقتنا الخاصة فبدلا من شفط الدهون هانعمل شفط الجيوب وبدل تكبير حجم الصدر هانكبر حجم الضرائب وبدل نفخ الشفايف هاننفخ بطن المواطن لما يفرقع وبدل نتف الحواجب هننتف ريشه وريش اللي خلفوه وبدل ترقيع الجلد هانرقع أصداغه وبدل دق الوشم هاندقه على قفاه وبدل كحت القشف هانكحت لسانه اللى متبري منه وبدل زرع الشعر هنزرعه زرع بصل يعني دماغه لتحت ورجليه لفوق وبدل إزالة الشعر هنزيل الرأس كلها وأضف لذلك تدليك وصنفرة لغاية ما يصاب بالدوخة !! ويبقى جلد على عضم إيه رأيك يا مواطن نبدأ بإيه ؟ نرقع أصداغك واللا ننفخك ونكحتك ونصنفرك وعلى الحيطة نمسمرك..متشكر جدا حد قال لكم إن أنا عاوز تجميل ؟ مالها خلقتي المشلفطة ؟ ما هي حلوة أهيه ومقطقطة.

www.ibtesama.com

إنه في يوم ١٢ يونيه ٢٠١٠

سياحة الكلاب !!

ألو .. معالي وزير السياحة. أيوه يا مواطن.. لا مؤاخذة أنا نسيت اسم معاليك لأنك مختفي تماما ولكن عندي فكرة بمليار دولار لإنعاش السياحة.. الحقني بها.. إيه رأيك نعمل سياحة الكلاب.. أنت بتهرج يا مواطن.. اسمعني بس.. اتفضل.. معاليك عارف أن معظم الناس في أوروبا وأمريكا عندهم كلاب وكل واحد بيهتم جدا بكلبه يأخذه يفسحه الصبح ويشتري له الأكل من السوبر ماركت ويعمل له حمام شامبو وساونا ويعالجه عند الدكاترة.. جميل.. طيب لو عملنا رحلات «هَوْ هَوْ» قصدي «شارتر» للكلاب دي أصحابهم هايفرحوا جدا ويجوا يفسحوهم وأنت عارف الزبالة والمجاري والخرابات مفيش أكتر منها عندنا والكلاب بتحب الحاجات دي وممكن كمان الكلاب الأجنبية دي تتجوز الكلاب الضالة اللي عندنا والخير يعم.. فكرة مدهشة.. بالمناسبة ما سمعتش آخر نكتة بيقولوا واحد في سويسرا عنده كلب جاله اكتئاب فأخذه للعلاج في أمريكا وفرنسا وألمانيا الاكتئاب زاد ولما جابه مصر الاكتئاب راح! والكلب بقى مزقطط وعمال يجري ويبرطع ويهوهو فاستغرب الرجل السويسري وسأل الكلب عن سبب سعادته فقال له : هي دي عيشة الكلاب بصحيح ؟

ملحوظة : إذا عرفت اسم وزير السياحة أرسل لنا لتفوز بدستة دبابيس

***

إنه في يوم ١٩ يونيه ٢٠١٠

تحيا الحكومة.. ويسقط الشعب

ألو..معالي الدكتور حاتم الجبلي وزير الصحة.. أيوه يا مواطن.. أطيب التهاني لمعاليك.. على إيه ؟!.. على الصورة «الأبيحة» المنشورة على

www.ibtesama.com

علب السجاير.. أبيحه في إيه.. بص للصورة وأنت تعرف خصوصا مع التحذير المجاور لها عن تأثير التدخين على العلاقات الزوجية.. وإيه سبب التهنئة يا مواطن ؟.. السبب أن إقبال الناس على التدخين زاد.. زاد إزاي؟!.. لأن كل واحدة أو واحد قليل الأدب وما أكثرهم بقوا يشتروا السجاير حتى لو ما بيشربوش سجاير علشان يتفرجوا على الصورة الابيحة اللي على العلبة.. يا سلام بقى كده.. وإذا كان المسئولون خايفين قوي على العلاقات الزوجية ياريت توزعوا مع كل علبة سجاير علبة فياجرا هدية.. بس كده من عيني إحنا حتى جاتلنا شحنة فياجرا مضروبة من اللي قلبك يقف لها قصدي يحبها.. يجعله عامر يا معالي الوزير وتحيا الحكومة ويسقط الشعب.

***

إنه في يوم ٢٦ يونيه ٢٠١١

كله يدلع نفسه !!

ألو معالي وزير الثقافة الفنان فاروق حسني.. أيوه يا مواطن.. لقد أسعدني وأثلج صدري اتساع وقت معاليك لافتتاح مهرجان الرقص الحديث بدار الأوبرا.. لا شكر على رقص قصدي على واجب يا مواطن.. والله إحنا كنا محتاجين المهرجان ده بشده فالناس كادت تفرقع من القرف ومهرجان الرقص ده ريحهم وحل مشاكلهم.. وهذا هو المطلوب يا مواطن للتنفيس عن القرف بالرقص زي الحلة ما بترقص وهي بتغلي على النار.. ياريت يا معالي الوزير تدينى درع المهرجان اللي هو تمثال (كاكا)الفرعوني إله الرقص والعياذ بالله.. موافق بس بشرط تنفيذ شعار المهرجان وهو «ارقص واجعل قلبك يرقص».. من عيني وبصفتي مواطن طهقان سوف أرقص كما يقول الشاعر (كالطير يرقصُ مذبوحاً من الألم).. وأوعدك يا مواطن أن يكون حق الرقص مكفول للجميع ياللا بقى فرجني وارقص ترقص لك الدنيا وكله يدلع نفسه .

www.ibtesama.com

إنه في يوم ٣ يوليه ٢٠١٠

من سيربح الخازوق ؟!

اتصل بي المذيع اللامع جورج قرداحي وقال بطريقته الشهيرة في برنامجه (من سيربح المليون)لقد نشرت يا دبوس يا ابن مقروص في شكشكة السبت ١٢ يونيه الماضي تسأل القراء عن اسم وزير السياحة المختفي في المغارة بعيدا عن الوزارة ؟ فقلت : آي نعم.. فقال لكي تربح المليون هل اسم وزير السياحة هو : متين متانة أم عبده أبو لبانة أم بنزهير رمانة زهير جرانة ؟.. السؤال صعب جدا احذف إجابتين.. تبقى متين متانة، زهير جرانة.. برضه السؤال صعب ممكن أستعين بصديق اتصلت بمعالي وزير المالية د.بطرس غالي وسألته عن اسم زميله معالي وزير السياحة فقال لي : أنا عندي زهايمر ومش فاكر أتصل بمعالي رئيس الوزراء د.أحمد نظيف واسأله.. اتصلت وسألت د.نظيف.. قال لي عاوز تعرف ليه ؟ قلت : عشان أربح المليون.. قال لي : اخسرهم وأديك أنا المليون وأرجوك بلاش تحرجني .. حاولت بعد كده الاتصال بالدكتور نظيف ليعطيني المليون كما وعدني ولكن دون جدوى وعلمت من مصدر موثوق أن د.نظيف يجهز برنامجا لكل مواطن مفلوق.. اسمه (من سيربح الخازوق)؟!

***

إنه في يوم ١٠ يوليه ٢٠١٠

مقالب الدكتور نظيف!!

ألو : أنت المواطن دبوس بن مقروص اللي لسانك متبري منك.. أيوه مين سيادتك .. أنا معالي د.نظيف رئيس الوزراء .. يا ألف بركة خير .. وقعتك سوده يا سي دبوس أنا قدمت ضدك بلاغ

www.ibtesama.com

للنائب العام وتروح بكره تقابله وتجهز معاك ٥ محاميين عتاولة.. محاميين من اللي بيضربوا واللا من اللي بينضربوا .. هاها أنت هاتهزر يا مواطن أنا هاعلمك الأدب علشان تبقى تتريق على الوزراء بتوعي في الشكشكة وتقول من سيربح الخازوق الأسبوع اللي فات وما تنساش تاخد معاك نص مليون جنيه كفالة احتياطي.. نص إيه ؟ ده أنا غلبان .. على رأي عادل أمام .. وبحب أهزر لأني بحبك موت أنت والوزرا وليس على الصحفي حرج .. طيب قول الكلام ده بكره قدام النائب العام .. يا نهار مش فايت بطني وجعتني وقلت للأولاد اعدلوني على القبلة وقلت لمراتي: غطيني وصوّتي.. قالت لي : ما تنساش تقوللهم يسجنوك في (مزرعة طرة)الهواهناك يرد الروح وبالمرة تبقى قريب من بيتنا في المعادي علشان ما أتعبش في المواصلات لما آجي أزورك .. فجأة رن التليفون تاني.. أيوه يا دبوس أنا د.نظيف وقد عفوت عنك وإوعى تكون صدقت حكاية النائب العام إحنا برنامج الكاميرا الخفية ومعاك الفنان إبراهيم نصر بس ياريت تلم نفسك في الشكشكة شوية .. لتروح في ٦٠ داهية .

إنه في يوم ١٧ يوليه ٢٠١٠

زبالتكو ومجاريكو ... لإنعاش المواطنين !!

ألو معالي وزير البيئة .. أيوه يا مواطن .. أنا عاوز أبوس معاليك على الخدمة المتميزة في الشوارع .. تقصد أي خدمة فيهم .. خدمة الشوارع المعطرة .. صحيح إيه رأيك فيها ؟ .. أنا عن نفسي خلال رحلتي اليومية من المعادي لمدينة نصر صباحا والعتبة ووسط البلد مساء لاحظت أن الشوارع معطرة بريحة الزبالة والمجاري إنما إيه حاجة(فانتستيك) خالص وباشم ريحه جنان .. إحنا اتعاقدنا بمليار دولار مع شركة إخص داهية تقرفك (sorry) قصدي شركة زبالتكو ومجاريكو لتوفير الخدمة دي لإنعاش المواطنين ..

www.ibtesama.com

طيب وحياة جنابك لا داعي لخلط رائحة الزبالة برائحة المجاري كفايه رائحة واحدة في كل شارع لأن خلط الروائح بيقلب بطني ويخلليني عاوز أرجَع .. بس كده من عيني .. ياريت كمان تقولوا للمواطنين في نشرة الأخبار اللي يحب يشم رائحة الزبالة يسلك طريق القطامية واللي يحب يشم ريحة المجاري والمجزر الآلي يسلك طريق الاوتوستراد واللي عاوز كوكتيل روائح يسلك الطريق الدائري .. ولي رجاء أخير .. اتفضل قول .. ياريت تخّففوا تركيز الروايح شوية أحسن قَربنا نتعمي خلاص حرام عليكم قصدي ربنا ما يحرمناش من ريحتكم الحلوة!!

***

إنه في يوم ٢٤ يولية ٢٠١٠

بشرى سارة للزبالين !!

بلاغ إلى أهالي مصر المحمية .. في جاردن سيتي والمعادي والغورية .. لاحظ كبار المسئولين أن بعض الشوارع والميادين.. آخر قيافة .. وفيها إنارة ونظافة .. لذا تعلن الحكومة الذكية .. عن مناقصة رسمية .. نظرا إلى حاجتها لمتعهد .. أو مقاول زبالة ومورد .. له سابقة أعمال موثقة بالشهادات .. لتوريد كميات .. من التلوث والبلاعات .. والحفر والمطبات والسمكرية والشكمانات.. وباعة جائلين بالميكروفونات .. وكلاب ضالة وفئران وحشرات.. لينتشر التلوث دون واسطة أو كوسة .. في جميع أحياء مصر المحروسة .. لينعم سكان الأحياء النظيفة .. بالتلوث والقمامة والجيفة.. ترسل المظاريف والطلبات .. إلى لجنة المناقصات .. برئاسة شحتة النتن أبو ريالة .. مع تقديم صندوقين زبالة .. كرسوم تأمين لدخول المزاد .. ولا تنسوا أن تدعو رب العباد .. أن يديم عليكم نعمة الفوضى والفساد .

***

www.ibtesama.com

إنه في يوم ٧ أغسطس ٢٠١٠

خلي بالك من مايوهك !!

خلعت رأسي الملئ بالأفكار وخطفت نفسي من دوامة المشاغل اليومية التي لا تنتهي وذهبت لأستلقى في إحدى القرى السياحية بالساحل الشمالي لأمارس هوايتي في السباحة والبلبطة والتأمل وركوب العجل .. أخذتني غفوة رأيت منظرا عجيبا.. الناس الذين يستحمون يخرجون من البحر مهرولين وهم يصرخون ويتأوهون ويتألمون .. ماذا حدث؟؟؟!

لقد قام د.بطرس غالي بتشكيل فريقين الأول من قناديل البحر مهمته لسع المصطافين والثاني من المفتشين والمخبرين ينتظرون الملسعوين على الشط ويطالبونهم بدفع (ضريبة البلاج)ويا إما الدفع يا إما الحجز على المايوه وتبقى فضيحة .. فكرة مجنونة من وحي الشاطئ أعجبتني ولا أدري كيف فاتت على الغالي د.بطرس غالي ؟ وكيف ترك المصطافين ينعمون بالماء والهواء والبلبطة مجانا دون أن يدفعوا ضرائب على ذلك؟ ويا عزيزي المصطاف أرجوك خللي بالك من مايوهك!!.

إنه يوم ١٤ أغسطس ٢٠١٠(رمضان ١٤٣١هـ)

لولاك يا غالي لولا جينا !!

ألو : معالي الدكتور بطرس غالي وزير المالية .. أيوه يا مواطن أي خدمة .. ما سمعتش آخر خبر؟.. خير اللهم اجعله خير .. بيبيعوا في السوق فانوس محلي اسمه فانوس بطرس غالي .. بتتكلم جد يا مواطن .. أيوه جد الجد . ده دليل أن الشعب بيحبني جدا .. بالتأكيد وخصوصا لو سمعت الأغنية اللي بيغنيها الفانوس .. وإيه هي الأغنية دي ما تسمعها لي .. اسمع يا سيدي.

لولاك يا غالي لولا جينا .. يلّلا الغفار .. ولا شحتنا ومدّينا ..إيدينا للجار!

من كام سنة هلّ علينا .. بطرش غالي .. علشان يطّلع في عنينا ..

www.ibtesama.com

ويوقف حالي! وصرخنا إحنا وأهالينا .. إلحق يا نظيف . م الهم جينا وغَنيِّنا (الطف يا لطيف).الله أغنية حلوة قوي .. عجبتك بجد يا غالي .. آمال عجبتني جدا وعلشان كده أي مواطن هانزبطه بيغنيها هانديله هدية..هدية إيه ؟! هدية جديدة اسمها ضريبة الفوانيس، هانطبقها عليه وعلى عياله النسانيس، ونخرب بيته وبيت أهله المتاعيس .

***

إنه فى يوم ٢١ أغسطس ٢٠١٠(رمضان ١٤٣١هـ)

بلح القرية الذكية

لا يحلو لي رمضان إلا بالإفطار على طبق بلح باللبن وحبذا لو كان معه بعض حبات من التين السوري والزبيب وجوز الهند والمكسرات ولهذا أوصيت زوجتي بإحضار بلح رمضان من النوع الفاخر فقالت تحب أشتري لك بلح (جدو)واللابلح(أبو تريكة)واللا بلح «حسن شحاتة» ؟

قلت : أنا لا أفضل هذه الأنواع لأنها تسبب شد عضلي في معدتي وأريد بلح (هيفاء)أو بلح (إليسا) لأنه ناعم وطري وينعش القلب.. أحضرت زوجتي الماكرة ثلاثة أنواع من بلح غريب لم أره من قبل .. أصابني الأول بالمغص والقئ وأصابني الثاني بالاكتئاب وسدة النفس، وأصابني الثالث بالتوهان فأصبحت أهنج كالكمبيوتر الخربان .. ما هذا يا زوجتي؟

قالت : النوع الذي أصابك بالمغص هو بلح بطرس غالي والذي أصابك بسدة النفس هو بلح نظيف والذي جعلك تهنج هو بلح القرية الذكية .. واكتشفت أن البلح فيه فيروس جعل صحتي مبزوطة وملخبطة وأصبح جسمي محتاجا «لفرمطة».

***

www.ibtesama.com

إنه في يوم ٢أكتوبر ٢٠١٠

الحكومة تهتك عرض الشعب !!

ألو مين ؟ .. أنا فاعل خير .. خيريا فاعل خير .. اهرب فورا من بيتك ومنطقتك ولو قدرت تهرب بحلدك من البلد كلها يبقى أحسن .. يا ساتر يارب ليه ؟ .. انا مكشوف عني الحجاب وما اقدرش أقولك أكثر من كده.. لم أجد مكانا أختبئ به سوى مدفن والدي بالقطامية فتحت (اللاب توب) دخلت على موقع الحكومة : (وقعتك سوده دوت كوم) لم أجد سوى تصاريح مضروبة وأكاذيب مفبركة! تنقلت بين المواقع وجدت الآتي : ضُبطت الحكومة في وكر للرذيلة بقصر في مارينا وهي ترقص بملابس خليعة وتأتي بأفعال منافية للآداب لتراود كبار المستثمرين عن ثرواتهم.. (موقع آخر) /ضُبطت الحكومة في وسط البلد وهي تمشي عارية تماما فتم القبض عليها بتهمة فعل فاضح في الطريق العام واتضح أنها لم تجد «ورقة توت»تستر عورتها بسبب أزمة ورقة التوت لكثرة الطلب عليه.. (موقع ثالث) : الحكومة تتحرش بالغلابة وتهتك عرض الشعب بالغلاء والفساد والكوسة والفوضى والروتين والرشوة والجشع والمحسوبية و.....(كفاية كده واللا أكمل) تقرر إحالة الشعب إلى الطبيب الشرعي للكشف عليه فلم يجدوا الطبيب الشرعي لأنه سافر للعلاج على نفقة الدولة .

إنه في يوم ٩/ ١٠/ ٢٠١٠

هيئة تنشيط الزبالة !!

نحن المصريين برعنا في الشعارات فلدينا وزارة للثقافة وليس لدينا ثقافة ولدينا وزارة للتضامن الاجتماعي وليس عندنا رائحة التضامن ولدينا وزارة الصحة وصحتنا في الحضيض والأمراض تفتك بنا من الفشل الكلوي والسرطانات والقلب المفتوح والكبد بأنواعه وأمراض (على قفا من يشيل) ولدينا وزارة للإسكان والغلابة يسكنون في المقابر والعشوائيات ولدينا وزارة للتربية والتعليم وليس لدينا تربية ولا تعليم ؟!!

www.ibtesama.com

متى نجعل الشعارات مطابقة للواقع؟.. فمثلا لأننا نجيد الهمبكة والأونطة لماذا لا نقيم وزارة للهمبكة ؟ ونحن أيضا نحب القرع والكوسة فلماذا لا نقيم شركة استثمارية لتنمية الكوسة ؟ وبمناسبة جبال الزبالة التي نراها في الشوارع لماذا لا نقيم هيئة تنشيط الزبالة ؟ ... ونظرا للفوضى وانفلات الأسعار والانفلات الأخلاقي لماذا لا نقيم وزارة الفوضى والانفلات .. ليت الدكتور نظيف يأخذني في إحدى هذه الوزارات وأعدكم بمزيد من الابتكارات .. وأبوكم السقا مات ..

***

إنه في يوم ١٦ أكتوبر ٢٠١٠

بوز الكلب وبوز الإخص !!

يسر الحاج (عبده إديللو السكة) صاحب محلات كلام فى الهجايص الشهيرة أن يعلن بمناسبة موسم الانتخابات عن توافر كميات كبيرة من الرغاوي للزحلقة وصابون نهارنا أبيض لإنعاش الأمل ونظارات الوهم التي تجعل الحياة لونها بمبي وسمنة البكش بطعم الزبدة الفلاحي وشبشب الهنا المبرمج لجعل أقدام الناخبين تسير تلقائيا لصناديق الانتخاب وأقلام ماركة (نعم يا حبيبي نعم) للتصويت وهي مجّربة ومفيدة في التزوير وعطور وبخور برائحة الأماني وحقن من الوعود الكاذبة وبلسم وشامبو يجعلان الرؤوس في غيبوبة من النشوة الساحرة وتعاويذ وتمائم تعيد الحياة مؤقتا للموتى الراغبين في الإدلاء بأصواتهم ومسحوق مفيش كده لغسيل الأموال وبدل فاخرة ماركة ريش على مفيش صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وتخدع الناخبين بالإضافة إلى عباءة التقوى (من بره هلا هله ومن جوه يعلم الله) ورموز انتخابية جديدة لانج ماركة البلاعة والمنشار والفاسوخة كما تتوافر لديه القلل والبلاليص والأزيار (جمع زير) لكسرها وراء أهالي الدائرة الكرام بعد الانتخابات وأقنعة بوز الكلب وبوز الإخص لمواجهة الناخبين عقب الفوز .. اتصل على زيرو تسع تسعات .. يصلك الكتالوج والتفصيلات

***

www.ibtesama.com

إنه في يوم ٢٣ أكتوبر ٢٠١٠

أبو جهل يركب البلدوزر !!

جاءنا البيان التالي : شوهد أبو جهل وهو يركب البلدوزر في الأسبوع قبل الماضي متجها من ميدان التحرير إلى شارع قصر العيني ومعه كتيبة من أشاوس الكافرين بالثقافة وانهالوا بالحراب والسيوف على منفذ بيع كتب الهيئة العامة لقصور الثقافة بشارع أمين سامي بالمنيرة فجعلوه جثة هامدة وتفرقت دماء الكتب بين القبائل !! وفي تصريح خاص أعلن أبو جهل بكل فخر أن هذه كانت تعليمات السيد الأمير د. عبد العظيم وزير محافظ القاهرة الذي أراد أن يقيم بطريقته الخاصة احتفالية مبتكرة بمناسبة مرور ٢٠ عاما على مهرجان القراءة للجميع ؟وذلك بتخريب منفذ بيع الكتب (ضع ما شئت من علامات الاستفهام والتعجب) ..بيان آخر : توفى في الشهر الماضي ثلاثة شعراءهم عبد المنعم عواد يوسف، الورداني ناصف، د.كمال نشأت وقيل إنهم ماتوا بالحسرة عندما وجدوا سعر كيلو القوطة أغلى من أفخم دواوينهم !! أصابتني وعكة من الحزن على وفاة أصدقائي الثلاثة وقلت ليت المحافظ المغوار .. يعلن الحرب على التجار.. الذين احتكروا الأسعار .. بدلا من محاربة الثقافة والأشعار .

إنه في يوم ١٣ نوفمبر ٢٠١٠

دعاء الغلابة

يارب يا رحمن .. يا حنَّان .. يامنَّان .. بارك لنا في القرية الذكية .. ولا تحرمنا من طلعة الوزراء البهية .. يارب يا لطيف .. احفظ لنا د.نظيف .. لنسعد بتصريحاته الوردية .. ولا تقطع له ميه في الحنفية .. يارب حقق آمالي .. (وأشوف يوم)في د.بطرس غالي .. نسألك يارب البرية .. أن ترزقنا بطاقة التموين الذكية .. وتكفينا شر البلاوي المستخبية..خصوصا شر العلاوة ..(اللي غلت) ثمن المايونيز والكاتشب والحلاوة .. نسألك يارب أن تنحر .. كل مسئول أبتر وأغبر .. من الطامعين المتخصصين.. في مص دم الغلابة والمساكين .. يارب اجعل عيشتنا (فري جود) .. ولا تجعلها كالطريق الدائري المسدود .. وارزق أهالي مصر المحمية ..

www.ibtesama.com

باللحم والكرواسو والمهلبية .. وطولة العمر والأعصاب القوية .. حتى نظل في الدنيا لازقين وعايشين .. ونحرق دم المسئولين .. ونغيظ القرية الذكية (اللي نفسها) ترتاح منا الراحة الأبدية .

***

إنه في يوم ٢٠ نوفمبر ٢٠١٠

القوانين (الصارمة)والضرب (بالصرمة)!!

سألتني المذيعة الحسناء البلهاء في إحدى الفضائيات عن رأيى في مستقبل مصر ؟ قلت : لولا ثقتي بالله وميلي للتفاؤل لقلت : أسود ومظلم.. قالت : كيف نصلح حال البلد ؟ هل بمزيد من القوانين الصارمة .. قلت: القوانين (الصارمة) مشتقة من (الصرمة) يعني الجزمة نضرب بها الغلابة على قفاهم أما الكبار فالقوانين (الصارمة) تتحول إلى (ناعمة) لتطبطب عليهم .. إننا نريد قدوة صالحة من الكبار حتى ينعدل حال الصغار نريد وزراء لا يقولون أكاذيب وتصاريح مضروبة نريد مسئولين لا ينهبون ويلهطون وكله بالقانون حوافز ومكافآت ولجان وأراض وقروض وهدايا وعمولات و..... كيف يكون المواطن صالحا وليس عدوانيا وهو يرى أولاد الكبار يركبون السيارات الفارهة (ويدلدلون) أرجلهم من شبابيكها ويطلعون لسانهم للآخرين .. كيف يكون المواطن محتشما وهو يرى العرايا في الفيديو كليبات والمنتجعات السياحية والسكنية .. إننا نريد مسئولين صالحين وليذهب هؤلاء التتار والمغول للجحيم صرخ المخرج (stop) شيلوه ارموه بره (قصده على حضرتي) ده عاوز يقفل لنا القناة.

***

إنه في يوم ٤ ديسمبر ٢٠١٠

الإمام الشافعي .. ووزير الأوقاف !!

ألو :معالى د. زقزوق وزير الأوقاف .. أيوه يا مواطن أي خدمة ؟ .. أنا كنت

www.ibtesama.com

بزور والدي في مدفن القطامية .. أنت هاتحكي لك قصة حياتك اختصر يا دبوس أفندي .. باختصار قابلت الحاج عيسى حسن عيسى متعهد توريد أموات فرع القطامية قصدي التربي وبالمناسبة هو مش تربي عادي ده مثقف وخفيف الظل ويجيد التعامل مع مستحدثات العصر كالموبايل والنت .. اختصر لأقفل السكة .. الحاج عيسى من سكان ومحاسيب الإمام الشافعي وبيقول إن الإمام زعلان جدا .. يووه اختصر يا محترم .. مسجد الإمام الأثري الجميل معرض للانهيار يا معالي الوزير وفيه هبوط شديد في الأرضية بجوار المنبر يعني يا تلحقوه يا ما تلحقهوش.. طيب خللي الإمام الشافعي يبقى يعدي عليّ في الوزارة بعد الانتخابات ويشرح لي المسألة ويكتب طلب ويدفع رسوم معاينة علشان نشكل لجنة ونعمل الإجراءات و.. شكرا يا معالي الوزير والإمام بيقول لسيادتك (نعيب زماننا والعيب فينا .. وما لزماننا عيب سوانا) ربنا يكفينا وقف حالكم يا بتوع الأوقاف .

***

إنه في يوم ١١ ديسمبر ٢٠١٠

أمثال في كلمات .. بطعم البهارات !

(ما عدوك إلاّ ابن دايرتك) ..(لاقيني ولا تغديني ..يللي انتخبتك وعاوز ترميني) ..(العضو اللي يوجعك يستاهل قطعه) .. (إزاي نجحت في الانتخابات .. البركة في شغل التلات ورقات) .. (خدت إيه من الانتخابات يا عليش ..خدت فياجرا وحتة حشيش) ..(عاوز الفلوس وللا الحب .. مش عاوز غير مجلس الشعب) ..(إيه اللي خلاك عضو في المجلس يا تاجر البلاء .. علشان أشتغل في تجارة الأعضاء) .. (منه لله الحزب الوطني .. طبيخه قلب لي بطني).. (نفسك في إيه قبل ما تموت يا جاري .. نفسي أشوف تغيير وزاري).. (مين يشهد للحصانة يا شطار .. غير نواب الكيف والقروض والقمار) .. (نجحت إزاي يا وزير .. كله بفضل التزوير) ..(حبيبك يتمنى لك الشفا .. وحكومتك تضربك على القفا) ..(قعدنا تحت

www.ibtesama.com

القبة .. وبكره نبقى فوق هيلاهوبا) .. (يستاهل الضرب واللطش .. اللي يلاقي الهبش ولا يهبش) .. (زراعة الأعضاء ما نجحتش ليه في مصر المحروسة ؟.. أصلهم مش فالحين إلا في زراعة القرع والكوسة) .. (إزاي الوزراء يبقوا أعضاء في المجلس .. علشان ما حدش يحاسبهم يا دعبس) !! .

***

إنه في يوم ١٨ ديسمبر ٢٠١٠

(كلاكيت تاني مرة) : الإمام الشافعي ووزير الأوقاف !

جزيل الشكر لمعالي وزير الأوقاف د. زقزوق على اهتمامه الشديد (بالتطنيش) وعدم الرد على ما نشر من أسبوعين عن شكوى الإمام الشافعي من وجود هبوطٍ بأرضية مسجده العريق مما يهدد سلامة هذا الأثر الجميل وأود أن أذكّر د. زقزوق بأن الإمام الشافعي من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وله كرامات كثيرة وأنت عارف معاليك (الإشاعات)تملأ البلد تغيير وزاري قريباً وليس بعيدا أن تظهر. كرامات سيدنا الإمام وتلاقي نفسك طرت خارج الوزارة فخلي بالك كويس من كرسي الوزارة وياريت تستخدم كرسيا من النوع (اللي يلزق في اللي قاعد وما يطرش) .. لكن برضه ليس بعيدا على كرامات الإمام أن اللزق يفك وتلاقي حد غير معاليك لزق مكانك وما دايم إلا وجه الله وأذكّرك ببيت شعرٍ للإمام يقول فيه :(سلامٌ على الدنيا إذا لم يكن بها .. وزيرٌ صدوقٌ صادق الوعد منصفا).

***

إنه في يوم ٢٥ ديسمبر ٢٠١٠

لعنة إس .فخص .آمون!!

ألو يا أستاذ دبوس .. أيوه .. أنا جدك الملك رمسيس الثاني ..

www.ibtesama.com

ياألف هلا صباحنا أحلى من جميلة الجميلات نفرتيتي .. هل تعلم أن أشعة الشمس تتعامد على وجهي في معبد أبو سنبل مرتين في السنة ؟ .. طبعا أعلم مرة في عيد ميلادك ومرة في عيد جلوسك على العرش منتهي العبقرية ومصر كلها تحتفل بذلك .. قصدك أولاد (الفرنجة) هم الذين يحتفلون بذلك ولولاهم لما شعرتم بعيد ميلادي وعيد جلوسي .. عندك حق يا جدو بس إحنا اطلقنا اسمك على أعظم وأكبر ميدان في مصر تخليدا لك .. ما تفكرنيش أنا رقبتي زي السمسمة أمام أحمس وتحتمس وحتشبسوت لأنكم أطلقتم اسمى على أسوأ ميدان وشارع في مصر حيث لا مرور ولا ذوق ولا أخلاق بل فوضى وزحام وتلوث .. أنت باين عليك زعلان قوي يا جدو معلش حقك عليّ وتحب تقول إيه لحبايبك وأحفادك المسئولين في مصر .. أحب أقول لهم عليكم لعنة الكاهن(إس. فخص آمون)

***

إنه في يوم أول يناير ٢٠١١

تنبؤاتي لعام ٢٠١١

(الحمل) : لا تذهب لبلاد قمعستان، إنهم يقتلون الخرفان .. **(الثور)**: مبروك الحصانة ألف مبروك، لا تخذل الحمير الذين انتخبوك .. **(الجوزاء)** : سافر فورا إلى حبيب الروح، اطمئن الطريق الدائري مفتوح .. **(السرطان)** : عقد عمل في المريخ، حيث لا يوجد كوسة ولا طبيخ .. **(الأسد)** : يكفيك الجاموس، واحذر من بنات الروس ، حتى لا تصاب بأنفلونزا «البوس» .. **(الميزان)** :خطاب من وزير العدل، يحذرك من الغش يا ندل .. **(العذراء)** : إياك من التبرج يا أمورة، فخلفك الجماعة المحظورة.. **(العقرب)** : السماء تمنحك فرصة خطيرة ، حماتك ستدهسها مقطورة .. **(القوس)** : في الطريق إليك خبر هام، لن يصل بسبب الزحام .. **(الجدي)** : تفوز في مسابقة ماما زوبة، بعلبة بلوبيف

www.ibtesama.com

مضروبة .. **(الدلو)** عذاً تعود المياه المقطوعة، أبشر ستستحم وتتحقق رغبتك الممنوعة **(الحوت)** : لا تنس الدخول على الفيس بوك، لترى زوجتك بعد ما عملت نيولوك **(برج المواطن الغلبان)** موعد مع د.نظيف تفوز فيه بمعونة .. لا تفرح ستأخذ صابونة .

***

إنه في يوم ٨ يناير ٢٠١١

قاييتاي .. وقاني باي .. وفاروق باى باى!!

ألو معالي الوزير الفنان فاروق حسني .. نعم يا مواطن .. مش عيب منبر مسجد قاني باي الرَمَّاح يتسرق .. ما قلنا الأوقاف هي المسئولة إحنا بنقرأ في سورة عبس ونقول ثور تقولوا احلبوه !!.. بس المسجد تحت الترميم بمعرفتكم منذ ١٧ سنة بسرعة الفيمتو سلحفاة.. بلاش خوتة .. تعرف معاليك أن الأمير قاني باي زعلان جدا وسوف يشكوك للسلطان قايتباي .. طظ .. تعرف معاليك انه كان ماهرا في الفروسية والرمي بالرمح ولهذا سميٌ (الرمَّاح).. ما اعرفش .. تعرف أنه كان أمير حلب وكان (مقدم ألف)يعني برتبة فريق في عهد قايتباي وأنه دفن في هذا المسجد سنة ١٥١٥ م .. يوه قلت لك ما اعرفش .. تعرف معاليك أنك محظوظ لأن حادث كنيسة سيدي بشر المؤسف خللانا أتلهينا ونسينا سرقة المنبر.. عارف .. طيب لو بدلة الرقص أو مايوه الراقصة الشهيرة (نونو) اتسرق مش المنبر كان إيه اللي حصل.. كانت الدنيا تتقلب طبعا واش جاب (الرقص الراقي) لقاني باي الرماح الجربوع يا جاهل ؟.. عليك نور يا فاروق باي باي .

***

إنه في يوم ٢٢ يناير ٢٠١١ (قبل الثورة بثلاثة أيام فقط)

تسونامي الغضب !!

الله الله .. أخيرا ظهر الشتاء الذي أعشقه ..سماء ملبدة بالغيوم .. رذاذ

www.ibtesama.com

المطر المنعش.. سحابة حبلي بقطرات توشك أن تنهمر .. يذكرني هذا الجو الجميل بمحبوبتي (مصر) التي تلهب سياط الصيف ظهرها طوال السنة بالحر وغليان الأعصاب وتلهب سياط الحكومة ظهر أبنائها بالغلاء والفساد والتلوث في كل شئ بداية بكوب الماء الملوث وهواء الجو الملوث انتهاء بالأخلاق الملوثة .. تلبد وجه مصر بالغيوم لتمطر دموعا تنقّي المشاعر وتغسل الحياة وتكسوها بعطر المطر .. لا أدري ما نوعية هذه الدموع ؟ هل استرحام واستعطاف للمسئولين ؟ أم هي دموع الغضب عليهم ؟ يصعب التكهن والتخمين والتنبؤ .. ولكن أقول للمسئولين الحقوا مصر وشعبها قبل أن ينفلت الزمام وينقلب الطقس الذي تصفونه زورا بالشفافية إلى طقس عاصف ممطرمشحون بالبرق والرعد ويحل عليكم تسونامي الغضب الملعون فتبكون وتندمون على ما فرطتم وأهدرتهم وشوهتم وجه مصر الجميل .. ولات حين ندم .

www.ibtesama.com

** معرفتي **
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

www.ibtesama.com

من مذكرات ثائر ساخر

ياسر قطامش

من مفكرة موكوس بن ملحوس

(صورة طبق الأصل لما نشر
بأخبار اليوم قبل وبعد الثورة)

www.ibtesama.com

إنه في يوم ٢٨ يونيه ٢٠٠٨

تبرعوا لمنكوبي الحكومة !!

قال لي صديقي حسني : إن ابنتي الصغيرة ليلى معجبة جدا بما تكتب لكنها سألتني سؤالا محرجا فقلت : ما هو ؟ قل ولا حرج : فقال : سألتني هو عمو موكوس (قصدها حضرتك) شكله عامل كده ليه ؟ في الصورة الكاريكارتيرية المنشورة مع مقالته ظهره معووج وكتفه ملووح وشكله يقطع القلب زي ما يكون مش لاقي ياكل أو مراته خلعته !! فقلت : وهل أجبت عليها ؟ فقال : لم أعرف كيف أجيبها ؟ فقلت : قل لها أن عمو زمان كان أبيض وشعره سايح وعينيه خضراء وصحته زي البمب طول بعرض ولكن اللعنة أصابته وحلت عليه بعدما تعين موظفا في الحكومة فأصيب بجفاف في السيولة وتضخم في الشريان المالي وانسداد شديد في أوعية الميزانية وتدهورت حالته أكثر عندما عمل جمعية واشترى كيلو لحمة وبعدما أكلها اكتشف أنها لحمة حميروراح يشتري لتر بنزين علشان ينتحر ويولع في نفسه ولكن لسوء حظه لقى البنزين غلا ومن ساعتها أصيب باكتئاب وقال له الطبيب إن خير علاج للتغلب على الإحباط والتعب والملل هو قتل الوقت بالعمل فأصبح يومه مقسما كالآتي: ٦ ساعات للعمل يجلس فيها محنطا كالمومياء على مكتبه و٦ ساعات يعمل فيها بهلوان ويجري خلف الميكروباصات ويتشعلق في الأتوبيسات و٦ ساعات على باب الله في الحسين والسيدة و٦ ساعات في طابور العيش وإن سألتك : طيب وبينام إمتى ؟ قل لها إني أنام وأنا واقف في طابور

www.ibtesama.com

العيش لغاية ما صحتي تعبت من الوقوف ومش لاقي حد يساعدني ويقف بدلا مني وخصوصا من بعد ما سحبوني بالونش وأنا واقف صف تاني في طابور العيش وياريتك تقفي في الطابور بداله ينوبك ثواب..في اليوم التالي أتاني زميلي حسني ومعه ١٠ جنيه فكة وقال لي إن ليلى ابنته عرضت صورتي علي زميلاتها في الحضانة وجمعت هذه التبرعات لمساعدتي فقلت : منك لله أنت هاتخلي بنتك تشحت وتصرف عليَّ.

***

إنه في يوم ٥ يوليه ٢٠٠٨

اجتماع وزاري في القرافة!!

انتابني هاجس خفي وهاتف مجهول وشعور غريب فارتديت ملابسي وركبت سيارتي وكأني مرتبط بموعد هام ..سرت لا أدري إلى أين ؟ وجدتني أتوجه لا شعوريا إلى ترب الغفير !! توقفت أمام احد المدافن نزلت قرأت اليافطة الرخامية «مدفن دولتلو نوبار باشا» أتى الغفير مهرولا : أهلا يا عزة البيه اتأخرت ليه ؟ الباشا قلقان وقاعد منتظرك من ١٠٠ سنة .. قبل أن أفيق من دهشتي رأيت نوبار باشا بملابس التشريفة وشواربه الكثيفة وذقنه كالليفة ونادى قائلا : سلاماتي تحياتي تشريفاتي رددت التحية بأحسن منها وقلت : أخبار الدنيا قصدي الآخرة معاك إيه ؟ فقال : كله تمام أفندم لكن بلّغ أفندينا ولي النعم إني قرفان زهقان طهقان أفندم فالدوشة محيطة بقرافة حظرتنا مقاهي، باعة جائلون، سوق الجمعة بتاع الإمام الشافعي ثم أخرج من جيبه عريضة وقال : ياريت ولي النعم يوافق على طلبي هذا .. أنا عاوز أغّير هواء وأنقل القرافة في مكان صحي ياريت أفندينا يخصص لي قطعة في ٦ أكتوبر أو منتجع القطامية.. المهم يا أحفادي أخباركم إيه ؟ قلت له : الدنيا غلا قوي يا نوبار باشا والعلاوة مش عاملة حاجة فقال :عادى يا ولدي وعلي أيامنا كنت تفك القرش ما تلاقيش فيه بركة غلاء رهيب ١٠ بيضات بمليم ورطل سمن باتنين مليم وأقة أرز بنصف مليم ورطل لحمة بتلاتة مليم .

www.ibtesama.com

سيبك بقى وسمعني حاجة (للست ألمظ)(وعبده الحامولي)لزوم اعتدال مزاجات فقلت لأ هاسمعك وأفرجك على حاجة (للست هيفاء)وأخرجت اللاب توب ليري فيديو كليب فانتفض قائلا : أعوذ بالله عليك اللعنة يا خلبوص وجرى ونزل في التربة فناديت عليه : رايح فين يا نوبار باشا؟ فأجاب عندي اجتماع وزاري في القرافة، امشي بقى «يافلد» وبلاش سخافة

***

إنه في يوم ١٧ يناير ٢٠٠٩

صكوك الشفا والسك على القفا !!

ارتبطت حياتنا ببعض الثنائيات فلا يذكر شئ إلا وتبعه الآخر على طريقة شئ لزوم الشئ لنجيب الريحاني في فيلم (أبو حلموس) فنقول : (فول و طعمية)، (سميط وجبنة)، (ملح وفلفل) (عسل وطحينة) وهناك ثنائيات في الأدب والشعر فنقول :(الفرزدق وجرير)، (شوقي وحافظ)، العقاد وطه حسين وهناك أيضا ثنائيات في الفن مثل (ألمظ وعبده الحامولي)، أنور وجدي وليلى مراد ، (فؤاد المهندس وشويكار) ومن ألطف هذه الثنائيات (أبو لمعة الفشار والخواجة بيجو)وقد تخيلت أبو لمعة بمناسبة الصكوك التي سيوزعونها على الشعب وهو يقول لصاحبه بيجو : وأنت بقى يا واد يا خواجه عاوز حقك في الصكوك ناشف وللا طري ؟ ..يعني إيه يا خبيبي .. يعني لو عاوز حقك ناشف يبقى تروح عند أهرامات الجيزة هتلاقي هناك طابور من الشعب طوله ١٠٠ كيلو أوله في الهرم وآخره في الفيوم خد دورك في الطابور علشان تاخد الصك بتاعك ناشف يعني حجر من حجارة الأهرامات وزنه ٢ طن تشيله على ظهرك ويا سعدك يا هناك شوف بقى هاتقطعه كام حتة وتبني به كام بيت وممكن تبيعه وتكسب فيه لبتوع تهريب الآثار وممكن تقسمه حجارة صغيرة وتبيع لكل مسطول حجر .. لأ لأ يا خبيبي انا عاوز حقي طري.. يبقى تروح طابور الدويقة وده طوله ٢٠ كيلو بس ولما ييجي دورك

www.ibtesama.com

هاتلاقي نفسك قدام فرن عيش وتاخد حقك قصدي الصك ٥٠ ألف رغيف طري من اللي قلبك يحبه تاكل فيهم أنت وأولادك وأحفادك ليوم القيامة وممكن تاخد عجين بدل العيش بس ما تنساش تاخد معاك عربية بمقطورة تشيل فيها العجين وتقعد تلت وتعجن أنت ومراتك وعيالك وتعملوا مراتب وشلت ومخدات عجين وتناموا وتخمروا ولما تلاقي نفسك مفقع يعني جعان أو بردان ولع في المرتبة تلاقيها بقت فطيرة من اللي قلبك يحبها . الحق بقى وخد صكوك الشفا ، بدل ما تنسك على القفا ! .

***

إنه في يوم ١٩ ديسمبر ٢٠٠٩

طبق مصلبية لوزير المالية !!

كنت أمشي في منطقة شعبية لفت نظري خلو المنطقة من المارة تماما تعجبت وفرحت لهذا الهدوء وجدت قهوة جلست عليها لم أجد فيها زبونا واحدا صفقت للجرسون جاء مسرعا تأملني بنظرات مريبة لم أفهم معناها أو مغزاها طلبت واحد شاي وصلحه وضعت ساقا على ساق وأنا سعيد أخيرا القاهرة بقت فاضية ورايقة وهادية فجأة وقف بوكس قصدي سيارة حكومية فيها حوالي ٢٠ شخصا شكلهم كالمخبرين سألني كبيرهم رخصك؟.. رخصة إيه ؟ .. رخصة الجلوس على القهوة .. يا سلام من إمتى .. من دلوقت .. ومنين أجيب الرخصة دي ؟ .. من الحي التابع ليه وتعتمدها من المحافظة وتختمها من المباحث وجهة عملك .. في الحقيقة ما كنتش أعرف أنت بتتكلم جد ؟! .. أنت هاتستهبل يا إما الرخصة يا إما نجرجرك للنيابة وتتحبس أو تخرج بكفالة .. يا ساتر يارب مفيش اختيارات تانية .. فيه يا اخويا ادفع ضريبة وغرامة ١٠٠ جنيه من عيني حاضر دفعت لأشتري بهدلتي وعلى رأي أمي (هين قرشك ولا تهين نفسك).. قال : هات كمان ٥٠ جنيه ضريبة ألاطة علشان كنت حاطط رجل على رجل .. مشيت أكلم نفسي لم أجد شخصا واحدا في الشارع فجأة بوكس تاني وقالوا لي : فين تصريح المشي في الشارع .. تصريح

www.ibtesama.com

مشي ؟.. أيوه أنت مش بتستهلك الأسفلت والرصيف وبتشم هوا وبتتفرج على مناظر كل ده ببلاش نهايته يا إما ٢٠٠ جنيه ضريبة أو النيابة ..حاضر اتفضلوا وأحسن حاجة أقعد في البيت وما اخرجش .. خبط عنيف على الباب : افتح يا منحرف يا متهرب .. يا ساتر يارب أنا عملت جريمة واللا إيه .. فين ضريبة الجلوس في البيت .. إيه ؟اليه ؟!!.. مش أنت قاعد في البيت أيوه .. يعني مرتاح ومبسوط وفي رفاهية ولا تعمل ولا تنتج والبلد موفرة لك الأمن والأمان والسعادة ادفع بالتي هي أحسن يا إما هاتتبهدل كانت هذه بعض أفكاري المهلبية .. أهديها للغالي وزير المالية ..بمناسبة قانون الضرائب العقارية وحّدوه.

***

إنه في يوم ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٩

www وقعتك سودة

استكمالا لموضوع طبق المهلبية تواردت على ذهني أفكار جهنمية لزيادة الموارد الحكومية أهديها لوزير المالية منها تطبيق غرامة رغي على كل واحد ماشي يتكلم في المحمول أو بيكلم نفسه ويلوث البيئة بالكلام وضريبة سعادة على كل واحد يضبط وهو مبسوط شوية وضريبة عكننة على كل واحد مكشر وعلى وجهه رقم(١١١) وضريبة معيشة على كل واحد خارج من محل فاكهة أو خضار أو ملابس ومشتري حاجات ومحتاجات وضريبة زحمة على كل واحد راكب الأتوبيس والميكروباص وضريبة تلاكيك على كل واحد راكب تاكسي وضريبة وقوف على اللي واقف بدون ترخيص وضريبة قعود على القاعد بدون مناسبة وضريبة راحة على كل واحد يدخل الحمام !! لا مانع من تطبيق ضريبة صحة على كل واحد صحته كويسة وضريبة (إرهاب)على كل واحد صحته (بمب وهايفرقع) وضريبة لحمة قصدي وزن زيادة على كل واحد تخين أو واحدة مربربة وضريبة أكل على كل واحد بياكل على قفاه، وضريبة شرب على كل واحد «شارب المر» وضريبة نوم على

www.ibtesama.com

كل واحد(نايم في العسل) وضريبة غتاتة على كل شحات وشحاتة .. والمشكلة من أين نأتي بعدد يكفي لتحصيل هذه الضرائب، نقسم الشعب لقسمين قسم لدفع الضرائب وقسم لتحصيل الضرائب مع فرض ضريبة تحصيل على المحصلين والنتيجة أن الناس تأكل في بعضها وهذا هو المطلوب أليست الضرائب مشتقة من الضرب يبقى كله يضرب في كله وبذلك تزيد الغلة وتنتعش موارد الدولة ويضطر كل مواطن لبيع البوتاجاز والحلة ويمشي بالفانلة ويغني «الفِلة في المنَفِّلة» .. نسيت أقول لكم إذا حاول أي مواطن أن يطفش سيدفع ضريبة تطفيش وإذا انتحر يدفع ضريبة مغادرة للحانوتي وضريبة موت للتربي وإذا تهرب أوحاول التزويغ سيتم تحصيل الحساب من الورثة ولمزيد من التفاصيل اتصل على الموقع الإلكتروني w.w.w(وقعتك سودة) أو w.w.w هاتروح فين أنت وهيه .. من غالي ووزارة المالية .. هانقفشك يعني هانقفشك حتى لو كنت ابن جنيه .. ادفع بالتي هي أحسن يا ابن الحرامية .

***

إنه في يوم ١٦ يناير ٢٠١٠

برافو عليك يا أونكل جو !!

أصبح رأسي عبئاً ثقيلاً على جسمى يجب التخلص منه فهو ملئ بوزن إضافى حوالى نصف طن من الأفكار والهموم والتساؤلات ولا يتركنى أهنأ بالراحة فكرت ان أخلع رأسي وأتركه فى الدولاب وأذهب للعمل بدونه ولكن هل سيضحك الناس؟ أم يخافون منى؟أم سيقبضون علىّ بتهمة المشى بدون رأس وترويع الآمنين وإزعاج السلطات؟وإذا لم أخلعه هل سأدفع ضريبة لأني أحمل أشياء ممنوعة؟ أم سأدفع غرامة لأن رأسي آيل للسقوط ويحتاج إلى ترميم وتنكيس؟ وإذا وضعته فى حقيبة وأخفيته ربما اتهمونى بالتجارة فى الرؤوس وبيع الأعضاء أو تهريب الآثار لأن رأسي يشبه رأس منقرع..لابد أن أرتاح من رأسي قليلا ولو بخلعه قبل النوم لأنعم بأحلام هادئة.. لكن ماذا لو ضبطوا رأسي وهو يسير

www.ibtesama.com

بدون رخصة أو يقف فى الممنوع؟ وأمسكوا به ووضعوه على كرسى الاعتراف ليقر بأنى شاعر(أتعاطى مكيفات المشاعر)وعندى رصيد فى بنوك المتنبى وامرىء القيس لا يقل عن ٥٠٠قصيدة على مدى ربع قرن وكل قصيدة لا تقل عن ١٠ أبيات يعنى أنا من أصحاب الأملاك وعندى ٥ آلاف بيت شعر وكل بيت عليه ضريبة عقارية ألف جنيه يعنى مطلوب منى ٥ مليون جنيه! يا خبر أسود !! كانت ابنتي الصغيرة سلمى تلهو ببناء بيت لعبة يتم فكه وتركيبه فنظرت لي وقالت : بتفكر في إيه يا سي بابا ؟؟؟ هية ناقصة يا سلمى أنت عاوزة تغيظيني وتحرقي دمي، قالت : ليه ؟ قلت : مش خايفة (اونكل جو)يشوفك بتبني البيت اللعبة ده ويطالبك بضريبة عقارية ؟ لم تفهم وقالت مين أونكل جو ؟ قلت إنه الغالي د. بطرس غالي الذي سيجمع بضربة معلم «قصدي (بالفتونة) ملايين ومليارات من كل صاحب بيت أو شقة أو عشة أو كشك .. قالت: صحيح !! والله برافو عليه أونكل بطرس ياريت عندنا ثلاث بطاريس علشان يبرطسونا ويفصفصونا ويمصمصونا ويرقّصونا ويقصقصونا و.. قلت لها : حرام عليكي هوه احنا قادرين على بطرس واحد .

***

إنه في يوم ٣٠ يناير ٢٠١٠

الحكومة بتحلق لنا

رأيت في الصباح منظرا عجيباً أمام محطة الأتوبيس .. الناس يقفون طوابير وعلى كل طابور حلاق ولا يسمح أبدا بركوب الأتوبيس إلا لمن يحلق ويدفع !! وأمام كل فرن طوابير وعلى كل طابور حلاق ولا يسمح ببيع العيش إلا لكل من يحلق ويدفع !! ذهبت للعمل فوجدت أمام باب الهيئة التي أعمل بها حلاقا ولا يسمح بدخول الموظف أو الزبون إلا إذا حلق ودفع !! إيه الحكاية يا جدعان ؟! الحكومة قررت تحلق للشعب ولا يسمح بقضاء أي مصلحة حكومية أو أهلية إلا إذا قدمت شهادة رسمية تفيد أنك حلقت عند حلاق حكومي معتمد من وزارة الصحة ووزارة

www.ibtesama.com

المالية والرسوم بسيطة ٢٠ جنيها حلاقة شعر، ١٠ جنيهات حلاق دقن، ٢٠جنيهاً باديكير ومانيكير للستات، ١٠ جنيهات نتف حواجب وكولونيا وبودرة وكريم لترطيب المشاعر والذي منه يعني على طريقة شئ لزوم الشئ لنجيب الريحاني .. المشكلة لو عندك كذا مشوار في اليوم ممكن تفاجأ أنك اتحلق لك خمس أو ست مرات وكله بثمنه واللي مش عاجبه يحلقون له على الزيرو ويحلقون جلده لو ما عندوش شعر !!! يعني الحكومة قررت تطبيق شعار الشباب الروش (نفّض له واحلق له) خايف في يوم أقوم من النوم ألاقي الحكومة وضعت ميزانا أمام كل بيت لوزن المواطنين قبل الأكل وبعده ولو وزنك زاد تدفع ضريبة وزن زيادة ولو وزنك خس تدفع ضريبة رشاقة لأن صحتك كويسة وجسمك نحيف .. خايف ألاقي الحكومة وضعت «دش» في كل شارع والناس واقفين طوابير بالبشاكير والفوط منتظرين دورهم لأن الحكومة قررت أن الشعب يستحم بالعافية أمام موظف تخصص حمامات مهمته يمسك الليفة والصابونة (ويمرش) المواطن ويدعكه لغاية ما يبقى على البلاطة وادفع يا مواطن ضريبة ليفة واستهلاك ماء وصابون ودمغات لزوم الشامبو والبلسم والفوط .. يا حلاوة ها هأ هاااه إيه رأيك يا مواطن نفسك في إيه تاني بعد ما تحلق وتستحم ؟ إيه بتقول إيه إخص عليك يا مواطن يا قليل الأدب !!

***

إنه في يوم ٢٠ مارس ٢٠١٠

سيد مكاوي يغني لوزير المالية

نعود إلى وصل ما انقطع من حديث شهى يسيل لعاب القراء وهو الحديث عن الحبيب الغالي بطرس غالي حيث فوجئت بابنتي تهرول ومعها موبايلي الحق يا بابا مكالمة من(بريفت نمبر).. ألو أنا حنكش شيخ الناضورجية بالمعادي خللي بالك فية كبسة شفتها من برج المراقبة موكب وزير المالية متجه لمنزلك احذر ..أحذر من إيه ؟ خطوة عزيزة يا

www.ibtesama.com

ألف بركة د.غالي في بيتنا يا سعدنا يا فرحنا جلست أغنى مع سيد مكاوي: (الغالي علينا غالي ولا عمره هايتنسى).. والله الشيخ سيد فيه شئ لله حيث تنبأ من ٢٥ سنة بظهور الغالي د.بطرس غالي فجأة ضربت صفارة الإنذار صاح الناس : (غارة) اطفوا النور استخبوا .. وقف الموكب أمام بيتي : فين العميل المشاكس المتهرب اللي اسمه فلان؟ اتجه د.بطرس لشقتي ومعه لجنة من ٧ جهابذة سألني : اعترف قول يا منحرف ما عدد حيطان بيتك وارتفاعها وفي كل حيطة كام طوبة ؟ والدهان زيت وللا بلاستيك ؟ وكم جردل بويه استخدم في الدهان ؟ ونوعية الأرضيات موزايكو واللا سيراميك ؟ كليوباترا أم الجوهرة ؟ وكم عدد السجاجيد ونوعيتها ؟ فكل طوبة وكل بلاطة وكل جردل بويه عليه ضريبة .. قلت بدل ما تطلعوني كذاب عدوا الحيطان والبلاط واللي انتم عايزينه بنفسكم.. انتشرت اللجنة وأخذوا يعدون ثم صاحوا مصيبة يا معالي الوزير عنده ٢ تكييف وسخان وبانيو وخلاطات مياه وبلكونة يعني الأفندي مش محدود الدخل ولازم يدفع ضريبة رفاهية على المية السخنة والفرجة من البلكونة سألني د.غالي : عندك حاجة تانية مخبيها ؟ فتحت دولابي اتفضل شوف بنفسك عندي كام بدله وكام قميص وبالمناسبة انا اشتريت من كارفور شوز (جزمة) وجوزين سوكس (شربات) و٤ «أندر وير» يعني غيارات داخلية لا مؤاخذة تحب كمان تعد شعر راسي وتفتش دماغي .. قال: لأ لحسن حظك مفيش في دماغك شعر كتير وبالمناسبة شعرك وقع ليه ؟ قلت :وقع من الفرحة لما شفت سيادتك !!

***

إنه في يوم ٢٧ مارس ٢٠١٠

ضريبة عقارية (على بيت العز يا بيتنا)!!

بعد مقالة الأسبوع الماضي رن جرس الهاتف : آلو .. أنا أم كلثوم قل لي وحياة والدك هي قصيدة (الأطلال) عليها ضريبة عقارية .. بالتأكيد يا ست ثومة فالأطلال يعني الأنقاض والأنقاض ثمنها بالشئ الفلاني

www.ibtesama.com

ادفعي وأمرك لله وبلاش تلاكيك وتحايل على القانون فالملك أمنمحات الثالث دفع ضريبة على قصر (اللابرنت) (قصر التيه) بالفيوم رغم أنه أنقاض وجاري التحقيق مع الملك خوفو لأنه رفض دفع ضريبة على الهرم وتم التحفظ على (أبو الهول)لحين السداد ونجيب محفوظ دفع ضريبة على (قصر الشوق) ومطلوب من الإمام الشافعي دفع ضريبة على (ترب الإمام)التي تحولت لمساكن للإيجار والتمليك .. ثم أرسلت عدة ايميلات إلى فايزة احمد أحذرها لأن (بيت العز يا بيتنا)عليه ضريبة عقارية وقلت لكاظم الساهر أنت متهرب ووقعتك سودة .. ليش ؟ .. لأنك قلت :(إن كنت تريدين السكنى .. أسكنتك في ضوء عيوني).. اعترف بالتي هي أحسن أين تسكن حبيبتك ؟ وهل دفعت ضريبة عقارية أم لا ؟ وقلت لعبد الحليم حافظ : أنت قاعد تغني «سواح» يعني فاكر نفسك ذكي وعاوز تتوه الضرائب العقارية وتوهمهم أنك «سواح» وليس لك مأوى ولا محل إقامة يا أخي عيب خليك قدوة حسنة للناس .. أما عبد الوهاب فاكتشفت أنه عميل سري لوزارة المالية لأنه ابلغ عن عنوان الحبايب وقال (مريت على بيت الحبايب) وأخذت نجاة مكافأة لأنها كانت متغاظة من حبيبها وأبلغت عن عنوانه وقالت(ساكن قصادى) وبالتأكيد كان متهرباً من الضريبة العقارية.. وعلمت من مصادر سرية أن ورثة صاحبة أغنية (إن رحت مرة تزور عش الهوى المهجور)دفعوا ضريبة على عش الهوى المهجور .. أخيرا تذكرت المطرب الكويتي عبد الله الرويشد الذي غنى عند غزو العراق للكويت وقال :(بيتي وبيقول بيته) وكان زعلان قوي !! يا بختك يا أخي يا ريت حد يقول إن بيتي هو بيته ويدفع للضريبة العقارية بدلا منى .

***

إنه في يوم أول مايو ٢٠١٠

قل مبسوطون .. ولا تقل قرفانون !!

سألني الكثيرون لماذا لا تكتب عن التوقيت الصيفي والشتوي والساعة

www.ibtesama.com

التي يقدمونها ويؤخرونها فتصيب الناس بالارتباك والقرف ؟! .. قلت لم أكتب لإيماني الشديد بأن المسئولين (حفظهم الله)يتلذذون بكل ما يقرف المواطن ويحرق دمه وعليكم حتى تفسدوا لذتهم أن تتجاهلوا ما يفعلون وتتظاهروا بأنكم مبسوطون فرحانون ولا يوجد ارتباك ولا يحزنون فتقديم الساعة يؤدي إلى(الفوضى الخلاقة) وتأخيرها يؤدي إلى «الارتباك المنظم المفيد» واحمدوا ربنا إنهما توقيتان صيفي وشتوي فقط واقترح على المسئولين رغبة مني في زيادة عكننة المواطنين أن يضاف توقيت ربيعي وآخر خريفي ويتم تقديم الساعة ساعتين أو ثلاث في الربيع وتأخيرها مثلهم في الخريف ولماذا لا يتم تغيير الوقت كل شهر مثلا لتعم المنفعة والفوضى اللذيذة ؟ ولماذا التقديم والتأخير ساعة واحدة فقط ؟ إيه رأيكم نخلي التقديم ١٢ ساعة وتقلب الليل نهارا والنهار ليلا فتقوم الصبح تلاقي الليل طلع وتنام بالليل فترى النجوم في عز الظهر وتغني وتقول أنا عندي شعرة ساعة تروح وساعة تيجي .. ما رأيكم في توقيت سبتي ليوم السبت وخميسي ليوم الخميس وهكذا لكل يوم نخترع توقيتا ؟ ما رأيكم أن نلغي التوقيت من أصله وكل واحد يختار لنفسه الساعة التي تعجبه ويقول مذيع ق (١) الساعة الآن واحدة ظهرا فيرد مذيع ق(٢) يا كذاب الساعة دلوقت ٥ مساء ثم يقولون في نشرة أخبار التوقيت :(صرح المسئولون أن النهار طلع دلوقت يللا قوموا اغسلوا وجوهكم)وبعد شوية اتضح أن النهار لم يطلع وكانت إشاعة تصبحون على قرف .. لاشك أن هذا سيحل أزمة الزحام والمرور لأن البعض سيعتقدون أن الدنيا نهار والبعض سيعتقدون أن الدنيا ليل فينام البعض ويخرج البعض .. أنا عموما قرفان ومفقوع وأظل في غيبوبة عدة أيام بسبب الساعة ..يووه نسيت أنا لست قرفان أنا مبسوط مبسوط جدا وربنا يخلي لنا المسئولين بالمناسبة يا ترى ساعتك كام دلوقت بتوقيت طنطا؟

***

إنه في يوم ١٨ سبتمبر ٢٠١٠

يادي النعيم اللي أنت فيه يا مصري !

الساعة الثانية بعد منتصف الليل وقفت في البلكونة أدخن سيجارة ...

www.ibtesama.com

الله إيه الرائحة الجميلة دي ؟ يا سلام رائحة زبالة تقرف لكن مبهجة وجميلة نظرت للسماء وقلت :ما أحلى هذه السحابة السوداء البديعة التي تعمي العيون .. أصوات عالية بين شباب «صايع» يهرجون في الشارع.. يا سلام على دفء المشاعر الإنسانية .. موتوسيكل صوته مزعج لكن جميل لأنه يقتل الصمت .. والهدوء والملل .. أغني (يا دي النعيم اللي أنت فيه يا مصري) .. فتحت التليفزيون قلبت بين القنوات أحسست بسعادة غامرة لم تحدث النهاردة حريقة ولم يقع زلزال ولا حادثة اغتصاب ولا حادث مرور مروع ولا إعصار .. إيه الخير ده كله أمال الناس مش عاجبهم العيشة وبيشتكوا ليه ؟ نزلت أصلي الفجر اتكعبلت في رصيف ارتفاعه نصف متر تضايقت ثم انسجمت عندما اكتشفت أن المسئولين في الحي بارك الله لهم رأوا صحة الناس تعبانة فقرروا تعلية الأرصفة وتزويد الشوارع بالمطبات والحفر ليجبروهم على ممارسة رياضة القفز حتى يحافظوا على صحتهم ولياقتهم ... كلاب ضالة تطارد القطط والقطط تطارد الفئران والعرس (فانتستيك)رائع إنه سيرك طبيعي للمتعة والترفيه عن المواطنين تمرق سيارة مسرعة تكاد تصدم أحد المارة يصرخ : «يا حمار» والحمار مش واخد باله منتهى الروعة والتسامح.. إنها أساليب للتعامل تدل على سلوك حضاري عظيم فرغم أن السائق كاد يدهسه فهو لم يشتمه ويقل له (يا بني آدم)بل مدحه بقول «يا حمار» فالحمار رمز الطيبة والتسامح.. لكي تكتمل فرحتي في هذه الليلة الميمونة قررت أن أنعم بتناول كوب ماء ملوث ووجبة لحمة فاسدة حتى أقوّى مناعتي وأرسلت برقية للمسئولين أشكرهم باسم الملايين لسهرهم على راحة المواطنين نسيت أقول لكم إن دماغي كانت ملووحة ولما رحت للدكتور أخطأ ولم يعدلها بل قلبها فأصبحت أري كل حاجة بالمقلوب وهي نعمة كبيرة ووصفة خطيرة جربوها تسعدوا وتشوفوا الحياة لونها أسود مدهش يبعث على التفاؤل .. الحقوني التفاؤل هايموتني !!.

***

www.ibtesama.com

إنه في يوم ٢٦ فبراير ٢٠١١

تسلحت بشومة .. وغنيت مع ثومة!

تحول بيتي إلى ثكنة عسكرية بعد حظر التجول فالجميع في مواقعهم يتحفزون لأي خطر ولأن المواصلات مقطوعة لم أجد تاكسيا ينقلني من غرفة النوم للصالة لأستطلع هذا الهدوء المشوب بالحذر ويصعب ركوب سيارتي في البيت حيث لا يوجد مكان للركنة والصالة مكدسة بالأثاث والكتب، خرجت أتسحب فتعثرت في طه حسين وجاء نزار قباني ليساعدني في النهوض .. وجدت أبنائي يقيمون المتاريس فهذه معها مقشة لكعبلة المعتدي وهذا معه السيخ المحمي ليضعه في صرصور ودنه وأنا معي بيت شعر آيل للسقوط سيقع عليه وتلك معها جردل لتلبسه في رأسه وهذه معها مخرطة ملوخية لتخريطه وجهزت زوجتي حلة مياه ساخنة لتسلقه وتنتف ريشه .. وبالهنا والشفا لكلاب المنطقة وضعنا خطة الدفاع.. الصغرى تراقب الباب وتنظر من العين السحرية .. والكبرى تراقب التليفونات مين اتكلم وعاوز إيه ؟والوسطى تتابع الأخبار على (T.V) نظرا لتعطل النت أما الولد فتسلح بماسورة حديد ونزل يتفقد أحوال الرعية وأمن المنطقة كنت أود ممارسة رياضة المشي ولكن أين؟ قلت بدلا من الشارع أتمشى على الحوائط والسقف زي البرص منعتني زوجتي حتى لا تتسخ الجدران ..شممت رائحة حريق سمعت البواب يزعق لواحد في الشارع ويقول له : فيه (حظر تبول) قلت له قصدك (حظر تجول) قال لي : ما هو ماكنشي بيتجول .. ده لا مؤاخذة بيتبول .. قلت يمكن بيساهم في إطفاء الحريقة . كتبت تحذيرا للمسئولين من حظر التجول لأن وجود الأزواج في المنزل لفترات طويلة سيؤدي لأحد أمرين إما زيادة النسل والبلد مش ناقصة أو حدوث كوارث منزلية إذا كانت الزوجة نكدية .. فجأة اقتحم الأولاد غرفتي وقالوا : فين بطاقتك ؟.. ليه أنا أبوكم .. إيه اللي يثبت مش يمكن جاسوس متنكر أو هارب من سجن طرة؟ اعتقلوني في الحمام تحت الحراسة خلعت الدش وهجمت عليهم وفتحت خرطوم المياه وألقيت الصابون السائل لزحلقتهم فقالوا : أنت

www.ibtesama.com

عامل زي حكومة نظيف اللي زحلقتنا في رغاوي الوعود ..هربت منهم وتسلحت بشومة .. وغنيت مع ثومة ..(مصر التي في خاطري) .

***

إنه في يوم ١٩ مارس ٢٠١١

يا دبلة الحكومة عقبالنا كلنا !!

استيقظت على صوت تهاني وزغاريد وحركة غير عادية في منزلي اختلست النظر من ثقب الباب وجدت زحمة شديدة بصالة المنزل ما هذا هل جاء شباب ثورة يناير لعمل احتفالية في بيتى جاءتني امرأة مهرولة سألتها : إنتي مين ؟.. أنت مش عارفني أنا مراتك .. ومالك احلويتي كده ليه ؟ .. بلاش أونطة .. اللي يشوفك ما يقولشي إن عمرك.. تقاطعني : اسكت إياك تقول عمري كام وقوم البس .. خير .. النهاردة الخطوبة..أخيرا اتغيرتي وجايه تخطب لي عروسة بنفسك!!.. أما أنت راجل مراهق صحيح !! دي خطوبة بنتّك .. بنتي مين ؟ .. بنتّك رضوى البكرية .. بنتي رضوى إزاي دي لسة طفلة؟! .. طفلة إزاي وعندها ٢٤ سنة .. ده إمبارح كان عندها سنتين بس وقلت لها قصيدة:(صباح الفل يا رضوى .. وأنت المن والسلوى .. مضى عامُ وعامان .. وفي عينيك ما أهوى) .. دخلت رضوى فلم أعرفها وقلت باستغراب : يااه كبرتي إمتى يا رضوى أنا شايفك لسه طفلة ؟! يا ترى حفلة الخطوبة فين ؟ في ميدان الثورة وللا نجيب دبابة تزفكم في ميدان التحرير قالت زوجتي : أنت نسيت إننا حجزنا قاعة في مرسى النهر الخالد للقوات المسلحة بكورنيش المعادي.. عظيم هل أخذتم موافقة أمن الدولة على الخطوبة بناء على توجيهات السيد الرئيس ؟.. يا راجل بطل تخاريف .. طيب هاتصل بوالدي ووالدتي علشان يحضروا .. أنت نسيت أنهم ماتوا .. لا حول الله طيب اتصل بفرج ورمضان أولاد عمي .. دول برضه ماتوا . يخرب بيت الزهايمر.. وزعنا على المعازيم (كشري الثورة

www.ibtesama.com

وشاي التنحي)وغنيت لهم : يا دبلة الحكومة عقبالنا كلنا .. ونرمي طوبة طوبة في وش بعضنا .. ونخلع الحكومة ونقول من قلبنا .. يا دبلة الحكومة عقبالنا كلنا .. هتف الحاضرون : المعازيم يريدون إسقاط أبو العروسة .

***

إنه في يوم ٢ ابريل ٢٠١١

عقبال عندك في القرافة !!

أخذت الناقة وشرخت متجها إلى الأزهر مررت على صديقي تقي الدين المقريزي المؤرخ في حارة برجوان قالت جاريته الفلبينية : إنه في الكوفي شوب يشرب «الكابتشينو» !! ذهبت للشيخ عبد الرحمن الجبرتي وجدته في منزله بالصنادقية يتابع أحداث ثورة ٢٥ يناير التي ستدور وقائعها بعد وفاته بحوالي ٢٠٠ سنة على (اللاب توب) ولجت إلى صحن الأزهر لأصلي العشاء فإذا بالإمام الشيخ حسن العطار يدعو إلى خلع ولي النعم الذي استكبر وطغى وتجبَّر ،وسلط علي الناس المماليك والمنسر، سألته عن قصيدته (بالأزبكية طابت لي مسرات) قال : أستغفر الله لقد تبت عن الأزبكية منذ رحيل الفرنساوية والآن يا أمير أسهر في «ميدان التحرير» ذهبت إلى بيت الست وسيلة المُسَمَّى «بيت الشعر» بعطفة عنبة.. استقبلني الشاعران أحمد عبد المعطي حجازي ومحمد إبراهيم أبوسنة سألتهما : هل سيلقى رفاعة الطهطاوي بعض قصائده ؟ أجابا بالنفي لأنه ذهب ليبحث عن (واسطة)لولي النعم حتى يوافق على سفره للعلاج على نفقة الدولة في باريز .. ترنحت من النشوة مع أشعار أصدقائي : سعد عبد الرحمن، عزت الطيري، ماجد يوسف، سماح عبد الله الأنور. قالت الست مديحة جوهر مديرة البيت .الهانم عاوزاك ارتعدت خوفا: الهانم مين سوزان مبارك ؟! قالت : لا الهانم وسيلة خاتون صاحبة الدار.. ورأيتها تستلقي على أريكة تدخن النرجيلة وحولها الحريم والجواري يدلكن ساقيها بماء الورد سألتني عن أخبار الحلمنتيشي قلت

www.ibtesama.com

:(لأنت الجميلة، يا ست وسيلة، ووجهك أبيض مثل البليلة ..)قالت : سأوصي ولي النعم كي يعطيك ٥ آلاف فدان ببلاش في العين السخنة وقصرا في مارينا الموسكي قلت : باين عليكي عاوزاني أتفسح في مزرعة طرة... خرجت من عندها فاصطدمت بمسطول متسلطن قادم من الباطنية وقال:مساء التماسي يانظيف باشا .. أفقت وزوجتي تفتشنى فوجدت (حجاب المحبة) الذي دسته الست وسيلة بجيب جاكتتى سألتني (س ،ج) مين وسيلة دي يا خاين ؟ قد كده ذوقك بلدي ومنحط قلت: إنها ماتت سنة ١٨٣٥ .. قالت : عقبال عندك لما نزفك عليها في القرافة !!

***

إنه في يوم ١١ يونيه ٢٠١١

مظاهرة مليونية.. لعبلة وعدوية!!

تجمد الدم في عروقي مثل محافظ قنا الذي تم تجميده وارتعدت خوفا حينما كنت أنفث دخان سيجارتي فتشكّل الدخان وتجسد أمامي في صورة محبوبتي عبلة التي لم أرها منذ زمن الجاهلية نفس الرقة والابتسامة ولكن الملامح صارمة متجهمة حزينة تلبس طرحة سوداء على رأسها وعلى وجهها ألوان علم مصر والكحل يغطي رموشها بظلال كثيفة بلون الحداد ظللت فاغراً فاهاً (يعني فاتح بُقى لا مؤاخذة) من التعجب وإذا بها تقول : أنت قاعد هنا والبلد مولعة ؟! قلت : كفى الله الشر ماذا جرى ؟ قالت : فيه مظاهرة مليونية في ميدان التحرير للقبض على الآنسة فوضى والأستاذ انفلات ومدام فساد قاطعتها : يووه كلمة مظاهرة مليونية أصبحت مبتذلة وتثير اشمئزازي هو كل حاجة مظاهرة مليونية لغاية ما بقت العملية بزرميط وشايف ذيولا تلعب لثعالب وذئاب وكلاب لازم نقطعها قالت : وما دورك أيها الشاعر الجبان الخيبان ؟ قلت : أراقب وأحلل وأشعل الثورة بأفكاري فانا شاعر ألهب المشاعر بكلماتي ولست ملاكما أو مصارعا لأصلح المجتمع بيدي وإن كان ولابد توجد على الفيس بوك مظاهرة مليونية أحلى بزعامة قيس وليلى يطالبان فيها

www.ibtesama.com

بعودة الحب للقلوب المريضة المليئة بالحقد والكراهية والتشفي وبما أنك عبلة توجد مظاهرة مليونية ثانية لعنترة بن شداد لعودة أخلاق الفروسية والنبل والشهامة وفية مظاهرة مليونية ثالثة لأحمد عدوية سيغني لمصر (سلامتها أم حسن من العين ومن الحسد).. قالت : وهل سيغني «السح الدح امبو .. إدي الواد لابوه).. قلت : ما خلاص (الواد وأبوه) في مزرعة طرة وعلى فكرة ابنتي سلمى ستعمل مظاهرة مليونية للأطفال مع المطرب محمد فوزي وتهتف (ماما زمانها جايه) وماما هي مصر التي فرت مذعورة من الغوغاء ولكنها حتما ستجئ وتقضي عليهم وهى تحمل شنطة فيها وزة وبطة وفيها لعب وحاجات فانصرفت عبلة ولم تعجبها أفكاري الهبلة .

***

www.ibtesama.com

من مذكرات ثائر ساخر

ياسر قطامش

عنترة يأكل الهامبورجر بالكاتشب

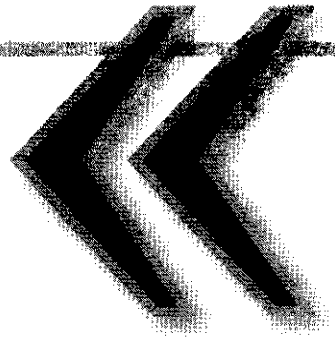

(فانتازيا ساخرة في ٥ مشاهد
من وحي العولمة وثورات الشعوب)

www.ibtesama.com

عنترة يأكل الهامبورجر بالكاتشب !!

(فانتازيا ساخرة في ٥ مشاهد)

..**المشهد الأول** خيمة بالصحراء في ليلة مقمرة ونرى عنترة جالسا أمام الخيمة يناجي الأطلال وهو لا يدري أنه انتقل من عصر الجاهلية إلى سنة ٢٠٠٨ فجأة يأتي بعض باعة الصحف من بعيد وهم يصيحون: اقرأ (مجلة الصحرا) (اقرأ جريدة الجمل) .. اقرأ(الناقة) .. اقرأ آخر أخبار عبلة .. عبلة تصدر ألبوم فيديو كليب جديد .. عبلة تشفط دهونها وتنفخ شفايفها .. عبلة عزمت علي السفر إلى أمريكا .. يتمتم عنترة قائلا: لقد انتشرت الشائعات من جديد ثم ينشد :

يادارَ عبلةَ في أميركا تكلَّمي

وابكي كثيرا دارَ عبلةَ والطمي

إن كنتِ أزمعتِ الرحيلَ إلى هناك

فحاذري من (بوشٍ)ابنِ المجرمِ

يدق جرس الموبايل في عباءة عنترة ويدور الحوار التالي : ألوه من الهاتف ؟..أنا ملك الروم والأمريكان القيصر بوش بن المنذر وأنذرك يا عنترة فقد سمعت أبيات معلقتك السخيفة التي تشتمني فيها من خلال القمر الصناعي .. أنا أشتمك كيف شئت وأشتم أباك وأخاك وحماك ومن والاك .. إذن سأبعث لك حملة من جنود المارينزلكي يحضروك من

www.ibtesama.com

قفاك لأعلقك يا صاحب المعلقة مشنوقا من رقبتك على بابا زويلة قصدي على بابا البيت الأبيض ثم اترك جثتك أمام تمثال الحرية لتنهشها الكلاب والغربان .. لا مؤاخذة عليك اللعنة وبلغة عصركم «طظ فيك «والله لو أتت جنودك إلى هنا فسوف أحطم مدافعهم بسيفي وأسقط طائراتهم برمحي واصد صواريخهم بدرعي بل سأغزوك ومعي النوق العصافير والصقور والأشاوس لينقروا رأسك الفارغة أنت والعلوج أتباعك .. طيب صبرك عليّ يا عنترة فأنت متهم بالتحرش بعبلة وحيازة قصائد دمار شامل (ينادي) يا عبلتي يا كونداليزا اللذيذة اتخذي اللازم فورا لتأديب عنترة الحنجوري أبو لسان طويل

٠٠ **المشهد الثاني** يدخل عنترة الخيمة ويغلقها وقد بدت عليه علامات النرفزة يضغط زر التكييف ويفتح الـ T.V ليشاهد الفيديو كليب يظهر مطرب يغني (الواد قلبه بيوجعه .. عاوز حد يدلعه)ترد عليه مطربة (عاوز الواد يخف .. قل له يبوس الواوا يح أف).. يضحك عنترة ويشعل سيجارة مارلبورو وهو يغني بالفصحى «الوادُ بقلبٍ يُوجعه ..أتُرى من ذا سَيدُلعه» .. تدخل عبلة وهي تغني وترقص (أحبك آه أخاصمك لا) .. فيرد عنترة .. مالي أراك بخيبة يا عبلتي .. تتراقصين كنانسي بنت العجرم .. وما هذا الذي ترتدين يا ملعونة (استرتش) وكيف أصبحت شقراء وعيونك زرقاء .. (تضحك بمياصة) أصلي عملت نيولوك يا عنتور يا معنتر يا أبو العناتير .. (يصيح) ليست شائعات إذن لقد تأمركت وقررت السفر لأمريكا وبذلت الغالي والنفيس للحصول على الفيزا وبعت ماضيك العريق وشكلك الأنيق نظير حفنة دولارات ... وأنت أيضا لقد خبت وتأمركت وتدخن المارلبورو (جتك نيله) قصدي جاءتك نيلاء .. اغربي عن وجهي .. (ترد بتأثر) أتطردني وأنا التي أردت الهروب من حبك الذي كاد يقتلني وانتهزت فرصة انشغال أبى وأمي بالدردشة على النت في الكوفي شوب وجئت إليك لأودعك .. فيك الخير ولكن والله لأقتلنك إن فكرت في السفر .. (تضحك بسخرية)تقتلني ؟! (تخرج من حقيبتها لفة.. o.k ولكن قبل أن تقتلني هيا نأكل معا فقد أحضرت لك البيتزا

www.ibtesama.com

التي تحبها (يبلع ريقه)وهل أحضرت الهامبورجر والكاتشب والذي منه أقصد سلطة الكرنب والمايونيز والبيبسي ..(ينقض عنترة على الطعام ويلتهمه).. وتقول عبلة : نعم نعم والفروت سلات هو الحلو يا عنتور يا غالي ..(تصب له كاسا من خمر العولمة الفاخر فيأكلان ويضحكان ثم ينشد :

ولقد ذكرتك يا عبيلةُ عندما .. أحضرت لي (البيتزا) بليلٍ مظلمِ

ولقد عزمت علىّ بالبيبسي وجئتِ بكاتشبٍ متلوَنٍ مثل الدمِ

٠٠**المشهد الثالث** : نفس الخيمة .. عنترة وعبلة يتناجيان .. يدخل شيبوب أخو عنترة مسرعا ويصيح : يا عنترة أسرع وافتح E-mail فقد جاءتك رسالة هامة من كسرى الفرس أحمد بن نجادي يستغيثك ويستنصرك (يقوم عنترة ويفتح E-mail) وهو يتمتم قائلا (ولقد شفا نفسي وأبرأ سقمها .. قول النجادي ويك عنترُ أقِدم).(تراه عبلة يقوم مستعدا) فتسأله : ماذا أنت فاعل يا عنترة .. سأستَحم بالشامبو وأحلق ذقني بأمواس جيليت وأضرب شعري جيل وأرتدي الجينز والـ (تي شيرت) وأخذ ناقتي المجهزة فول أوبشن وسنتر لوك وذيل بالكهرباء وأتجه فورا إلى بلاد الفرس، (تدخل زبيبة والدة عنترة) وهي تصيح : احذر يا عنترة ودع مالبوش لبوش ومالكسرى لكسرى .. فمن خرج من داره يقل مقداره .. (يتدخل شيبوب) : صحيح يا عنترة عندها حق وعليك بقول الحكيم، في الجبن السلامة وفي الشهامة الندامة ... يصرخ عنترة : ياللعار ياللشنار .. ثم ينشد :

إني عزمتُ على الرحيل إلى القتالِ ... وليس للدولار أو للدرهمِ

فأنا ابنُ شدَّاد الذي يأبى بأنِ ... يوماً يكون كمارِدٍ في قمقمِ

لا لم أكن يوماً – زبيبةُ -أرنباً ... أو مثل فأرٍ بالمغارةِ يحتمي

(تستسلم زبيبة لرغبة عنترة) وتقول : ما دمت قد عزمت توكل على الله صاحبتك السلامة ولكن لا تنس أن تأخذ معك الـ (لاب توب) .. وتقول

www.ibtesama.com

عبلة : ولا تنس التميمة التي تجلب لك الحظ وتقيك من النحس والحسد .. ويضيف شيبوب : واسلك بجيشك طريق المحور ولا تسلك الطريق الدائري فبه كمين ولجنة تفتيش وفيه زحام شديد

٠٠**المشهد الرابع** : نرى جيشا من الفرسان يمتطون الخيول وهم يلبسون بنطلونات ساقطة على وسطهم وتي شيرتات محزقة بقيادة عنترة على فرسه الأدهم وبجواره شيبوب وفي الخلف هودج تركبه عبلة وزبيبة . وفجأة يظهر مالك بن نويرة والد عبلة على رأس جيش من الدبابات يرفع علم أمريكا ويواجه عنترة قائلا : اعقل يا عنترة فنحن مسلحون بالطائرات والدبابات ونرصد تحركاتك بالرادار احسبها صح وبطل غباوة (يعني إياك والغباء) (يصول عنترة ويجول) ثم يقول : خسئت أيها العميل الأمريكي وثكلتك أمك ثم ينشد

يا كفَّ إيدي فى قفــاه تكـــــلِّمي قومي اسكعيه والزقيه تسلمى

يا ابن النويرة إن تقاتلْ مثلنا تُبطح وتُضرب في الفلاة وتندمِ

(يرد مالك بن نويرة ببرود) : حسناً .. فلتهدأ يا عنترة حقناً للدماء فمن السهل أن نقتلك أنت وجنودك (بنيراننا الصديقة)ومن اليسير أن ندفع لك (بناقة مفخخة)تجيب أجلك (يعلو الهرج والمرج في جيش عنترة فيقول) لا تهددني يا رعديد ولتبدأ المعركة (يرفع عنترة سيفه) فيقول مالك : إذن فلنأكل لقمة معاً قبل القتال (يظهر موتوسيكل لدليفري) هاهوذا الطعام قد وصل إلينا «بالدليفري» يتخلى شيبوب وفرسان عنترة عنه وينضمون لجيش العدو وهم يصيحون : الطعام الطعام يحيا (التشيكن) آندشيبس» .. يحذرهم عنترة الطعام مسموم والدجاج قصدي (التشيكين) مصاب بأنفلونزا الطيور ثم يستل سيفه من غمده ويتأهب للانقضاض على العدو ببسالة وشجاعة وليس معه سوى عبلة وزبيبة وإذا بعبلة تخرج من شنطتها (اسبراي)مخدر ترشه في وجه عنترة فيترنح ويدوخ ويفقد توازنه ويسقط عن فرسه فتلقي عليه عبلة بشبكة تشل حركته فيغني الجنود وهم يلفون حوله على طريقة إسماعيل يس(يا عنتر قوم اسكر

www.ibtesama.com

.. واتمخطر واتبعتر» .. ينظر عنترة بأسف إلى عبلة فتخلع وجهها المستعار فيجدها كونداليزا رايس وتقول (خذوه إلى معتقل جوانتاناموا) فتظهر طائرة أباتشي وتهبط لتحمله بينما أمه زبيبة تلطم وتبكي ما كانشي يومك يا عنترة .. ما كان يومك يا عنترة ... ماذا جرى يا عنترة .. أصبحت آخر مسخرة .. ووقعت كالرطل الذي .. قد حطمته الفشخرة «. فيقول عنترة مخاطبا كونداليزا رايس :

هلاَّ سألتِ القوم يا ابنة «رايسٍ» ... يا من اوضعت السم تحت تبسُّم

فأنا شجَاعٌ لم أخن محبوبتي ... (أغشى الوغي وأعفُّ عند المغنم)

فسقيتني كأسا لعولمة غدت ... (مرًّا مذاقتها كطعم العلقم)

انا لست أخشى أن أموت وإنما ... (أخشى مهانة «عم سام» فاعلمي)

هذا جزائي فافعلي ما شئته ... وخذي فؤادي عضعضيهً أواقرمي)

فجأة يحدث انفجار فيجري الجميع وهم يصيحون : اهربوا أيها الأشاوس فقد انفجرت ناقة مفخخة (هرج ومرج) .

المشهد الأخير : صالون فخم به شاشة تليفزيون ضخمة نرى بوش جالسا ومعه كونداليزا رايس تضغط على الريموت كنترول فتظهر مذيعة أمريكية وتقول : بلغنا الآن ليدز آند جنتلمان خبرا فظيعا عن اختفاء عنتر وعبلة في ظروف غامضة ومن المرجح طبقا لتقارير مصادرنا السرية أن الإرهابي بن لادن اختطفهما وتقسم أمريكا وحياة رأس الخواجة جورج واشنطن الكبير في تربته أن دم عنترة وعبلة لن يذهب هباء فالويل لابن لادن والمجد لأمريكا .. (بوش وكونداليزا يضحكان هاها) ثم يظهر عليهما الرعب عندما يشاهدان عنترة يخرج من الكواليس ويقف خلف المذيعة في شاشة التليفزيون وينقض عليها بيديه ليخنقها وهي تستغيث : NO NO(دونت كيل مي)أي لا تقتلني ولكنه يقضي عليها ويخرج من الشاشة وقد استل سيفه متجها إلى بوش وكونداليزا فيركعان وهما خائفان

www.ibtesama.com

ويصيحان الرحمة يا عنترة ..

العفو والسماح .. فيتباهى منتشيا ويرفع سيفه وينشد:

ولقد شُفيت وفشّ غلّي عندما قال الأعادي فاعفُ عنا وارحمِ

لو لم يقولاها لكـــانا قُطِّـــعا مثل الشاورمة إن تقَّطع تُشرم

وفرمت لحمهما «بلوبيفا»هنـــا وجعـــلت أكبرَ حتـــةٍ كالسمسمِ

وسفكت دمَّهما كمثل «نافورة» ودهنتُ جسمي بالـدماءِ كمرهمِ

يا إبنَ بوشٍ إننـــــي أنا عنـــترّ هلاَّ أفقتَ الآن بـــعد توهـــــمِ

(ستار النهاية)

www.ibtesama.com

فهرس

مقدمة..... ٥

مقامات حلمنتيشي بطعم الثورة..... ٩

(١) الديك والكتكوت .. والغضب المكبوت ١٠

(٢) خبر مهم ..من القرافة دوت كوم ١٢

(٣) مقامة آه يا بطني .... عن الحزب الوطني ١٤

(٤) القول الشافي .. في العقيد القذافي ١٦

(٥) شبيك لبيك .. الفساد بين يديك ١٨

(٦) كفتة وكباب حلة .. في أمن الدولة..... ٢٠

(٧) جلسة مشنومة .. على روح المرحومة ٢٢

(٨) إلحقني يا د.شرف.. أنا حاسس بقرف..... ٢٤

(٩) ولي النعم .. ونعم يا حبيبي نعم ٢٦

(١٠) زعيم الطراطير .. والأوكازيون الكبير ٢٨

(١١) كاميليا وأخواتها .. وزميلاتها وصاحباتها ٣٠

(١٢) القذافي وصالح الأسد ..ثلاثي أضواء النكد ٣٢

(١٣) أبو سريع .. ومهرجان القراءة للجميع ٣٤

(١٤) عم قفه .. والأطرش في الزفة ٣٦

(١٥) شيخ محضر يا شيخ محضر .. واللي هبش مليار يحضر..... ٣٨

(١٦) آي آي آي .. وبكتريا (الإكولاي) ٤٠

مقامات حلمنتيشي تتنبأ بالثورة ٤٣

(١) السلطان شهريار .. وجحا المكار ٤٤

(٢) مقامة ١٠٠ بوسة .. عن أهالي مصر المحروسة ٤٦

www.ibtesama.com

(٣) مقامة المرحوم جميل .. وحديث مع عزرائيل ٤٩
(٤) مقامة العفريت .. وشوربة البراغيت ٥٢
(٥) مقامة تخاريف .. عن فريد الأطرش ود.نظيف ٥٤
(٦) مقامة ذبح يذبح ذبحا .. عن عيد الأضحى ٥٧
(٧) مقامة ابن الحاج علي .. وقانون الطوارئ المنزلي..... ٥٩
(٨) مقامة خد وهات .. عن أخبار الانتخابات ٦٢
(٩) مقامة الثعلب فات .. عن أخبار الانتخابات ٦٤
(١٠) مقامة شهر زاد والانتخابات ٦٧
(١١) مقامة الديك المغرور .. وأنفلونزا الطيور ٦٩
(١٢) مقامة كشف المستور .. وعودة أنفلونزا الطيور ٧٢
(١٣) مقامة النبأ الخطير.. عن إنفلونزا الحمير ٧٤
(١٤) مقامة الحمير .. تأكل البيتزا والفطير ٧٦
(١٥) مقامة مظاهرة بالحمير.. في ميدان التحرير. ٧٨
(١٦) مقامة القول البارع .. في خوازيق الشوارع. ٨٠
(١٧) المقامة اللذيذة .. عن الآنسة كونداليزا ٨٢
(١٨) المقامة الوجيزة .. عن عيد ميلاد كونداليزا ٨٥
(١٩) حوار لم ينشر مع المتنبى ٨٧
(٢٠) نشرة أخبار بعد ١٠٠ عام ٩١
(٢١) الهبش للجدعان ٩٢
(٢٢) يا ريتني أبقى وزير ٩٣
(٢٣) هل رأى النحس غلابة مثلنا ؟!..... ٩٤

من أرشيفي الصحفي قبل الثورة..... ٩٥

(١) الشعب لا يعجبه العجب ٩٦

www.ibtesama.com

(٢) الأفندية يبيعون ملابسهم الداخلية ٩٨
(٣) حضرة صاحب السخافة سخيف باشا !!. ١٠٠
(٤) قمر الزمان وقانون الطوارئ المنزلي ١٠٣
(٥) حكاية مواطن غلبان ١٠٦
(٦) عضوية شرفية في كوكب القرود !!. ١٠٨
(٧) الحمير تبحث عن وظيفة !!. ١١١
(٨) بلبل أفندي في العباسية ١١٤
(٩) عودة حرامي الحلة ١١٧
(١٠) في ضيافة الملك خوفو !!..... ١٢٠
(١١) براغيث الجمرة الخبيثة ١٢٢
(١٢) كرش لاظوغلي وكرش شارون وكروش أخرى !!..... ١٢٥

من مفكرة دبوس بن مقروص..... ١٢٩
(١) الفأر المتحرش !..... ١٣٠
(٢) مناقصة عامة لبيع الشعب !..... ١٣٠
(٣) ألووه . يا حكومة ١٣١
(٤) بلاعات شفط المواطنين!..... ١٣٢
(٥) صباح السرور .. يا دكتور فتحي سرور !..... ١٣٢
(٦) عمليات تجميل مجانية للشعب ! ١٣٣
(٧) سياحة الكلاب !!..... ١٣٤
(٨) تحيا الحكومة .. ويسقط الشعب !! ١٣٤
(٩) كله يدلع نفسه !! ١٣٥
(١٠) من سيربح الخازوق ؟! ١٣٦
(١١) مقالب الدكتور نظيف !..... ١٣٦

www.ibtesama.com

(١٢) زبالتكو ومجاريكو ..لإنعاش المواطنين !!..... ١٣٧
(١٣) بشرى سارة للزبالين !!..... ١٣٨
(١٤) خلي بالك من مايوهك!!..... ١٣٩
(١٥) لولاك يا غالي لولا جينا !!..... ١٣٩
(١٦) بلح القرية الذكية !!..... ١٤٠
(١٧) الحكومة تهتك عرض الشعب !!..... ١٤١
(١٨) هيئة تنشيط الزبالة !!..... ١٤١
(١٩)بوز الكلب وبوز الإخص !!..... ١٤٢
(٢٠) أبو جهل يركب البلدوزر !!..... ١٤٣
(٢١) دعاء الغلابة ١٤٣
(٢٢) القوانين الصارمة .. والضرب بالصرمة!! ١٤٤
(٢٣) الإمام الشافعي .. ووزير الأوقاف !!..... ١٤٤
(٢٤) أمثال في كلمات ..بطعم البهارات !!..... ١٤٥
(٢٥) كلاكيت تاني مرة : (الإمام الشافعي ووزير الأوقاف)..... ١٤٦
(٢٦) لعنة إس .فخص .آمون!!..... ١٤٦
(٢٧) تنبؤاتي لسنة ٢٠١١ ..... ١٤٧
(٢٨) قايتباي ..وقاني باى .. وفاروق باي ١٤٨
(٢٩) تسونامى الغضب !!..... ١٤٨

من مفكرة موكوس بن ملدوس..... ١٥١
(١) تبرعوا لمنكوبي الحكومة !!..... ١٥٢
(٢) اجتماع وزاري في القرافة !!..... ١٥٣
(٣) صكوك الشفا..والسك على القفا!!..... ١٥٤
(٤) طبق مهلبية .. لوزير المالية !!..... ١٥٥

www.ibtesama.com

(٥) WWW وقعتك سودة !!..... ١٥٦
(٦) برافو عليك يا أونكل جو!!..... ١٥٧
(٧) الحكومة بتحلق لنا!!..... ١٥٨
(٨) سيد مكاوي يغني لوزير المالية!!..... ١٥٩
(٩) ضريبة عقارية على بيت العز يا بيتنا !!..... ١٦٠
(١٠) قل مبسوطون .. ولا تقل قرفانون !!..... ١٦١
(١١) يادي النعيم اللي أنت فيه يا مصري!!..... ١٦٢
(١٢) تسلحت بشومة .. وغنيت مع ثومة !!..... ١٦٤
(١٣) يا دبلة الحكومة ..عقبالنا كلنا !!..... ١٦٥
(١٤) عقبال عندك في القرافة !!..... ١٦٦
(١٥) مظاهرة مليونية .. لعبلة وعدوية!!..... ١٦٧

عنترة يأكل الهامبورجر بالكاتشب!!..... ١٦٩
(فانتازيا ساخرة في ٥ مشاهد من وحي العولمة وثورات الشعوب)

www.ibtesama.com

مؤلفات الكاتب

ياسر قطامش

١ـ نقوش على شفتين
(ديوان شعر) طبعة خاصة ١٩٨٤

٢ـ قدمت للحب استقالة
(ديوان شعر) هيئة الكتاب ١٩٩١

٣ـ لولاى ما كنت أنثى
(ديوان شعر) دار النديم ١٩٩٣

٤ـ صاندة القلوب
(ديوان شعر) مكتبة الآدب ١٩٩٥

٥ـ الهوامش لابن قطامش
(مقامات ساخرة) الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٨

٦ـ القلب فى ورطة بين ليلى وبطة
(أشعار ساخرة) الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٩

٧ـ حواديت الكتاكيت والعفاريت
(صور قلمية ساخرة) الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠٢

٨ـ مشاغبات شعرية على الطريقة القطامشية
(أشعار ساخرة) الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠٤

www.ibtesama.com

٩- حكاوى الولد الغلباوى
(أدب ساخر) الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠٩

١٠- مخلوع مخلوع يا ولدى
(أشعار ساخرة) دار الفاروق ٢٠٠٩

١١- عروس البحر
(ديوان شعر) دار الفاروق ٢٠١٠

١٢- فنجان قهوة مع أفندينا
(رؤية تاريخية) هيئة قصور الثقافة ٢٠١٠

١٣- امرأة فى مقهى القلب
(ديوان شعر) اتحاد الكتاب ٢٠١٠

١٤- مصر صور لها تاريخ
(تاريخ مصر خلال ٢٠٠ عام)الدار المصرية اللبنانية ٢٠١٠

صدر حديثاً

١- فذلكة شعرية بالفصحى والعامية
(ديوان شعر) الدار المصرية اللبنانية

٢- عشرة طاولة مع الملك فاروق
(سياحة تاريخية) كتاب اليوم بالأخبار

www.ibtesama.com

٣- وحوى يا وحوى
(عن رمضان وعيد الفطر) الدار المصرية اللبنانية

٤- عجائب الأشعار فى الجد والهزار
(ديوان شعر) مكتبة جزيرة الور

تحت الطبع

١- مصر فى عيون فرنسية
(تاريخ العلاقات بين مصر وفرنسا خلال ٢٠٠ عام)

٢- أنا جوزى مفيش منه
(قصص أدبية ساخرة)

www.ibtesama.com

بطاقة فهرسة
قطامش ، ياسر .
مذكرات ثائر ساخر / ياسر قطامش
.ـط١.ـ القاهرة : أخبار اليوم ،
قطاع الثقافة ، ٢٠١١
١٨٤ ص ، ٢٠ سم.
تدمك x ٩٧٧٠٨٩٧٩٣
١ ـ الزجل
٢ الأدب الشعبى
أ العنوان

رقم الإيداع
٢٠١١ / ١٧٠٢١
الترقيم الدولي
977 -08- - 9723 - x

www.ibtesama.com

** معرفتي **
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

www.ibtesama.com

www.ibtesama.com

أخبار اليوم
قطاع الثقافة

مذكرات ثائر ساخر

ياسر قطامش

المؤلف فى سطور

- اسم الشهرة : ياسر قطامش
- بكالوريوس هندسة (Civil Engineer) جامعة القاهرة ١٩٨٤
- مهندس استشارى بنقابة المهندسين
- مدير تحرير مجلة المهندسين
- عضو اتحاد كتاب مصر
- عضو رابطة الأدب الحديث
- عضو جمعية حماة اللغة العربية
- من كتاب جريدة أخبار اليوم والأهرام والوفد
- كتب عدداً من الأعمال الدرامية للإذاعة والتليفزيون
- أعدت الباحثة الجورجية نينو دوليدزى (Nino Dolidze)
- رسالة ماجستر عن فن المقامة الأدبية فى كتابه (الهوامش لابن قطامش) سنة ٢٠٠٥ .
- تم تكريمه فى سفارة جورجيا بالقاهرة وجامعة تبليسى بجورجيا سنة ٢٠٠٧

6 222007 801235

www.ibtesama.com